



ان المهذكان مسؤولا

**العهد**  
اسبوعية - سياسية - اسلامية

تصدر من مركز الثقافة والاعلام - لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم  
(ومن يتسول الله  
ورسوله والذين آمنوا  
فإن حزب الله هم  
الغالبون).  
مدق الله العلي العظيم  
المائدة / ٥٦

٣٢ صفحة

العدد ٤٩٤ - الجمعة ٢٠ جمادى الآخرة ١٤١٤ هـ الموافق لـ ٣ كانون الاول ١٩٩٣ م

١٠٠٠ ل.ل.



جنود الانتفاضة...

# «عزة - ارجاء» بشرى نصت ضربات الانتفاضة



جنود الصابنة...

المقاومة الاسلامية تهاجم دورية صهيونية قرب موقع سجد  
تقرير مفصل بعمليات المقاومة خلال شهر تشرين الثاني ١٩٩٣ ص (٢)



«العهد» تحاور آية الله فضل الله عن  
المرأة في يومها العالمي ص (٢٦-٢٨)



حديث لـ «العهد» مع شيخ  
عقل الطائفة الدرزية ص (١٢)

# عملية قرب «سجد» وتقرير بعمليات المقاومة الإسلامية خلال شهر رجب ٩٣

شهداء المقاومة	اعتراف العدو	الخسائر في صفوف العدو	مجموعة الشهيد	الهدف	التاريخ	العملية
—	تكتم على الاصابات	عدة اصابات وانكفاء العدو	مجاهدو المقاومة الإسلامية	قوة صهيونية	١٩٩٣/١١/١	صدّ محاولة تسلل قرب قبريخا
—	—	اصابات في صفوف العدو	مجاهدو المقاومة الإسلامية	موقع صهيوني	١٩٩٣/١١/٢	قصف موقع سجد.
—	—	اصابة العميل محمد فارس لبيب بجراح خطيرة	مجاهدو المقاومة الإسلامية	عميل للاستخبارات	١٩٩٣/١١/٣	مهاجمة عميل في حولا.
—	—	—	مجاهدو المقاومة الإسلامية	مواقع العملاء	١٩٩٣/١١/٣	قصف موقعي علمان والشومرية.
—	—	تدمير ملالة واصابة افراد الدورية	مجاهدو المقاومة الإسلامية	دورية مؤلفة للعملاء	١٩٩٣/١١/٤	تفجير عبوة على طريق الريحان - العيشية.
—	—	اصابة افراد الدورية	حسن جفيري	دورية لحدية مؤلفة	١٩٩٣/١١/٥	كمين على طريق حولا. وقصف موقع حولا.
—	العدو اعترف بجرح جنديين صهيونيين	اصابات في صفوف العدو والعملاء	مجاهدو المقاومة الإسلامية	تجمع صهيوني داخل الموقع	١٩٩٣/١١/٥	قصف موقع سجد.
—	اعتراف العدو بجرح ثلاثة لحديين	اصابات في عناصر المواقع	مجاهدو المقاومة الإسلامية	مواقع صهيونية لحدية	١٩٩٣/١١/٧	قصف مواقع سجد وينر كلاب.
—	—	تدمير تحصينات الموقع واصابة بعض افراده	مجاهدو المقاومة الإسلامية	موقع لحدي	١٩٩٣/١١/٧	قصف موقع القنطرة.
—	—	اصابات عدة في صفوف العدو	مجاهدو المقاومة الإسلامية	تجمع الي صهيوني	١٩٩٣/١١/٨	قصف تجمع قرب مركبا.
—	—	اصابات عدة في صفوف العملاء	مجاهدو المقاومة الإسلامية	موقع لحدي	١٩٩٣/١١/٨	قصف موقع كفر حونة.
—	—	اصابات عدة في صفوف العملاء	سالم حلالي ومحمد فياض	دورية لحدية	١٩٩٣/١١/١٤	كمين مشترك من حزب الله وحركة أمل على طريق علمان عدشيت.
—	—	اصابات عدة في صفوف العملاء	حسن جفيري وعبد المولى اسماعيل وعبدالله شعيتو	مواقع لحدية	١٩٩٣/١١/١٤	هجوم على مواقع برعشيت - رشاف وبيت ياحون.
—	—	تدمير الموقع واسر اثني عشر لحدياً وقتل باقي عناصر الموقع	سرية الشهيد احمد قصير	موقع لحدي	١٩٩٣/١١/١٦	ضمن عمليات يوم الشهيد هجوم على موقع طلوسة واحتلاله.
—	—	تدمير دبابة داءه وقتل وجرح عدد من افراد الموقع	عبد الله عطوي	موقع لحدي	١٩٩٣/١١/١٦	هجوم على موقع القنطرة.
—	—	تدمير دبابة ميركافا وقتل وجرح عدد من افراد الموقع	الحاج حسن جفيري وعبد المولى اسماعيل ابراهيم صبرا	موقع لحدي	١٩٩٣/١١/١٦	هجوم على موقع برعشيت.
—	—	—	الحاج عبد الله فنيش	موقع لحدي	١٩٩٣/١١/١٦	هجوم على موقع حداثا.
احمد دبورق	—	—	سرية الشهيد علي فياض في سلاح المدفعية	مواقع لحدية	١٩٩٣/١١/١٦	هجوم على موقع بيت ياحون.
—	العدو يعترف بسقوط ٣ جرحى لحديين	اصابات في صفوف العملاء	حسن فنيش (المقاومة الإسلامية) واحمد حوماني (أمل)	قوة هندسة صهيونية	١٩٩٣/١١/٢٠	قصف مواقع الطيبة ومركبا ومحبييب.
—	—	منع القوة من القيام باعمال التدشيم	—	دورية مؤلفة وموقع طلوسة	١٩٩٣/١١/٢١	كمين مشترك من حزب الله وأمل وقصف موقع علمان.
—	—	تدمير دبابة ميركافا واصابة الموقع باصابات مباشرة	احمد دبورق	مواقع صهيونية واحدة	١٩٩٣/١١/٢٢	قصف موقع سجد.
—	—	اصابات عدة بين قتيل وجريح	منفعة المقاومة الإسلامية	موقع لحدي	١٩٩٣/١١/٢٣	كمين بدورية صهيونية وقصف موقع طلوسة.
—	العدو اعترف بجرح لحدي	اصطياد عميلين في الموقع	مجموعات القناصة	دورية صهيونية	١٩٩٣/١١/٢٤	قصف موقعي سجد وينر كلاب.
—	تكتم على الاصابات	اصابات عدة بين قتيل وجريح	الحاج علي حجازي (ابو رائد)	دورية صهيونية	١٩٩٣/١١/٢٥	قنص على موقع علي الطاهر.
—	—	—	—	—	١٩٩٣/١١/٢٥	هجوم على دورية قرب موقع سجد.

صدر عن غرفة عمليات المقاومة الإسلامية تقرير مفصل بالعمليات التي نفذتها خلال شهر تشرين الثاني الماضي، والتي توزعت بين نصب كمائن ومهاجمة مواقع الرد على القصف الصهيوني. كما صدر عن المقاومة الإسلامية بيان شرح تفاصيل العملية التي نفذها مجاهدوها في ١٩٩٣/١١/٢٥. وهذا نصه: بسم الله الرحمن الرحيم "قاتلهم بعلبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم التزاماً منها بالنهج الجهادي المقدس في الدفاع عن المستضعفين من أهلنا الصابرين ورد كيد الأعداء إلى نحرهم، وعند الساعة الصادية عشرة وخمس وأربعين دقيقة من ظهر هذا اليوم (١٩٩٣/١١/٢٥) قامت مجموعة الشهيد الحاج علي حجازي "ابو رائد" في المقاومة الإسلامية بمهاجمة دورية صهيونية قرب موقع سجد الاسرائيلي، حيث اشتبك المجاهدون مع افراد الدورية بالاسلحة الرشاشة والصاروخية موقعين عدة اصابات في صفوف الصهاينة الغزاة. وعاهدت المقاومة امامها الراحل وشهداها الأبرار، وعلى رأسهم سيد شهداء المقاومة الإسلامية، بانها ستبقى وفيه لخطهم الحسيني الكريلاني حتى تحرير القدس الشريف تحت قيادة السيد الخامنئي حفظه الله. ويوم الاربعيناء الماضي قصفت قوات الاحتلال منطقة اقليم التفاح بقذائف من عيار ١٥٥ ملم من مواقعها المقابلة، وقد تعامل مجاهدو المقاومة الإسلامية مع العدوان بالاسلحة المناسبة. هذا وقد نعت المقاومة الإسلامية ثلاثة من امرائها استشهدوا خلال تاديتهم مهام جهادية، وهم: الشهيد منير سماحة الذي استشهد متأثراً بجراحه البليغة اثناء مواجهة المقاومة الإسلامية للعدوان الفاشم خلال الايام السبعة، والشهيد يوسف علي عبوة والشهيد الحاج علي حجازي.

# حزب الله يدحض مزاعم العميل لحد ويجدد دعوة العملاء للاستسلام والإحتضان

## الحليل سبى وطالب لعمال مع وفرا لإتحاد

المطالب العمالية التي يطرحها الاتحاد العمالي العام، ومجمل التطورات المستجدة على هذا الموضوع كانت مدار بحث بين رئيس المكتب السياسي لحزب الله الحاج حسين الخليل مع وفد من الاتحاد العمالي العام بحضور مسؤول الشؤون النقابية في بيروت الحاج سليمان شمع.

وقد ضم وفد الاتحاد كلاً من امينه العام ياسر نعمة والسيد عبد الامير نجدي وعلي محيي الدين.

رد مصدر مسؤول في حزب الله على مزاعم العميل انطون لحد في تصريحاته الاخيرة مؤكداً انه بات من الواضح ان ميليشيا العملاء للحديين باتت على مستوى كبير من التفكك والوهن والاصباطه ورائى ان تصريحات العميل لحد التي يحاول فيها تبرير اسر عناصره من قبل المقاومة الاسلامية، او محاولات الفرار التي يلجأون اليها بين الحين والآخر، لم تعد قادرة على التبرير ولا على اخفاء الواقع المنهار للعملاء، بل على العكس تمثل بما تنطوي عليه من لهجة محبطة مؤشراً اضافياً على حالة ضعف هذه الميليشيات وقلق عناصرها من المستقبل.

وشدد المصدر في هذا الاطار على النقاط التالية:

أولاً: ان حالات التمرد داخل كتكات ومواقع ميليشيا العملاء والفرار منها هي في ازدياد مستمر، وتكرر بصورة دائمة واضحة، وفي المقابل لم يكن موقف المقاومة ازاء هؤلاء المغير بهم الذين التجاروا اليها في اوقات سابقة الا موقف المحتضن والساعي الى اعادتهم الى اهلهم ومجتمعهم بصورة طبيعية.

ثانياً: ان المقاومة الاسلامية تجدد دعوتها لكل عناصر العملاء من مختلف الطوائف مسيحيين ومسلمين كي يتخلوا عن دور العمالة والخيانة، وان يستردوا انفسهم من الشيطان الاسرائيلي الذي يضحون بحياتهم لحماية دون اي مقابل سوى اكتساب صفة الخيانة ولعنة الازل والتاريخ.

والمقاومة على استعداد مجدداً لاحتضان هؤلاء ومساعدتهم للعودة الى الحياة الطبيعية.

ثالثاً: ان القول بان الاحتلال الصهيوني اتى نتيجة عمليات المقاومة وينتهي بانتهاها، هو ادعاء مردود يقوم على تزييف الواقع الذي يعرفه القاصي والداني.

ان مقاومتنا انطلقت رداً على الاعتداءات الاسرائيلية التي عانى منها لبنان منذ نشأة الكيان الصهيوني الفاصب، ورداً على الاجتياحات المتكررة واحتلال جزء من ارضنا.

اما القول ان انتهاء المقاومة ينهي الاحتلال، فان الطرح الصهيوني نفسه يشترط جملة شروط تتعلق بالامن والاقتصاد والمياه والتجارة والتطبيع، وكلها تصب في اطار الارتهاق والتفريط بالحقوق والمقدرات لحساب مصالح العدو الذي يعيد التأكيد على ان الاحتلال الصهيوني هو مصدر الظل الكبير في مجمل وضعنا القائم، وان المقاومة وحدها القادرة على انهاءه والحوول دون تسميره من قبل العدو على مستويات استراتيجية مستقبلية تمس مصير امتنا برمتها.

رابعا: يبقى ان نؤكد مجدداً ان اسرى عملية طلوسة جرى اعتقالهم من قلب دشم الموقع وتحصيناته وليسوا فارين بأي صورة من الصور.

## الخنساء: الشعب المجاهد سينتصر

● استغرب عضو المكتب السياسي لحزب الله الحاج محمد الخنساء واستمرار الاممال المتعمد الذي تمارسه الوزارات المعنية وبعض المؤسسات الرسمية على بلدة الصباحية في بعيدا بعد عودة اهله اليها.

وتساءل لماذا قطعت الكهرباء والماء عن البلدة؟ ولماذا لا ينظف النهر الذي يهدد بكارثة اجتماعية.

ودعا الى فضح الجهات التي تقف في وجه عودة المهجرين الى المنطقة.

● كما دعا الخنساء واللبنانيين والفلسطينيين من وطنين وتسوميين واسلاميين الى الوقوف صفاً واحداً حول خيارهم الوحيد الذي هو المقاومة والانتفاضة.

جاء ذلك في الكلمة التي القاها في الاحتفال التابيني الذي اقامه تجمع اللجان والروابط الشعبية لمناسبة مرور اسبوع على استشهاد قائد كتائب القسام في حركة حماس والذكري الـ ٤٦ لقرار تقسيم فلسطين واليوم العالمي للتضامن مع شعب فلسطين.

وقال الحاج الخنساء: «ان الشعب المجاهد سينتصر، ولا يمكن الوثوق بالقرارات الدولية او الانتظمة، فالتجارب خير دليل على ذلك.»

● زار عميد الخارجية في الحزب السوري القومي الاستاد توفيق مهنا المكتب السياسي لحزب الله حيث التقى بعضو المكتب الحاج ابو سعيد الخنساء وقد اكد الطرفان على ضرورة دعم المطالب العمالية المحقة في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة.

كما تطرق البحث الى المستجدات السياسية بعد مشروع «غزة ارحاء» الخياني واثاره السلبية على الانتفاضة وشعب فلسطين.

## حزب الله حول استشهاد المسروق العسكري "حماس": شاهر على ارهاب العدو وخيانة عرفات

قيل للمدنيين الفلسطينيين تارة تحت عنوان انهم مطلوبون واخرى بحجة عدم الامتثال لاوامر الجنود الصهاينة، الى آخر العزوف التي سوف تطول لكي تحال كل فلسطيني باق على هذه الارض المقدسة الطاهرة.

وختم البيان: «يعتذر عرفات.. ولكن الصهاينة لا يعتذرون عن قتل الاطفال والنساء والابرياء، اذ قتل هؤلاء له مسوغات امنية وضرورات كثيرة، وهكذا يصبح ابنا الشعب الفلسطيني طعماً للاتفاق الخياني يدفعون ثمنه وشن الاذلال والاجرام اكثر مما دفعوا في الماضي ثمن الحروب التي كان يشنها العدو ضدهم وعليهم.»

الجنود والمستوطنين يتخذ من اتفاق رابين - عرفات مرتكزاً أساساً له، فالشعب الفلسطيني بات كله مطارداً، والعدو بات لا يجد غضاضة في الاعلان عن مسؤوليته عن قتل مواطنين ومسؤولين فلسطينيين ويعرض لكيفية ملاحقتهم واعمال قتلهم، ويبرر كل هذه التصرفات الاجرامية بانها كانت خطوات لمكافحة الارهاب، وطالما ان عرفات ادان الارهاب الفلسطيني فقد اصبح كل هذا شيئاً من الماضي.

اضاف بيان حزب الله: «بوقاحة يطلب رابين من عرفات الاعتذار عن مقتل مستوطن، ويدلّ باعتذر عرفات، وبوقاحة اكبر يقول رابين اننا لا نريد من عرفات اقوالاً بل نتنتظر منه افعالاً، بوقاحة بالغة وصلف يقدم العدو على

رأى حزب الله في استشهاد المجاهد عماد عقل - احد مجاهدي حركة حماس - شاهداً على الارهاب الصهيوني وعلى الخيانة العرفاتية، وعلى ان السلام المزعوم هو سلام القتل والمجرمين، وعلى ان شعب فلسطين لا يزال يسلك طريق ذات الشوكة، هذه الطريق التي كتبت عليهم واختاروها، لانهم يريدون لانفسهم وللجيال الحرة والكرامة والعزة والتحرر، ويرفضون خيار المساومات والتنازلات، خيار الضعفاء المهزومين الخونة.»

واكد حزب الله ان الارهاب الصهيوني يتجدد يوماً بعد يوم ويتواصل، بل يتخذ منحى تصاعدياً، وهذا الارهاب الموزع بين اعمال

## حزب الله يرد على الراعي: يحمل افطار فلقه حبال لبنان

حول ما ورد في حديث المطران بشارة الراعي المنسوق العام للسينودس المسيحي بشأن المقاومة، صرح مصدر مسؤول في حزب الله بتصريح استغرب فيه «ان يتناول سيادة المطران بشارة الراعي موضوع المقاومة ضد الاحتلال الصهيوني بهذه الطريقة التي اساء فيها الى دور المقاومة ومفهومها متبنياً بطريقة او باخرى منطق الاحتلال الذي يطرح ذريعة لاحتلاله استمرار اعمال المقاومة، في وقت يدرك الجميع ان هذه المقاومة ما قامت الا عندما حصل الاجتياح وان مهمتها الوطنية والتاريخية تنصب على مقارعة هذا الاحتلال لإخراجه من ارضنا.

اما ان يقول المطران الراعي او يتحدث بطريقة التساؤل عن بقاء واحدة من الميليشيات سعوا مقاومة، فهذا استفزاز للمقاومة وللشعب اللبناني، خصوصاً بعد الاجماع الوطني الذي تكرس من حول المقاومة واهدافها السامية النبيلة.»

ورأى المصدر «ان القلق الذي ابداه المطران الراعي على لبنان ومستقبله يعود الى انه نفسه يحمل افكاراً قلقة حيال لبنان الواقع والدور والانتماء، ويعود الى كونه لم يسلم بحقيقة انتماء لبنان الى امته ومحيطه.

واكد المصدر «ان ما اثاره المطران الراعي تحت عنوان مخاوف على البلد ومستقبله والحريات، اثار مخاوف حول خطورة القناعات التي لا يزال البعض يحملها والتي تؤكد ان هذا البعض ما زال يذهب ناحية رهانات خاطئة، مصرحاً عن قناعات ورؤى سياسية لطالما وأسهمت في اثاره اجراء اللإستقرار السياسي في البلد وأسهمت في انتاج وتعميق الازمة السياسية فيه.»

وختم المصدر: «ان الاشارة الى المقاومة على اساس انها احدى المشكلات التي تعترض الواقع السياسي هو امر خطير، خصوصاً وانه قد غاب عن بال المطران الراعي اي إلفات الى حقيقة كون الاحتلال الصهيوني هو التحدي الاكبر والمشكلة الاخطر التي يواجهها لبنان والشعب اللبناني بأسره، هذا مع العلم ان المقاومة التي وجد فيها المطران الراعي ميليشيا كسائر الميليشيات، لم تكن في يوم من الايام عنصراً في الازمة اللبنانية الداخلية وهي نات دامتاً بنفسها عن وحول المشكلة الداخلية وكانت ولا تزال عنصر توحيد وصهر وليست عنصر تفرقة وتخاضع.

## استنكر استقبال كلينتون له: حزب الله: اعدام رشدي لن يكون بعيداً

الشديد على عزتها وكرامتها صد محاولات امتهانها واذلالها ثقافياً وشعورياً، بعد تمادي عمليات الامتهان السياسي والاقتصادي.

فلم يكن العمل الاثيم الذي اقترفه المرتد رشدي عملاً يمكن ان ينعث بالابداع الثقافي، وانما كان عملاً رخيصاً، كان مادة للدعاية المسفة ضد الاسلام كدين وعنوان امه، يؤشر السكوت عنه على الاضمحلال المعنوي للمسلمين، فيما يقدم اعلاء الصوت ضده والتزام الموقف الشرعي ازاءه دليلاً على حيوية الامة الاسلامية ووحدتها وتضامنها واحتفاظها بامكانات نهوضها واستعادة دورها التاريخي الرائد بين الامم.

وتؤكد لهذه الطبيعة الفعلية لقضية المرتد رشدي، تتالت الوقائع والدلائل على كونها اداة لإهانة المسلمين واذلالهم، واسلوباً لتجميع شخصيتهم الدينية والثقافية بمحاولة الاساءة الى عظيم الانبياء وخاتمهم رسول الله محمد صلى الله عليه واله وسلم.

الاسلامية التي يسوؤها اشد اساءة ان ترى من تجرأ على مقام نبيها الاعظم محط حفاوة وتكريم.

ان شعوراً كبيراً بالمرارة يملا قلوب المسلمي، سيزيد من استعثار بركان الغضب الناتج في امة اعتادت العزة.

ثالثاً: ان هذا الاستقبال المستنكر هو خطوة عدائية جديدة تقوم بها الادارة الاميركية تجاه الامة الاسلامية، ويأتي تأكيداً لخط العداء الذي اتسمت به السياسة الاميركية، انه مزيد من اعلان العداء لا لدولة او شعب اسلاميين بحد ذاتهما، انما للمسلمين جميعاً على اختلاف اعراقهم وشعوبهم وتوزعهم الجغرافي.

كما ان فيه كشفاً لحقائق السياسة الاميركية حيال الاسلام، في مرحلة ما بعد الحرب الباردة، حيث اصبح الهدف المباشر.

وقال حزب الله: «لقد كانت الفتوى التي اعلنتها القائد الامام الخميني (قده) القاضية باعدام المرتد سلمان رشدي، تعبيراً دقيقاً عن تمسك الامة الاسلامية بهويتها الحضارية وحرصها

اهاب حزب الله بامة المسلمين الانتفاض «دفاعاً عن كرامة رسول الله (ص)، معاهداً على ان موعد تنفيذ الفتوى باعدام الخائن المرتد سلمان رشدي لن يكون بعيداً.»

حزب الله وحول استقبال الرئيس الاميركي للمرتد رشدي اصدر بياناً حدد فيه موقفه من هذا الاستقبال مؤكداً اموراً عدة هي:

أولاً: ان هذا الاستقبال دليل اضافي على ان القضية برمتها هي قضية طريقه وخصية، ارادت منها الدول المستكبرة المعادية للاسلام استكمال هجمتها على الامة الاسلامية، عبر تجويفها من قيمها وابقاعها في فراغ حضاري يكون مقدمة لاعادة تشكيلها وفق مقتضى المصالح الاستكبارية، فبدلاً من ان تكون امة واحدة معتزة بكيونيتها رائدة في دورها الدولي، تصير اشلاء مبعثرة تنحصر مهامها في تلبية رغبات الانتظمة الناجمة.

ثانياً: يشكل الاستقبال في حقيقته امانة عميقة ضد شعوب الامة

**دعوة لاحتفال**  
«فاطمة بظفة ملك»  
النبى الاكرم (ص)  
بمناسبة ولادة الصديقة الكبرى فاطمة الزهراء (ع) يدعوكم حزب الله لحضور الاحتفال المركزي الكبير الذي سيقام بهذه المناسبة الميمونة.  
المكان: حسينية السيدة فاطمة الزهراء (ع) - زقاق البلاط  
الزمان: الاحد ٢١ جمادى الثانية ١٤١٤ هـ الموافق ١٩٩٣/١٢/٥ الساعة التاسعة صباحاً.

**التقلبات مؤمنة**  
حسينية الامام الحسين (ع) - حي السلم.  
حسينية البليدية - برج البراجنة.  
مسجد الامام الرضا (ع) بنو العبد.  
حسينية السيدة الزهراء (ع) الفييري.  
ملعب العهد - وادي ابو جميل.

الدعوة عامة - حزب الله

# تجمع معقلي الخيام وفلسطين أهيا ذكرى شهيدى الإنتفاضة بلال السلمان وإبراهيم أبو غرة قاسم: الحكومة لا تطرح موضوع المعتقلين حتى لا تخرج الدول من الأجنبيّة نعمان: لماذا يسكت الذين أقاموا الدنيا ولم يقعدوها لأهل الرهائن؟

إحياء لذكرى شهيدى انتفاضة معتقل الخيام بلال السلمان وإبراهيم أبو العز، أقام تجمع معقلي الخيام وفلسطين المحتلة احتفالاً حاشداً بالمناسبة في حسينية الإمام الهادي (ع) الأوزاعي حضره نائب الأمين العام لحزب الله فضيلة الشيخ نعيم قاسم وعضو شورى حزب الله النائب الحاج محمد رعد ونائب رئيس المكتب السياسي السيد عمار الموسوي ومسؤول منطقة بيروت الحاج عمار وعضوا لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين، النواب السادة: الحاج محمد برجايوي والاستاذ عصام نعمان والاستاذ احمد عجمي ووفود من الجماعة الإسلامية، الجبهة الشعبية، القيادة العامة، والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - فتح الانتفاضة - والحزب القومي وفتح المجلس الثوري - وامين سر لجنة المتابعة لقضية المعتقلين الاستاذ محمد صفا، ولغيف من العلماء

الأفاضل وحشد من عوائل الاسرى والمعتقلين. نائب الأمين العام لحزب الله فضيلة الشيخ نعيم قاسم أكد «أننا سنبقى نعمل من أجل قضية معتقليننا ومخطوفينا عند العدو الإسرائيلي وبالطريقة التي لا تجعلنا نخضع للابتزاز أو التنازل عن أهدافنا وحقوقنا».

استهل الاحتفال بتلاوة من القرآن الكريم ثم قدم عريف الاحتفال الحاج حسين شعيب الخطباء فتحدث الاستاذ ابو علي كوراني باسم تجمع معقلي الخيام وفلسطين المحتلة فحيا المعتقلين والاسرى ونوه بدورهم في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي وتحدث عن معاناتهم داخل معتقلات العدو في الخيام وفلسطين المحتلة.

الكيان الغاصب حتى يخرج هذا الكيان، او لتلقوا الحجة على الأقل، العجيب بحكومتنا انها تراعي مشاعر الدول الكبرى والاجنبية، فاذا كانت تعلم سلفاً بان لا فائدة من الطرح تتنازل عن الطرح مسبقاً حتى لا تخرج اهدأ».

واوضح: «اذا قلنا لهم قدّموا شكوى الى مجلس الامن على قاعدة فضح «اسرائيل» يقولون ( ان اميركا ستستخدم «الفيتر» وليس لاتقاً بنا ان تستخدم اميركا الفيتر) قدموا الشكوى ولتستخدم اميركا الفيتر وليعلم العالم بأسره ان هؤلاء في كل موقف من المواقف ما زالوا يدعمون «اسرائيل» في كل المرات والتفاصيل».

اضاف: «لماذا لا يكون موضوع الاسرى والمعتقلين موضوع بحث في كل لقاء مع سفارة اجنبية او رئيس دولة او وزير خارجية او ما شابه؟ لماذا لا يكون التصريح في الاعلام، انظروا الى رؤساء الدول الكبرى كيف كانوا يتعاملون مع قضية المخطوفين في لبنان في التصريحات في كل لقاء وزيارة وقمة تعقد...»

وتابع فضيلته: «قوموا بواجبكم، اليسوا مواطنين لبنانيين يستحقون العناية منكم؟ او انكم عسودتمونا ان يجاهد المجاهدون ويستشهدوا ثم تذهبون انتم لتقبضوا الثمن دون ان تعيروا للجهد او للمجاهدين اي اعتبار، او ان يكون لكم اسرى ومعتقلون فتتخلون عنهم في مقابل ان تكسبوا ودأ وكلاماً ايجابياً لا يقدم ولا يؤخر عند الآخرين».

نداء للاعلاميين وتوجه فضيلته الى الاعلاميين متمنياً ان لا تخلو مقابلة من المقابلات مع مسؤول لبناني او اجنبي من سؤال عن المعتقلين والاسرى. وعن المساعي التي يبذلها حزب الله في هذا الشأن قال الشيخ قاسم: «اننا بذلنا المساعي الكثيرة من اجل الافراج عن المعتقلين والاسرى في سجون العدو، وتدخلت بعض المنظمات الدولية على قاعدة انها تريد حلاً لهذا الموضوع، واذا بنا نتفاجأ من خلال بعض المداولات ان هذه المنظمات لا تنقل الا رسالة واحدة وتتحدث بمنطق واحد هو ان هناك طياراً اسرائيلياً اسمه «اراد» يريدون معرفة مصيره والافراج عنه».

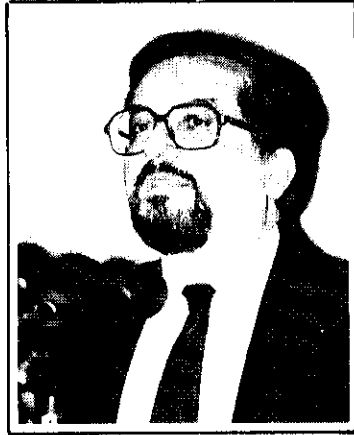
اضاف فضيلته: «اما الباقون من جماعة لحد او غير جماعة لحد فلا قيمة لهم عند «اسرائيل» على الاطلاق ولا تبحث عنهم حتى ولو ماتوا او قُبروا لان دورهم كمتراس رمل قاموا به ولا حاجة لان تريك «اسرائيل».

وختم فضيلته مؤكداً «اننا سنبقى نجاهد ونعمل من اجل قضية معتقلينا ومخطوفينا عند العدو الاسرائيلي بالطريقة التي لا تجعلنا نخضع للابتزاز او نتنازل عن اهدافنا وحقوقنا ونعرف ان الطريق طويل وشاق».

وتوجه فضيلته بالتحية الى كل المسجونين عند العدو الصهيوني شاكراً للجنة النيابية ولجميع اللجان التي تعمل بكل جد من اجل قضية المعتقلين والاسرى.



حضور نيابي وسياسي



النائب نعمان



نائب امين عام حزب الله

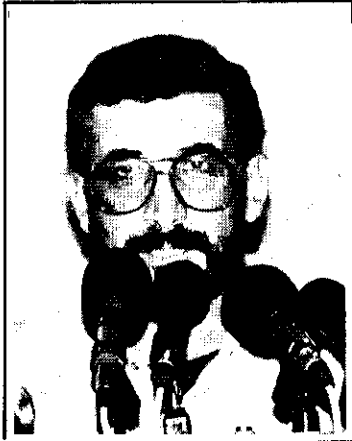
بحقوق الانسان هو الانسان الغربي الذي يرتبط بالغرب ويانسان يرتبط بنظام يتامر مع الغرب ولا تكون حقوق الانسان مع الشعوب المستضعفة في لبنان وفلسطين والبوسنة والصومال... فندمنا لا تكون هذه اللجنة الالجنة متواطئة ولا تبرز الحقيقة كما يجب».

وتساءل فضيلته: «الا يستحق الانسان في فلسطين والذي يقتل منه في كل يوم عشرات من الناس ان تتحرك (حقوق الانسان) للمطالبة بحق هذا الانسان المذبذب؟ الا يستحق الجنوبي في لبنان ان تطالب له حقوق الانسان بايقاف المجازر التي ترتكبها «اسرائيل» بحقها؟ الا يستحق المعتقلون في سجون العدو الاسرائيلي والخيام ان ينادى بحقوقهم وهم بمعيدون عن اهلهم، مظلومون في اعتقالهم، ابطال في وجودهم وكراماتهم؟».

واكد قاسم «انه اصبح واضحاً ان اللجنة غائبة، ولا يمكن على الاطلاق ان تنشأ مؤسسة دولية تعمل تحت الغطاء الإسرائيلي - الاميركي ويكون فيها مصلحة حقيقية للمستضعفين في مناطقهم».

واشار الى ان «العدو الصهيوني قتل وذبح وسفك الدماء وخطف ولم يلتفت للقرارات الدولية التي تعتبر من مصلحته لانه يريد ان يطرد الانسان من ارضه، متسائلاً: «كيف يمكن لهذا الكيان ان يصبح كياناً مقبولاً في منطقتنا؟ وكيف يمكن ان نتحدث عن سلام مزعوم، وقائد السلام اميركا ويد السلام «اسرائيل» وكلامها ضريباً للمنطقة بأسرها».

الدولة اللبنانية وقضية الاسرى اضاف: «نقول للدولة اللبنانية الا يستحق المعتقلون والاسرى ان يكونوا محور كل لقاء انكم مع الدول الغربية والدول الفاعلة من اجل الضغط على



الاستاذ كوراني

على ارضنا ولن تنفع التواقيع الرسمية من خلال الدول والمنظمات لتعطيله شرعية الاحتلال، وستبقى «اسرائيل» محتلة حتى بعد اتفاق غزة اربحا وحتى عندما يوقع العرب على التنازل وحتى ولو رفعت عنها عناوين العنصرية والمقاطعة وما شابه من العناوين الدولية والاقليمية».

حقنا المشروع الارض بكاملها واكد «اننا لا يمكن ان نتنازل عن حقنا على قاعدة القوة، هم يواجهوننا بقوة مادية هنا، نحن نرد عليهم بارادة الشعوب التي تتوكل على ربهها وتحمل العناء من اجل التحرير وصنع المستقبل... من هنا طريق المواجهة طويل ولا يمكن ان يتوقف الا مع اعادة كل الحقوق، ليس على طريقة الحقوق المشروعة التي يربطونها بالقرارات الدولية، لكن على قاعدة الحقوق المشروعة التي تعيد الارض والكرامة والحرية للانسان بكاملها دون ان تتدخل الازادة الدولية في فرض شروطها».

حقوق الانسان وتطرق قاسم الى المنظمات الدولية فقال: «لو سمعنا بلجنة حقوق الانسان قبل ان نرى ممارساتها لقلنا انها فكرة سليمة، لكن عندما نرى ان المقصود

التعبئة الوطنية والشعبية، نحن نضع امام انظار شعبنا المنطق الذي يقود الى ضرورة حمل السلاح من اجل مقاومة العدو الذي لا يتورع عن فعل اي شيء من اجل الدفاع عن مصالحه وتنفيذ مخططاته ولو كان فعلاً يهيمه السلام لكان يبادر الى تنفيذ ايسر احكام ومواثيق حقوق الانسان».

واشار الى ان العدو لا يسمح لمنظمة الصليب الاحمر ولذوي المعتقلين بروية ابنائهم منذ العام «١٩٨٥».

وختم: «نقول هذا الكلام كي يعلم اهالي المعتقلين والشعب الجنوبي واللبناني والعربي ان «اسرائيل» لا تفهم غير هذه اللغة لما تصرفت على هذا النحو، العدو لا يفهم الا لغة العنف المسلح».

ثم القى الطفل ساجد عبد الكريم عبيد (نجل شيخ الاسرى فضيلة الشيخ عبد الكريم) كلمة ابناء الاسرى فتحدث عن معاناتهم وفي ظل غياب اباؤهم مؤكداً على مواصلة نهج المقاومة والشهادة.

نائب الامين العام كلمة الختام كانت لنائب الامين العام لحزب الله فضيلة الشيخ نعيم قاسم فرأى ان ما صنعه العدو ( في قضية المعتقلين اراد من خلاله ان يربك مسارنا ويشكل ضغطاً اضافياً علينا وخاصة من خلال اعتقال الاخوات واخفاء المعلومات عن المعتقلين والاسرى».

واكد فضيلته «ان الابتلاءات المختلفة مهما كانت لا تشكل عائقاً ولا تمنع من استمرارنا بالجهاد بل تعطينا حافزاً اضافياً لاستمرارنا لانها تقوي العزيمة فينا».

اضاف: «لن نقبل حتى لو تواطأت الامم جميعها لتجعل «اسرائيل» الكيان الغاصب معترفاً به في منطقتنا لن نعترف به، «اسرائيل» كيان شاذ ومعدت

نعمان ثم القى النائب الاستاذ عصام نعمان كلمة لجنة المتابعة لقضية الاسرى والمعتقلين فاستهلها بالقول: «المقاومة لا تحتاج الى حديث، المقاومة تحدث حديث الفعل، لا تتحدث من الافواه بل من الفوهات وهي اذ تفعل انما تنتصر مرتين: مرة اذا انتصرت ومرة اذا استشهدت».

وسال اولئك الذين تضرروا من اختطاف الرهائن واقاموا الدنيا ولم يقعدوها فتحدثوا باسم حقوق الانسان وميثاق الامم المتحدة واحكام القانون الدولي، ما بال هؤلاء يستكون الان وقد اعلنت اكبر منظمة دولية في العالم (منظمة العفو الدولية) في تقرير مدو ان المحتجزين في معتقل الخيام وفي غيره من المعتقلات الاسرائيلية رهائن».

واوضح: «رهائن لان سلطات الاحتلال لم توجه لهم اية تهمة او الى وطنهم على الاقل، ولم تجر معهم اي تحقيقات ولم تحلهم بالتسالي الى اية محكمة».

اضاف: «مع ذلك لا نسمع من الدول الكبرى اي شيء، هؤلاء الذين احترفوا ازدواجية الكلام، الذين يضمنون اشياء ويقولون شيئاً اخر ويقولون اشياء اخرى، ويستكونون عن محتجزين سقط منهم احد عشر شهيداً تحت التعذيب وفقد ثلاثون نظرم تحت التعذيب، لانهم لا يرون نور الشمس، وفتيات غير راشدات يُختطفن من الجنوب ويسفن الى معتقل الخيام والى غيره، فلا يقولون في ذلك كلمة».

ورأى نعمان «ان سلطات الاحتلال تحتجز النساء كي تضغط على اعصاب شعبنا لكي يضغط على السلطات من اجل ان توقف المقاومة الشريفة».

واعترفت النائب نعمان «ان النواب واهل لجنة المتابعة للمعتقلين يعملون على جبهتهم للمساهمة في خلق المناخ اللازم للمقاومة، لان المقاومة يلزمها دائماً الوعي بضرورة المقاومة ويزيدها





اسرار العهد اسرار العهد

هجوم .. وأهداف ..

فسرت مصادر سياسية الحملة السياسية من بعض المسؤولين مؤخراً ضد الحكومة بانها ليست بنت ساعتها، وان ساعة الحكومة قد بنت. وربطت المصادر بين هذه المواقف وبين معلومات عن حكومة جديدة قد تبصر النور خلال شهرين ونصف على ابعد تقدير.

جاء لياخذ .. لا يعطي



لوخط ان رئيس الحكومة عمد في الفترة الاخيرة الى جمع المزيد من «المدخرات» في البلد لمصلحة خزينته الشخصية. وقد اصدر الحريري اوامر الى مؤسسته التربوية (مؤسسة الحريري) لوضع دفتر شروط جديدة لمن يريد الاستفادة منها، بالاضافة الى مطالبة الطلاب المتخرجين بدفع اقساط شهرية كتمن لتخرجهم على يد المؤسسة.

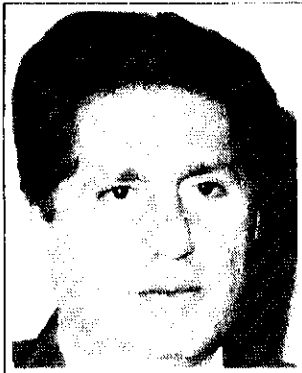
استهجان

استغربت اوساط مطلعة كلام بعض المسؤولين في دولة الامارات العربية المتحدة لصحيفة «الانوار»

اللبنانية اثناء الاحتفالات باحدى المناسبات في ابو ظبي والذي قالت فيه «اننا لن نعلم «اسرائيل» قبل تعميم لبنان».

الايواسط استهجن هذا القول الذي يكشف عن نية خليجية بتعمير «اسرائيل» ومدّها بالمساعدات.

بقايا امين الجميل



عين بعض الاشخاص المعروفين بولائهم المطلق لامين الجميل كمستشارين لمسؤولين كبار في الدولة.

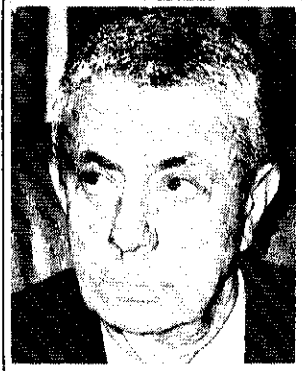
ويشير بعض المصادر الى ان بقايا امين الجميل تتحرك بشكل فاعل في الدولة في وقت «يطمس» فيه التحقيق حول فضيحة اليوما بطريقة دراماتيكية.

خزينة للكبار فقط !?

في الوقت الذي يؤكد فيه المسؤولون ان رفضهم زيادة جديدة للاجور تابع من حرصهم على الخزينة، بعث سفراء عرب بتقارير الى بلدانهم يتحدثون فيها عن البذخ الذي يستشري في لبنان من قبل المسؤولين من دون اي مراعاة لواقع

الخزينة... فالصرف جائز ولكن على المسؤولين فحسب، وليس على العمال.

حروب الرؤساء!?



توقفت مصادر سياسية عند الكلمة التي القاها الحريري في الجامعة الاميركية، وردّ فيها على رئيس الجمهورية بان الحروب في لبنان كانت حروب اللبنانيين فيما بينهم ولم تكن «حروب الآخرين على ارضنا».

واشارت المصادر الى ان هذا الموقف لرئيس الحكومة لا يعبر عن قناعة ذاتية بقدر ما يعبر عن توتر في العلاقات مع رئيس الجمهورية بفعل ملف التطهير الاداري وغيره من الملفات السياسية.

استناس

نكر مسؤولون في حزب يعيني «معارض، انهم يحرضون بشكل دوري على لقاء رئيس الجمهورية الياس المهراري ورئيس الحكومة رفيق الحريري وذلك للاستفناس بارائهما.

مصادر تساءلت كيف يصنف هذا الحزب نفسه في خانة المعارضة ويحرص على الاستفناس باراء اركان الحكم؟

وفاة

«التجمع من اجل الجمهورية» الذي يتشكل من نواب موارنة سابقين برئاسة النائب السابق البير مخيبر هو الان في مرحلة احتضار بعدما تضاربت وجهات النظر بين عدد من اعضائه حيال الاوضاع السياسية الراهنة في لبنان. مصادر توقعت اعلان وفاة التجمع من اجل الجمهورية خلال الفترة المقبلة.

ابي اللمع



ذكرت مصادر مطلعة ان الامير فاروق ابي اللمع الذي كان سابقاً يقدم نفسه المتحدث باسم التيار العلوي في لبنان يحرص هذه الايام على خلق مسافة بينه وبين هذا التيار من خلال التخفيف من نشاطاته ولقاءاته السياسية.

مصادر اشارت الى ان ابي اللمع يحاول تسويق شخصه لمعركة رئاسة الجمهورية المقبلة على اعتبار ان كل ماروني هو مرشح للرئاسة. والجدير نكرة ان ابي اللمع الذي عمل سفيراً للبنان في باريس قدم استقالته من هذا المنصب سابقاً ليتسنى له خوض معركة رئاسة الجمهورية كما قال قبل سنوات.

الراعي ..

ما تفوه به المنسق العام للسيفودس ومطران جبيل بشارة الراعي من تخرصات بحق المقاومة، ليس هو الاول من نوعه، وليس ذا قيمة او تأثير عليها بقدر ما هو ذو ارتدادات عكسية عليه هو نفسه اولاً، وعلى من يرعاهم ثانياً.

ليس هو الاول من نوعه، لان غيره من اقطاب الموارنة قالوه قبله، ولأنه هو نفسه قال مثل هذا الكلام العدواني قبل اشهر عندما جال على القرى المارونية في الشريط المحتل وطالب بضمّان «جيش لحد»، وبذلك يكون قد وضع نفسه بنفسه في الخانة نفسها خصوصاً وان كلامه الاخير هذا الاسبوع صدر مترافقاً مع كلام مماثل للجميل لحد، وقد رد حزب الله على الاثنين معاً.

وليس ذا قيمة او تأثير على المقاومة، لأن هذه المقاومة بما قدمته حتى الآن من دماء وشهداء وجهاد، وبما تحظى به من احتضان شعبي وسياسي يصغر امامها اي كبير، فكيف بغيره والشاعر يقول:

واذا اتك مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي بانني كامل اذا، مشكلة الراعي ليست مع المقاومة في هذا الكلام الذي يذهب هزاً وهباء منثوراً كما ذهب غيره من قبل، وبهذا يمسي هذا الكلام مسيئاً اليه ولمن يرعى اكثر من غيره.

مشكلة الراعي هي اولاً مع نفسه غير المنسجمة مع محيطها الذي فيه تسبح، والتي لا تزال تجد محيطها في مستنقعات العملاء الاسنة التي يغرقون فيها يوماً بعد يوم بفعل المقاومة، ومع ذلك فهو لا يرى اولاً يريد ان يرى المحيطات والتغيرات والتحويلات من حوله..

ومشكلة الراعي هي ثانياً مع من يمثل، اذ بماذا يخدم مثل هذا الكلام السيفودس الذي يحتل فيه موقع المنسق العام والذي سيبجث قضية الحوار الاسلامي - المسيحي؟ وبماذا يخدم مثل هذا الكلام التحضيرات الجارية على قدم وساق لزيارة البابا الى لبنان في الربيع المقبل واستكشاف بوأنتي للملعب الروماني في صور كي يجتمع فيه المسلمون والمسيحيون حينذاك؟

باختصار، «الذين استحووا ماتوا»، اما «اذا لم تستح فافعل ما شئت».. وما هكذا تورّد ابل التعايش والحوار يا سيادة المطران. وحيد سويد

موجز الأخبار

استفراپ واستنكار

ابدت رابطة معلمي المدارس الرسمية في بيروت استفراپها للقرارات التي اتخذتها الحكومة مؤخراً لجهة تصحيح الاجور، واصفة هذه القرارات بانها امعان جديد في سياسة الانقار والتجويع، وسلب للمكتسبات التي حققها المعلمون ودور الدخّل للصندوق. واستنكرت الرابطة المراهقة الحاصلة في عدم تنفيذ مشروع تعديل القانون رقم ٩٠/٨ العائد الى الموقف التراجعي للحكومة الذي سيؤدي عدم تعديله حكماً الى الرد من قبل المعلمين والوجوه الى التصعيد بمختلف الاشكال.

استنكار

كما استنكرت رابطة اساتذة الجامعة اللبنانية الالتفاف على التعديلات على قانون ٩٠/٨ والمخالفة على المجلس النيابي بمشروع قانون من قبل الحكومة وبموجب المرسوم رقم ٣٩٦٢ تاريخ ٩٢/٨/١٩ وحذرت من العرقلة التي تعارضها الحكومة وبعض الموظفين الكبار، مذكرة بان المعلمين كانوا دائماً الواجهة النضالية في طرح مطالب وحقوق جميع العاملين في القطاعين العام والخاص وليسوا من الذين يتنازلون عن حقوقهم المكتسبة. واعتبرت الرابطة ان استعمال الاساليب الديموقراطية، ومنها الاضراب، حق من حقوقها.

طوفان

شكا اهالي شارع الحمراء في منطقة الرويس - الضاحية الجنوبية من طوفان مياه الصرف الصحي وبخولها الى الطبقات الارضية بسبب انسداد المجري الرئيسي في المنطقة منذ اكثر من شهر حيث اتصل اهالي بلدية برج البراجنة فابلغتهم ان اصلاح المجري يتجاوز قدراتها، فرفعوا كتاباً الى كل من وزيرى الداخلية والشؤون البلدية والقروية والى مجلس الانماء والاعمار ولم يحصلوا على جواب حتى الان.

واضافوا ان الوضع لا يطاق حيث اتت الامطار الاخيرة لتزيد الطين بلة، واشاروا الى كارثة صحية متوقعة نتيجة تسرب مياه المجري الى داخل خطوط جر مياه الشفة التي تغذي المنطقة.

مطالبة

طالب اهالي قرى الشريط المحتل الرؤساء الثلاثة باعفائهم من رسوم الكهرباء والماء والبناء وتأهيل المدارس الحكومية والطرق العامة والمستشفيات والمستوصفات الحكومية في المنطقة.

الحديث

الحديث الحديث الحديث الحديث الحديث الحديث

# من سياسة التهديد بالمجازر... إلى سياسة تقطيع الوقت : الحكومة تحرق ملف الأهرجاء بملف التطهير الإداري

## الحكومة تستغل المأزق الذي يعاني منه الاتحاد داخل صفوفه



الحكومة: حرق الملفات

الخلافات الداخلية والانقسامات من حولها أدى الى اعطاء الحكومة ورقة اخرى مكنتها من رفع الصوت عالياً بان لا زيادات فوق الزيادات التي اقراها مجلس الوزراء.

ثالثاً : سعى الحكومة للفصل بين الملف العمالي وملف التطهير الإداري، والواقع ان هذه المسألة هي التي دفعت بالحكومة الى اطلاق امد المفاوضات مع الاتحاد العمالي مع استمرار الوعود بتحقيق شيء من التقدم الى ان تتمكن الحكومة من تجاوز عقبة الإصلاح الإداري في نهاية هذا الأسبوع، وعند ذلك تكون قد ضربت عصافيرين بحجر واحد، ومنعت الملف العمالي من التأثير سلباً على ملف التطهير الإداري الذي تحاول من خلاله تبييض وجهها الأسود، وإذا به يأتي تطهيراً لصغار الموظفين وتخليداً لكبار الموظفين المحسوبين على المسؤولين خاصة في الفئة الأولى التي تم استئثارها من ذلك.

ولذلك فان اقصى ما تقوم به الحكومة في مضمار «الحوار» الساخن مع الاتحاد العمالي هو المزيد من كسب الوقت... حتى اذا انتهت من ملف التطهير الإداري عادت الى الملف العمالي لتفرض شروطاً قاسية، وصعبة لا يستطيع الاتحاد ان يعارضها بعد ان تكون المساحة السياسية الشائكة قد انكشفت لصالح الحكومة.

من هنا يتبين ان العنوان الابرز للسياسة الحكومية تجاه الملف العمالي الذي لا يزال حيث هو منذ ثلاثة اسابيع، هو المعاطلة وكسب الوقت، تمهيداً لتحقيق الغايات المرجوة في ضبط الحركة العمالية ضمن الايقاعات السياسية للحكومة والتي قد لا تبعد عن الخط البياني لما يجري في المنطقة.

وإذا كانت الحكومة قد اتعت مهمتها الأولى في مدى الأسابيع الثلاثة الماضية ضمن هذه الرؤية، فان المهمة الثانية التي تعمل لها بجهد ونشاط في هذا الاطار هي مهمة التحويل وصلاً الى الاهداف نفسها. وواقع الامر ان السلطة تهدد بوزراتها - في العلن - ورئيس الوزراء في السر بانها تستطيع تكرار ما حدث في ١٣ ايلول، اي انها تستطيع ارتكاب مجزرة جديدة لتأكيد هويتها السياسية التي لا تقبل الجدل في الانخراط شيئاً فشيئاً داخل القالب الاميركي الجاهز للمنطقة.

علي شمس

للأسبوع الثالث على التوالي يستمر الحوار ساخناً بين الاتحاد العمالي العام والحكومة، من دون ان يصل الى القطيعة النهائية التي قد تؤدي الى خطوات تصعيدية، ومن دون ان تبادر الحكومة الى اتخاذ أية تدابير من شأنها ان تحفظ ولو ماء الوجه للاتحاد العمالي، والحركات النقابية، وبالتالي ان ترفع شيئاً ولو بسيطاً من الفبن الذي لا يزال يلاحق العمال في شتى المجالات الحياتية.

ومع ان بعض الوعود التي عادت الحكومة لاطلاقها في هذا المجال ارتبطت بالتقديرات الاجتماعية والضمان الصحي نحسب، الا ان هذه الوعود ايضاً وضعت على رف الانتظار، ثم جعلت رهينة للتطورات تحت لائحة من الاعذار يقف في طليعتها «الخواء» الذي يصيب الخزينة.

ولكن السؤال يدور حول المعطيات التي جعلت الحكومة تستمر على موقفها المبدئي من الابقاء على الزيادات التي قررها مجلس الوزراء مؤخراً، وهنا يشير بعض المصادر السياسية الى جملة من الاسباب يأتي في نهايتها وضع الخزينة الذي تحتج الحكومة به، ومن هذه الاسباب:

أولاً : ادراك الحكومة ان الاوراق التي يمتلكها الاتحاد العمالي للاحتجاج ورفع الصوت ليست ذات فعالية، بفعل انقسام الموقف السياسي العام في البلاد، الذي دفع بالكثيرين الى تفضيل السكوت او الاتجاه نحو موقف الحكومة، وعدم الاقتراب من موقف الاتحاد العمالي، حيث ان ذلك ينعكس على بعض المواقع لا سيما منها التي تنتظر ان تأتي «هداياها» في المستقبل القريب نتيجة هذا السكوت.

بالاضافة الى الموقف المحلي، ثمة مصادر تشير الى ان الاتحاد العمالي لا يجد سندا قوياً من الخارج يمكنه من «منازلة» الحكومة، من موقع اللند للند، على الرغم من سماع الكثير من كلمات التشجيع، ولكن مجرد استمرار رئيس الحكومة على مواقفه يعني ان كفة الدعم تميل الى صالحه، بلحاظ التطورات السياسية التي تحيط بلبنان والمنطقة.

ثانياً : ادراك الحكومة للمأزق الصعب الذي يعاني منه الاتحاد العمالي العام داخل صفوفه الادارية، وتفاقم هذا المأزق في مرحلة تصاعد الخلافات مع الحكومة، ولا شك بان بعض هذه

### رأي مسؤول



العميد الركن د. ياسين سويد

### تنفيذ القرار ٤٢٥ او استمرار المقاومة

■ ما هو رأيك بما يدور من احاديث عن مفاوضات سرية مع العدو واقتراحات لجان امنية مشتركة؟

مما يشير الاشمئزاز والاستهجان ان تعمد الولايات المتحدة الاميركية الى تنفيذ قرارات مجلس الامن، وبقواتها الخاصة، ضد العراق والصومال مثلاً، ولا تنفذ القرارات المماثلة التي صدرت بحق «اسرائيل» و«صربيا»، الامر الذي يتيح لهاتين الدولتين المعتديتين الاجهاز على الحق العربي في فلسطين المحتلة من جهة، وعلى مسلمي البوسنة من جهة اخرى، كما يتيح ل«اسرائيل» الابقاء في جنوب لبنان الى حين تستطيع ان تفرض على لبنان شروطها المذلة والمهيمنة والظالمة، كسلب لبنان جزءاً من اراضي ومياهه واجباره على الصلح وما يتبعه من تطبيع واستنزاف واستغلال.

لذا، نرى «اسرائيل» تامل في المفاوضات وتناور، مستخدمة جميع السبل لكي تتمكن من استفراد لبنان لفرض شروطها عليه، الا ان صمود التحالف السوري اللبناني سوف يسقط كل مناورات «اسرائيل» هذه.

وما مسألة اللجان الامنية المشتركة التي تقترح «اسرائيل» تشكيلها بينها وبين لبنان، الا جزء من هذه المناورات التي لن تتطلي على لبنان وسوريا، لانها وسيلة من وسائل اكراه لبنان على تجريدته من كل اسلحة النضال اللازمة لتحرير اراضيها بالقوة ان لم يكن تحريره بالسلم ممكناً، واهم هذه الاسلحة : سلاح المقاومة.

لقد اوقع اتفاق غزة - اريحا منظمة التحرير الفلسطينية المتعطلة بياسر عرفات في مشكلة يصعب الخلاص منها، وهي مشكلة حفظ الامن في منطقة الحكم الذاتي مع بقاء جيش الاحتلال الاسرائيلي في تلك المنطقة، الامر الذي جعل هذه المنظمة تسلم كل اسلحتها للعدو الصهيوني، واهم هذه الاسلحة : الانتفاضة، بالاضافة الى الاحزاب الاسلامية المتمثلة بمنظمة «حماس» التي لا يمكن ان ترضى بوقف نشاطها مع بقاء جيش الاحتلال في الاراضي المحتلة، وهذا ما يعرض العلاقات الفلسطينية - الفلسطينية الى خطر فادح هو خطر التصادم في حرب اهلية مدمرة للشعب الفلسطيني الشقيق.

لذا فإن المطلوب اليوم، من السلطة اللبنانية ان لا تتورط تورطاً مشابهاً، فتقتل رافضة تاليف لجنة امنية مشتركة مهمتها تسليم كل اسلحة المقاومة اللبنانية والاسلامية الى العدو الصهيوني.

ذلك ان النتيجة الحتمية لتشكيل هذه اللجنة بين لبنان و«اسرائيل»، ان تم (وإن يتم طالما ان لبنان متمسك بموقفه ومنسق بشكل دائم مع الشقيقة سوريا)، سيكون بداية لتنازل اكبر عن حق لبنان في ارضه ومياهه وقراره المستقل.

ان اكبر دليل على النوايا السيئة التي يببئها الكيان الصهيوني ضد لبنان، هو مراوغته في تنفيذ قرار الامم المتحدة بالانسحاب غير المشروط من الجزء المحتل من الارض اللبنانية، ولا بد ان يكون الهدف من ذلك رغبته في تحقيق اطماع معينة بالارض والمياه وسواهما من مرافق الحياة الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، الامر الذي يشكل صك تنازل لبنان عن سيادته واستقلاله وقراره الحر، بحيث يصبح لبنان جزءاً يدور في فلك الدولة العبرية من جميع النواحي وفي جميع الحقول، تماماً كما جاء اتفاق غزة - اريحا بالنسبة الى الشعب الفلسطيني الشقيق.

لذا، يجب علينا مكافحة اي تنازل امام التشدد الاسرائيلي، والاحتفاظ بالمقاومة اللبنانية والاسلامية ورعايتها وشد ازرها وصيانة كيانها والدفاع عنها وعدم السماح بالمساس بها، الى ان يستعيد لبنان ارضه المحتلة، والى ان يحصل الشعب الفلسطيني على حقوقه كاملة. ورغم كل ذلك، يجب ان تظل المقاومة اللبنانية والاسلامية صمام امان لشعبنا في الجنوب حتى يزول الخطر النهائي عنه. وانا لصامدون.

### علمة السر

### الحريرى يشتري في الشريط

في معلومات واردة من «الشريط المحتل» ان رئيس الحكومة رفيق الحريري وسع نشاطه اراضي لعمق المنطقة المذكورة وخاصة تلك الممتدة من مزرعة «سردة» العسرة على الحدود الفلسطينية اللبنانية الى شمال بلدة الخيام وجوار قرية ابل السقي. وتمتاز المنطقة الاولى اي «سردة» العسرة بوجود مساحات واسعة من الاراضي، ويقرها لتبغ الرزائي الفيزر وحميرى لهر الخاصيات اللذين طالما اعلنت سلطات العدو نيتها في الاستيلاء على مياهها. ويرى الرئيس الحريري، حسب مصادر مطلعة، من وراء شراء ارض هناك الى بناء مجمعات سياحية وبنائى وما شابه ذلك بالتعاون مع شركات اجنبية ولا سيما اميركية، وستفيد حالياً من التدفد الملتف لسعر المتر المربع للارض هناك، ان ثمن هذه «مجمعات» لا يتجاوز بضعة آلاف من الدولارات. وتكونت المعلومات ان شراء الاراضي يتم تحت اسماء بعض الافغان من عائلات صيداروية ويرواية قصص «الشريط المحتل» مؤخراً لاتمام صفقات الشراء والبيع.

اما في ما يخص المنطقة الواقعة شمال بلدة الخيام وجوار ابل السقي، فان نهات المهترئين توجه بالاضافة لاقامة مطاعم واستراحات، نظراً لوجهه يتأرجح هناك ويسانين لاشجار التفاح، الى إقامة انشادات سياحية حيث بدأ العمل الفعلي للتهيئة لينا من خلال المباشرة مؤخراً بشق طريق تربط الاراضي المذكورة ببلدة الخيام وبهبل مرج الخوخ وبسول ابل السقي. والجدير ذكره ان قرية ابل السقي قد تحولت مؤخراً الى ما يشبه منتجعاً سياحياً، حيث اتمتحت فيها مطاعم ومنتزهات، وساهمت الكتبة النرويجية التابعة لقوات الغارات الدولية للقمع فيها بالتخطيط لهذه المنشآت السياحية. وتشير المعلومات الى ان طريقاً يجري العمل الآن على شقها تربط بلدة الخيام بمزرعة سردة والعسرة حيث جرت عملية بيع وشراء الاراضي تلك. واذ تفيض للمفاوضات اللبنانية - الاسرائيلية التوصل الى توقيع اتفاقية سلام بين لبنان و «اسرائيل» فإن المنطقة المذكورة قد تتحول الى منتجعات سياحية على النمط الغربي، نظراً لوجود راسمال اميركي واجنبي في الاستثمارات المرصودة فيها وهذا ما يحني التأثر على النمط الاجتماعي لاهالي المنطقة المخالف لتعاليمهم وعاداتهم لا سيما وان الحديث يتواتر عن عدم الاكتفاء بشراء الاراضي في منطقة معينة بل ان مناطق اخرى مجاورة مرشحة لذلك تمتد من شرق بلدة الخيام الى قرية الماري ومزرعة حلتا، والمثلث ان طريقاً يجري شقها أيضاً ما بين بلدة الخيام وقرية الماري والاراضي المجاورة.

ع-٤

## أمين عام حزب وطني نقلاً عن وزير خارجية عربي : أميركا تدفع نحو فتنة في لبنان

المزعوم ويشير الأمين العام الى ان مسؤولاً في إحدى الدول العربية - غير المعنية بالقضايا اللبنانية - اسر له في احد المستويات وضعه في صورة تشاؤمية حول مستقبل لبنان، معللاً تشاؤمه بما تمثله المقاومة الاسلامية من قوة مادية ومعنوية كبيرة على الارض، الامر الذي يعيق - بنظره - انجاز الملفات المعدة على المستوى الدولي للبلاد.

### ايقاع

ويضيف ان اخطر «بالون اختبار» اطلقتها الحكومة اللبنانية في هذا الاطار هو عملية التصدي لتظاهرة ١٣/٩/١٩٩٢، بالاضافة الى الحملة الشرسة التي قادتها لقمع الحريات وخصوصاً الاعلامية منها.

وتأتي في هذا المجال أيضاً خطوة الاصلاح الاداري المزمع الاقدام عليها من قبل الحكومة الحالية، والتي على اهمية وضرورة القيام بها، الا ان الخشية من ان رئيس الحكومة ينوي - وهذا ما رشح فعلاً من معلومات - الاتيان بطاقتين ينسجم مع المرحلة المقبلة لجهة هضم اي قرار خطير يطال مستقبل البلاد، ولجهة الانسحاق الاعمى خلف القرارات المزمع اتخاذها على اكثر من صعيد.

لذلك كله - يردف رئيس الحكومة السابق - مطلوب رصد التحركات الدولية والاقليمية بدقة وحذر شديدين لان اي حديث عن تقدم فعلي في مسار المفاوضات يعني اولاً وآخرها وصول السباق الى نقطة النهاية التي تعني بدورها نقطة التصادم ولا شيء غيره.

ويؤكد ان الرهان، كل الرهان اليوم، هو على قدرة المعنيين، وخصوصاً المقاومة الاسلامية، على ضبط الامور على ايقاعها هي وليس على الايقاع الذي يحاول الحكم جرماً اليه.

هـ شخ

مع كل جولة لمسؤول اميركي على دول المنطقة، ترتفع وتيرة الحديث في لبنان عن شروط وشروط مضادة، وعن ازمنة داخلية تنتظر الساحة اللبنانية. وفي هذا المجال ترافق جولة وزير الخارجية الاميركية وارن كريستوفر على دول المنطقة تحليلات وتفسيرات، بل وتمنيات شتى لدى العديد من المسؤولين اللبنانيين حول امكانية نجاح كريستوفر في دفع المسار اللبناني نحو التسوية النهائية مع العدو الصهيوني، خصوصاً لجهة الحصول على الضوء الاخضر الاميركي ايداناً باليد في العد العكسي باتجاه ايقاع الفتنة مع المقاومة الاسلامية.

### قواعد

ما مدى صحة هذا الكلام؟ واين يقع على الخريطة السياسية لجولة كريستوفر على المنطقة؟

رئيس حكومة لبناني سابق يلتقي مع الأمين العام المذكور آنفاً في تحليله للمرحلة التي يمر بها لبنان اليوم، ويضيف ان جولة كريستوفر الحالية تستهدف اول ما تستهدف نزع «فتائل التفجير» التي يمكن لها ان تنسف كل ما حققته الادارة الاميركية على صعيد التسوية في الشرق الاوسط. ويراي الادارة الاميركية - حسب رئيس الحكومة السابق - ان فتائل التفجير هذه تتمثل فقط بالمقاومة الاسلامية التي ما زالت خارج قواعد اللعبة السياسية الدولية الاميركية، لا بل والتي تضع قواعد جديدة بين الفترة والآخرى ليست واردة في الحساب.

من هنا، يضيف رئيس الحكومة السابق، فان ما نشهده اليوم هو عملية سباق محموم بين ما هو مرسوم دولياً - وتحديداً اميركياً - للبنان، وبين المواجهة الممكنة والكفيلة بإحباط تلك المشاريع. وفي هذا الاطار تأتي زيارة كريستوفر لتحريك الوضع بهذا الاتجاه، الامر الذي يندرج بتطورات سلبية على الساحة اللبنانية، خصوصاً وان الاميركيين اليوم باتوا يستشعرون فعلاً اخطار استمرار الوضع ومراوحتة على ما هو عليه اليوم.

ويؤكد رئيس الحكومة السابق ان

في هذا الاطار يقول امين عام احد الاحزاب الوطنية إنه سمع كلاماً، خلال جولة على بعض العواصم العربية قام بها مؤخراً، مفاده ان لبنان يمر اليوم بادق واخطر المراحل التي شهدتها على الاطلاق، وان حالة الاستقرار النسبي التي يشهدها لا تعدو كونها «تقطيع الوقت الضائع» بانتظار جلاء الغموض الذي يلف التسوية النهائية بين العرب والصهاينة.

ويضيف الأمين العام على لسان احد وزراء الخارجية العرب قوله، ان لبنان سيشهد اوائل العام المقبل خريطة سياسية جديدة تقوم على تحالفات بين قوى لا يتصور احد انها ستلتقي في يوم من الايام، ويشير الى ان الارضية التي ستجمع هذه القوى تقوم على التهويل بخطر ما يسميه الاصولية في لبنان تمهيداً للقيام بعمل ما ضد الاسلاميين اللبنانيين من ناحية، وتعمية ما يجري عنده سراً من صفقات الادارة الاميركية.

ويؤكد الأمين العام ما سبق لـ «العهد» ان كشفته من ان الرئيس رفيق الحريري قد اجتمع مؤخراً بمسؤولين اميركيين وتغامم معهم على سيارتيو معين لتهيئة الاجواء الداخلية للسياريو

معين لتهيئة الاجواء الداخلية للسياريو

## «الحق على السماء»

### نقطة على السطر

لم يعد يتنص هذه الحكومة الا ان تتم كل شيء يتحرك في الطبيعة بان «جهات مشبوهة» او «اغراضاً واهدافاً مبيتة» وراء تحرك. فلا عجب اذاً ان سمعنا وزيراً يلقى تبعية الامطار او الهواء او حتى غير السماء على «ايداء» عابثة تستهدف تخريب مسيرة الاعمار والامن والاستقرار وعرقلة التقدم والازدهار!

الانكى من ذلك ان استهتار الوزراء (الحريريين) واستخفافهم بمقول الناس بلغ حداً جعل الواحد منهم يطلق العنان لفضلكاته ومطولاته التبريرية دونما اي اعتبار.

بل اكثر من ذلك، فقد تحولت هذه الحكومة باغلب وزرائها الى مجرد «روبو» تحركه كيسة زر وتسيره ارادة باردة برودة القطب الشمالي لا يعرف دفء الشعور طريقاً الى اعماقها!

فان تشهد بيروت - العاصمة الحضارية الحريرية! - ما شهدته من مسر عند «اول شتوة»، فهذا امر يدعو الى التمحيص في «النوايا المبيتة» لدى من يستهدفون ضرب المسيرة الاعمارية الحريرية او في احسن الاحوال فان «الحدث» فاجا المسؤولين الذين لم يكن وارداً في حسابهم ان هناك فضلاً اسمه «الشتاء» على اعتبار ان الفصول جميعها صارت «ربيعاً بريعباً»!

هكذا ويكلم بساطة يطلع علينا احد الوزراء المعنيين بشأن الطرقات ويطلق قنبلة الموسم واخترع العصر بقوله: «لم نضع في الحساب هطول كمية امطار كهذه التي هطلت.. وعلينا ان نصبر ونتحمل وندعو الله لوقف الامطار!» وهكذا بدل اللؤلؤ القائل «الحق على الظلم» بات «الحق على السماء».

وزير آخر «يحمد الله على انه لم يقع قتلى وجرحى» جراء مؤامرة الطبيعة على الحكومة ومفاجاتها بهذا السيل العارم من الاتون المائي! «ولو.. شو صار يا جماعة» انتظروا قليلاً حتي تتحول البيوت نفسها الى برك او بحيرات او سواقي، ويعدنا «بيطها الف حلال»!

السنا في عصر حريري والواحد منا قادر على التعريض على نفسه بمخازن الصين جميعها ان خسر منفضة نخان او صحناً صغيراً «شو صار بالدنيا يا هوو» ان تعطلت الاعمال واقلقت الدوائر او تحولت المدارس الي مجاري شلالات، او تحولت الشوارع (والارستدرات) (لاحظوا) الارستدرات ما شاء الله) الي يوم حشر «انتقع» فيه الكبير والصغير «والمقتم بالسريير» نصف نهاره كل يفني على ليلاه!

وفي المقلب الاخر من «المؤامرة» وبعيداً عن الطبيعة يأتي دور اولئك من يسمونهم عمالاً او موظفين او لجراء الذين «يتأمرون» من جهتهم ايضاً على الحكومة ويحسدون حريريتها ويطالبون ببعض فتات من حقوقهم المشروعة، بل يتجراون على رفع الصوت واعتبارهم بشراً كسائر البشر!

هؤلاء ايضاً «تقف وراهم جهات غرضها ضرب الحكومة» على حد اكتشاف احد الوزراء الحريريين في احدى مقابلاته الاعلانية مع وسيلة اعلامية مسموعة!

باختصار هي «المؤامرة» اساس كل علة، وبسبب كل مصيبة! انها المؤامرة... صحيح! ولكن من يتأمر على من؟! «حزبٌ فزُر واعرف مين»!

وكل من يعرف الجواب... له هدية حريرية!

هشيم خليل

الصهاينة... ولم تواجهه مقاومة.. لسبب بسيط وهو اخلاء سكان البلدة منازلهم منذ ما قبل الاجتياح.. وحيث لم يتبق في البلدة سوى العجّز من النساء والرجال غير القادرين على مفارقتها والذين يصل عددهم الى حوالي ٦٠ عجوزاً اصغرهم سنّاً الضحية عادل كريم وعمره يقارب الستين من العمر!

ولم يشفع لهؤلاء العجّز عجزهم.. ولا بطاقات الهوية اللبنانية التي تؤكد «لبنانيتهم» ولا حق الجوار مع بلدة القليعة!! فنفذ العملاء مجزرة جبانة بالغة الحقد، فسقط معظم اولئك العجائز قتلى وصرعى.. والذين بلغ عددهم حوالي ٦٠ ضحية..

ومن مفردات المجزرة المروعة، والتي تتناقلها السنة سكان بلدة الخيام، حادثة تلك المرأة العجوز التي صادف دخول العملاء عليها وهي تحفيظ على «الصباح» والتي انتهت امرها بانخالها الى النار المعدة للخبز وقتلها بطريقة بشعة.. كذلك لجأ العملاء الى قطع اذان بعض النساء بهدف الحصول على الحلى المطلقة بها او التقاط تلك الحلى وشدها بعنف من الاذن دون مبالاة لما ينتج عن ذلك من الام للضحايا البائسين.

وبعد ذلك شرع العملاء بتدمير ونسف منازل البلدة وبشكل كامل، بعد نهب محتوياتها واثاثها وما ان فرغوا من التدمير حتى اخذوا بنهب وسلب «الحديد» المستعمل في الابنية المهذمة، محوكين البلدة الى ركام من الانقاض والدمار ومفرغين في القرية احقادهم ووحشيتهم..

ولم يفت، كل ما حدث، في عزيمة اهالي البلدة، الذين اثروا الكرامة، واختاروا الدفاع عن دينهم وارضهم.. والذين قدموا العديد من الشهداء الابرار المجاهدين في صفوف المقاومة الاسلامية.

في عام ١٩٤٨، كتب بن غوريون، انه يتوجب بعد الاطاحة بالدولة اللبنانية المتعددة الديانات... اقامة دولة مسيحية تكون حدودها الجنوبية عند نهر الليطاني.

وفيما بعد سجل موشيه شاريت في مذكراته ان «الشيء الوحيد الضروري، هو العثور على ضابط لبناني ولو برتبة رائد، تكسب وده او نشتره بالاموال ليعلم نفسه منقذاً للسكان الموارنة، ويمدّد يدخل الجيش الاسرائيلي ويحتل الاراضي الضرورية ويقوم نظاماً مسيحياً متحالفاً مع اسرائيل».

ان هذين النصين يوضحان، وبسهولة، حقيقة المطامح الاستراتيجية الصهيونية في لبنان.. ويفسران دور الصهاينة في الحرب الاهلية اللبنانية منذ اندلاعها عام ١٩٧٥.. ومن ثم عثورهم على ضابط لبناني و«برتبة رائد»! هو العميل المقبور سعد حداد، الذي باع شرفه العسكري وخان امانته في الدفاع عن بلاده، واصبح عميلاً للصهاينة وانشأ ما يسمى بـ «دولة لبنان الحر».

وهذا «الرائد» العميل، هو من اخذ على عاتقه تنفيذ المخططات الاسرائيلية في لبنان.. وفي جنوبيه تحديداً.. وهو سفاح مجزرة الخيام البشعة التي حصلت في اذار عام ١٩٧٨.

ولقد عانت بلدة الخيام، تلك البلدة التاريخية، والكبيرة في منطقة قضاء مرجعيون، والتي يبلغ تعداد سكانها حوالي ٣٥ الف نسمة.. الكثير من ممارسات سعد حداد وازلامه.. والذين استهلوا اعتداءاتهم ضد «الخيام» بقتل الطبيب شكر الله كرم المعروف بانسانيته ومهارته.. ولم تشفع له «مسيحيته» فذبح كبير.. انه يساعد الناس البسطاء المساكين.. والمعادين لـ «اسرائيل».

ثم يأتي عام ١٩٧٨ ابان الاجتياح الصهيوني لجنوبي لبنان ودخول ما عُرف يومذاك بـ «جيش القليعة» بقيادة العميل حداد، الي بلدة الخيام ويدعم من

## تاريخ يهودي

## مجزرة الخيام عام ١٩٧٨

العهد

جلسة نيابية ثانية من "الخبيط على الطاولة" لتمرير المشروع :  
الحري يتقم من الضاحية بمجزرة جبرية في "مخالفات البناء"

لشركته العقارية في الوسط التجاري وعلى ذلك، «فحرب الهدم» هي العلاج الذي يراه رئيس الحكومة لهذه المناطق المستضعفة التي تحتاج الى ادنى مقومات بناها التحتية لا الى عملية اقتلاع تحت لواء «مخاربة المخالفين» علماً ان هذه الابنية حصلت على رخصة من وزارات رسمية ابان الاحداث! ويمكن للحكومة، اذا شئت، ان تزيل عداها المستحکم مع هذه الشريحة الواسعة من المواطنين وترفع بالتالي اخطار أزمة تهجير جديدة - وهذه المرة باسم القانون - عن طريق تبني تسوية تباع بموجبها المشاعات العائدة للدولة الى المواطنين الذين اضطرتهم الظروف القاسية للبناء عليها.

ويقول مصدر في كتلة الوفاء للمقاومة ان ذلك ادعى الى مصلحة الدولة والمواطنين معاً، خصوصاً وان سيحسن واردات الخزينة العامة فضلاً عن إزالة شبح التهجير وروح العداة بين المخالفين - وهم كتلة شعبية واسعة - وبين الدولة، ولا مانع من اتباع اصل الهدم فيما يأتي في المستقبل من مخالفات.

ويشير المصدر الى سابقة اتبعتها الدولة في معالجة آثار الحرب، وهي العفو العام عن جرائم الحرب، إذ ان ضخامة هذا الملف وكلفة فتحه وتعدد الاطراف المشاركة في الحرب «فرضت» جميعها التزام العفو العام. وبالقياس، فإن ملف الابنية المخالفة اوسع وأكثر شمولاً وكلفة اجتماعياً ومادياً وسياسياً وحتى أمنياً. وبالتالي، يتحتم على الحكومة اتباع معالجة استثنائية لوضع استثنائي، وإلا فهي «الحرب» على الناس.

ويعتبر المصدر ان نص تعديل مشروع القانون من شأنه ان يبقي السيف مسلطاً على الناس، فيمكن ان تباع الحكومة في منطقة ولا تباع في أخرى، تبعاً للمزاج السياسي الحكومي وكذلك المزاج الشخصي للوزير المختص. وهذا مما له عواقب وخيمة لا تخفى.

علي حمود

وعلى رغم إقرار رئيس الحكومة باستثناء الضاحية الجنوبية من القانون ١١٧ القاضي بإنشاء الشركة العقارية، إلا انه لم يتراجع عن وعده لكتلة الوفاء للمقاومة يومئذ بان تسوية مخالفات البناء ستكون الورقة الثانية التي سيعمل عليها لإزالة «اكوام» البيوت من مداخل بيروت.

وهكذا عاد الرجل الى تحريك هذا الملف متسلحاً بحق الدولة في تهديم أي منزل مخالفه وقدم مشروعاً عدل لاحقاً في الجلسة المشار اليها ليصبح ملخصه كما يلي:

- لا تباع الاملاك الخصوصية العائدة للدولة أو للمؤسسات العامة أو للبلديات أو المشاعات العائدة للقرى التي انشئت عليها خلافاً للقانون، كلياً أو جزئياً، ابنية أو أجزاء ابنية قبل صدور هذا القانون، ما لم يوافق مجلس الوزراء بناء على اقتراح الوزير المختص على بيعها من المخالف شرط ان يقوم بدفع قيمة التسوية وفقاً لاحكام هذا القانون.

**نائب في كتلة الوفاء: نصّ التعديل سيف مسلط على رقاب الناس مزاجياً**

- يحدد قرار مجلس الوزراء القواعد والشروط الواجب توافرها لإجراء البيع.

وأول ما يؤكد مشروع «الحري» كاصل، هو عدم البيع «لا يباع» ثم ينص على استثناءات تتماشى مع موافقة مجلس الوزراء بناء على اقتراح الوزير المختص.

ولا حاجة الى التأكيد ان المناطق الأهله في الضاحية التي بنيت بسبب موجات التهجير المتلاحقة هي الضحية الأولى لأصل «عدم البيع»، نظراً لموقف «الحري» المعروف من هذه المناطق التي يعتبرها امتداداً جغرافياً وأمنياً

كلما امتدت الايام بالحكومة «الحريوية»، بان منها العجب في الحكم السياسي. وما يصعب على رئيس الحكومة الاعتراف به، هو انه اصبح بعد سنة على تشكيل حكومته، على خصام مع كثير من السياسيين وفئات غالبية من هذا الشعب (ليس اخرهم العمال والموظفون)، وقد كان معروفاً عنه بدايةً، تجنبه مناقبة الشخصيات الاخرى العداة العظيمة، لا بل حرصه على تأكيد عدم وجود خلاف او عداة معها، وربما كان سبب الخصام ذلك ان السياسة والحكم حقل عمل مختلف قائم بذاته يقوم على المشورة والنصيحة، وهذا «ابغض الحلال» عند «الحري» الذي يفترق «الأذن الصاغية».

مناسبة هذا الكلام هي الجلسة ما قبل الاخيرة يوم الثلاثاء الماضي للجان النيابية المشتركة (١٧/١١/١٩٩٣)، حيث بالغ رئيس الحكومة في الاستخفاف بالنواب الذين كانوا يبديون الرأي في مشروع قانون تسوية مخالفات البناء، والتعليق البليغ على مجريات الجلسة كان لثابت من البقاع قائلاً: «كأننا في مدرسة، تلميذ وأستاذ وخبيط على الطاولة، أقعد، قف، لم يشهد لبنان كهذه الجلسة منذ الستينات».

بالتأكيد، لا يتحمل «الحري» وحده مسؤولية الاستخفاف بمقام المجلس النيابي ودوره، وقد كانت له مع بداية عهده محاولات حثيثة لاقتناص صلاحيات المجلس، بات جميعها بالفشل والولم يقع جزئياً على بعض النواب ممن يوالون الحريي أو يطمعون في عطاءاته ورضاه الى درجة غرض النظر عن طرح التصويت على إحداث تعديل على مشروع القانون والنصاب مفقود في الجلسة!

ومتى عرفنا السبب بطل العجب، فالمشروع المطروح على الجلسة هو مشروع تسوية مخالفات البناء الذي يعني له الحريي، تسوية حساب مع المناطق المستضعفة على جوانب الضاحية التي وقفت ضد مشروع الشركة العقارية للضاحية الجنوبية.

٣ احتمالات



تراقب مصادر دبلوماسية اجنبية التحركات العسكرية الصهيونية في جنوب لبنان منذ الاعلان عن اتفاق غزة - اريحا تحسباً لعملية اسرائيلية تهدف الى استثمارها سياسياً في المفاوضات على المسارين السوري - الصهيوني واللبناني - الصهيوني.

وتقول المصادر ان التحركات العسكرية الصهيونية تعتبر عادية وروتينية وانه لم يتم ادخال اي تعزيزات تدل على امكانية حدوث اي تطور ميداني في جنوب لبنان.

ورصدت المصادر عبر اجهزة امنية لبنانية رسمية وغير رسمية ونقلاً عن مصادر في قوات الطوارئ الدولية، رصدت حركة غير عادية على الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة لشاحنات عسكرية وناقلات جند وبطاريات صواريخ، ولكن تبين في ما بعد - حسب المصادر الدبلوماسية ان هذه التحركات تخدم الترميم العسكري الصهيوني الذي تمتدده قوات الاحتلال في الجنوب منذ مدة لإرياك الوضع السياسي في بيروت ومشرق ولبعث الخوف في نفوس رجال المقاومة ولتطمين جنود جيش العميل انطوان لحد.

وأشارت المصادر الدبلوماسية الى ان التحركات العسكرية الصهيونية تستمر ذهاباً واياباً عبر بوابات الحدود من المساء وحتى ساعات متأخرة من الليل.

وكشف المصادر عنها ان ما يقارب الـ ٢٠٠ مدفعاً من مدافع الميدان قد ادخلتها قوات الاحتلال الى الشريط المحتل ونشرت في القطاعين الغربي والاوروسط، وان عدداً من الفتيان الصهاينة قاموا بإعادة تأهيل عدد من حقول اللغام فضلاً عن زرع حقول جديدة ووضع اجهزة الكترونية في المواقع المتقدمة على شكل اجهزة انذار مبكر لتطمين جنود العملاء والتخفيف من الآثار النفسية في نفوسهم جراء عمليات المقاومة.

كذلك بدأت قوات الاحتلال بتنفيذ خطة أمنية تهدف الى بناء عدد من الدشم والملاجئ والمباني المحصنة والمضادة للصواريخ والقذائف المدفعية الثقيلة على طول الحدود مع لبنان فضلاً عن بطاريات الصواريخ واهزمة الانذار التي استقدمت في الآونة الاخيرة.

وفي تفسيرها لهذه التحركات الصهيونية قالت المصادر الدبلوماسية انه يوجد ثلاثة احتمالات وكلها مرتبطة بنتائج مفاوضات التسوية مع سوريا.

- الاحتمال الاول: الابقاء على الحالة الامنية في جنوب لبنان على ما هي عليه مع الاحتفاظ بدور المبادر لقوات الاحتلال وتعزيز معنويات الميليشيات العميلة خوفاً من انهيارات امام احاديث التسوية وضربات المقاومة، لذلك تحاول قوات الاحتلال تطمين جنود العملاء على مصيرهم الشخصي بالدرجة الاولى واعتبارهم جزءاً من اي تسوية.

- الاحتمال الثاني: استمرار التصعيد الاسرائيلي في جنوب لبنان باعتباره مصدر خطر تجب محاصرته، وهذا الامر يستدعي مزيداً من التحصينات العسكرية في المستوطنات الشمالية وادخال تعزيزات ميدانية الى الجنوب بشكل دائم.

- الاحتمال الثالث: فشل مؤتمر التسوية واندلاع حرب اسرائيلية - سورية تيدا من جنوب لبنان الى الجولان في جبهة واحدة.

ولاحظت المصادر الدبلوماسية ان الاحتمالات الثلاثة تقوم على فرضية صهيونية واحدة وهي تاخر مفاوضات التسوية أو فشلها مع سوريا، وهذه الفرضية تستدعي ترتيبات امنية محددة لكنها لا تلتفي المؤشرات الاخرى التي تجري في الشريط المحتل والتي تدل على استعدادات محلية واقليمية لاستقبال بنود أي اتفاق لبناني - صهيوني مشترك.

حمزة موسى

سبعة احداث

- الخميس ٢٥ تشرين الثاني ١٩٩٣ : هطول الامطار يكشف نوعية اعمال الترفيه والتاهيل ويحول الشوارع الى بحيرات.
- الجمعة ٢٦ تشرين الثاني ١٩٩٣ : اجتماع الحريي والاتحاد العمالي العام يسفر عن مراوحة في الحوار.
- السبت ٢٧ تشرين الثاني ١٩٩٣ : فشل الاجتماع الثاني بين الحريي والاتحاد العمالي العام حول تصحيح الاجور.
- الاحد ٢٨ تشرين الثاني ١٩٩٣ : نواب الكورة اتهموا وزير البيئة سمير مقبل بالتواطؤ في قضية الباخرة «باربو» وطالبوه بالاستقالة.
- الاثنين ٢٩ تشرين الثاني ١٩٩٣ : مجلس الوزراء يتفاوض عن موظفي الفئة الاولى فيصرف ٥.٠٣ من صفار الموظفين ويحيل عدداً منهم الى المجلس التانيبي.
- الثلاثاء ٣٠ تشرين الثاني ١٩٩٣ : قصف صهيوني على الجنوب والبقاع الغربي والاحتلال يقوم بناورة تطويق لعملية تسلل وهمية الى الشريط المحتل.
- الاربعاء ١ كانون الاول ١٩٩٣ : زنادق صهيونية تمنع الصيادين من التوجه الى عرض البحر وتقتل النار عليهم.

صلافة

يترحم رئيس الحكومة «لؤلؤة المعتزين» من العمال، للظروف القاسية التي يمرون بها، فهو سبق له وعانى من هكذا ظروف، وكان من عائلة فقيرة، ولكن المشكلة ان خزينة الدولة لا تتحمل!؟

هكذا ويكل بساطة «يقلب» الحريي مواقف حيال العمال ليحاول امتصاص المشكلة التي صنعتها الحكومة بكل صلافة، وعن سابق تصور وتصميم، وليس أدل على ذلك من انه اعترف امام أعضاء الاتحاد العمالي بانهم مفيونون، وبيان الزيادة التي اعلنها مجلس الوزراء كانت ظالمة بحقهم.

ومع ذلك كله، فان رئيس الحكومة يتغافل عن عدد من الحقائق، في كلماته القليلة حيال المشكلة الكبيرة في الملف العمالي.

أولاً : اذا كانت خزينة الدولة تعاني تعطلاً من مشاكلها، فالمسألة ترجع الى السياسة الاقتصادية للحكومة التي فشلت في ضخها بالاموال اللازمة من خلال فشلها في رعاية العمال انفسهم، ومن خلال رعاية الصناعة والزراعة والانتاج المحلي.. واذا كانت المشكلة

هنا هي مشكلة الدولة، فلماذا يتحمل العمال اعباء المشكلة وبالكامل في الوقت الذي ينعم فيه كبار المسؤولين بما لذ وطاب، ويسافرون الى حيث يشاؤون ولا يجدون غضاضة في الصرف من هذه الخزينة المفتوحة ابوابها لهم؟

ثانياً : اذا كان رئيس الحكومة فقيراً في ما سبق، فعليه ان يقدم حساباته للناس كيف اصبح من طبقة الاثرياء واي الطرق اهتمدها لذلك، او ان الغنى الذي يعيشه ناتج عن خلفيات معينة.

فهو ليس من «بيت سياسي عتيق» ولا من المحترفين في السياسة، ولكن هذه الخلفيات هي التي دفعت به الى حيث هو الآن، ولكي يستمر في سياسة انقار الفقير لحساب الغني.

ثالثاً : اذا كان وضع العمال يؤلم الحريي الى هذه الدرجة، فليرجع الى بعض مؤسساته ان تساهم في رفع الحيف عنهم، او فليتقدم بقرض معين الى الخزينة، او فليساهم ببعض ما يقدمه من جيبه لحسابهم، ام انه جاء ليهاكل ويسرق فتزداد ملايين الدولارات في خزينته الخاصة على حساب الخزينة والعمال، وبعدها يعود الى حكاية «دمتني بداتها وانسلت».

ع - ش



# مفارقة الهراوي في راليته الرابعة

بقلم سماحة الشيخ صبحي الطفيلي

السياسي طائفي، وهذا اعتراف صريح لرأس النظام بان الطائفية مرض في السلطة وليس في الناس وبنها اطار لحفظ المواقع والمكاسب لبعض المنتفعين الذين حملوا شعار الغاء الطائفية من النفوس قبل النصوص ليتهربوا من ام الفاسد التي جعلتهم في مواقعهم التي بها وجدوا وبنها زوالهم.

## المشاركة الشعبية في بناء الدولة

لم يشهد لبنان استفتاء عاماً لا قديماً ولا حديثاً على شان من شؤونه الصغيرة والكبيرة، المصيرية والمقطعية، سوى المشاركة بالدولكلور الرسمي «الانتخابات النيابية»، ومع توجه الدولة الجديد لتحويل المؤسسات الخدمانية العامة من كهرباء وماء وهاتف وغيرها الى القطاع الخاص، تنتهي نهائياً صلة المواطن بالدولة وعلاقته بها، وبذلك يتم بناء الجدار الفاصل بين النظام والشعب الذي يدعوه الهراوي للمساهمة في بناء الدولة.

## الفوارق الاجتماعية

هذه التي تضعف الوحدة الوطنية، يمارسها النظام اللبناني بأبشع صورها ويسمى جاهداً الى خلق فجوة كبيرة بين الاغلبية الساحقة من اللبنانيين الذين يعيشون اشد حالات الفقر والعوز، وبين القلة المتخمة التي تترعب على عرش السلطة والثروة والفساد والتي كرسها النظام الضريبي وخطة النهوض الاقتصادي في عهد الحريري. وبذلك تحوكت الفوارق الاجتماعية الى نمط عيش مشترك في لبنان، حسب تعبير رأس النظام.

## معارك الآخرين

منذ مدة واركان الحكم يتحدثون عن معارك الآخرين على ارضنا وبعثيتها وضرورة التخلص منها. وقد جاء حديث رأس النظام متوجهاً لكلام اعرانه، ومعبراً تماماً عن الخلفية المشتركة لكل اركان هذا النظام. ولقد شارك الهراوي فيها منذ بدايتها وحتى اليوم، منذ معارك زحلة حتى مجزرة ١٣ ايلول، لكن في الجانب المنكر منها. والجدير ذكره انه ليست كل المعارك التي وقعت في لبنان منكرة حتى نتبراً منها ونذعي الطهارة والعفة عنها، بل ان اقدس المعارك واطهرها خاضها فريق من اللبنانيين في مواجهة الاحتلال الصهيوني واعرانه وما زالوا حتى اليوم، هذه الحرب ليست حرب الآخرين على ارضنا، وانما هي حربنا في مواجهة الآخرين الذين يريدون ضرب كل الشرفاء. والمعركة التي يدعوننا اليها الهراوي وبيشرنا بها هي معركة «السلام» مع اعدائنا الصهاينة، بذلك وضع نفسه في خط مغاير للمجاهدين الذين ساهموا ويساهمون في تحرير الوطن، واعتبر ان معركة المجاهدين هي معركة الآخرين على ارضنا وان الصلح مع العدو الصهيوني هو معركة لبنان، وبذلك يكون قد وضع نظامه في مواجهة الشعب اللبناني في محاولة لتأسيس مرحلة جديدة من الفتن والقمع لا يرغب بالخروج منها.

اعتاد الحكام اللبنانيون ان يوجهوا عشية ٢٢ تشرين الثاني رسالة الى اللبنانيين. ورسالة السنة جاءت كلمة القاها الهراوي في هذه المناسبة اعترف فيها بمجموعة من العيوب والثغرات، منها ان الدولة منقوصة السيادة، وان الخوف والغبن والمحسوبية الطائفية من الفاسد التي يجب ان يتراجع عنها النظام. واعترف ايضاً بازمة الثقة حينما قال «ان بعضاً منا اهلكهم ازمة الثقة». كما اعترف بان التحرك السياسي مشوب بالاعتبار الطائفي (وهو تظليل للطائفية السياسية في لبنان). وفي اطار حديثه عن تعميق المشاركة الشعبية في بناء الدولة، اعترف بعدم المشاركة الشعبية في هذا البناء، كما اعترف بالهوة الواسعة بين الغني والفقير. كذلك اعتبر ان الحروب التي وقعت في لبنان هي مسمار الآخريين.. الى ما هنالك من المفارقات في حديث رأس السلطة اللبنانية.

## السيادة اللبنانية

في هذا المجال يتحدث الهراوي ان سلاح الدولة هو لاستعادة السيادة الوطنية في الجنوب والبقاع الغربي، وهذا الكلام ليس صحيحاً، اذ لم يستخدم السلاح اللبناني في دفع العدو الصهيوني عن اي شبر من ارضنا، ومن المعروف ان هناك قطعاً عسكرية تابعة للجيش اللبناني تعيش في المنطقة المحتلة منسجمة مع قوات الاحتلال الصهيوني. فالسلاح ليس لاستعادة السيادة في الجنوب والبقاع الغربي. ثم يقول «سلاحكم لاحترام القانون والحريات على ارض لبنان»، لكن هذا السلاح استخدم ضد القانون والحريات، ابتداء بالحروب الداخلية وتدمير الكثير من بيوت اللبنانيين، الى مجزرة جسر المطار التي جاءت تعبيراً صارخاً عن منع الحريات ومخالفة القانون.

## الفساد الداخلي

المفاسد والغبن اللذين يعترف الهراوي بانها منمنان وعمرهما من عمر لبنان، وعد بجزالتهما كل حكام لبنان، كما جرت العادة في كل رسالتهم، والمفارقة هنا ان وعد هذه السنة ياتي وموضوع الاصلاح الاداري على نار حامية ويطنح بطريقة فاسدة ايضاً، كنا قد اسهبنا في شرح عيوبها في كلام سابق.

## ازمة الثقة

للاسف ان ممارسات النظام خلال الفترة الماضية عمقت ازمة الثقة وبعادت بين المواطن وبين الدولة وخلقت فجوة كبيرة، الامر الذي افقد المواطن اي امل بالوصول الى تفاهم مع السلطة التي لم تتورع عن ارتكاب كل ما يؤكد انها رهيبة للآخرين وبعثية مع المواطنين، ابتداء من نهب ثروتهم الى تصاعد غلاء المعيشة وتجاوز القوانين والانظمة الى الوعود المرقوبية وفضائح الخلافات على المغام، والمسار العام للنظام المخالف لخيارات الناس.

## الطائفية السياسية

يذكر الهراوي هنا ان التحرك الشعبي غير طائفي وان التحرك

## الاعمار ووعود الرئيس

«اننا نعد لكي يشهد العام ١٩٩٤ انطلاقا الاعمار الفعلي».

الرئيس الياس الهراوي من رسالة عيد الاستقلال ٢١ تشرين الثاني ١٩٩٤.

لا يستطيع الرئيس الياس الهراوي الا ان يضمن خطبه وكلماته ورسائله في المناسبات الوطنية وعوداً مؤجلة للمواطنين لانه يعلم علم اليقين ان الواقع لم يتغير فيه اي شيء يقود الى انتاج الامال والتفاؤل.

والرئيس الياس الهراوي عندما يقول اننا نعد لكي يشهد العام ١٩٩٤ انطلاقا الاعمار الفعلي، فانه يؤكد ان اكثر من عام من عمر حكومة الرئيس الحريري لم يكن الا كلاماً ووعوداً وفشلاً في وضع اسس الاعمار والبناء وما الى ذلك من كل المفردات التي اعطت على اساسها بيانها الوزاري.

وياتي كلام الرئيس الهراوي في الوقت الذي تطنب تصريحات الموالين من سياسيين واعلاميين بالحديث عن انجازات حكومة الرئيس الحريري بعد عام ونيف على تشكيلها للرد على الانتقاد المتزايد شعبياً وسياسياً من ان الحكومة فشلت بالوفاء حتى الاولويات التي اعلنتها، لا بل صنفت نفسها في الخندق المعادي للفقراء وذوي الدخل المحدود حين تحارب شريحة واسعة من اللبنانيين في لمة عيشهم وحقوقهم..

واذا وضعنا جانباً الفشل الحكومي في تحقيق الامن الاجتماعي وتحسين مستوى الخدمات، فاننا نلمس ان المواطن هو ضحية خدعة من قبل المسؤولين واركان الحكم، حيث يسمع يخطط مستقبلية ولا يرى خطوات تدل على وجوده وكأنه امام واحد من امرين: اما ان الخطط موجودة بالفعل وهي سرية الطابع نظراً لما يشكك اعلانها من متاعب على مصالح معديها والشرفين عليها.

او ان ليس هناك خطط (ولا من يصزنون) بل هي مجرد مشاريع على مستوى المصالح الشخصية المرتبطة بوظائف وادوار سياسية معينة..

والرئيس الياس الهراوي الذي يعد اللبنانيين بان العام ١٩٩٤ سيكون البدء الفعلي للاعمار، لم يكذب ينسى ان حكومة تحضير الاعمار الفعلي عامت قبل ايام عندما غرقت الشوارع والزوارب بمياه الامطار حيث لم تكن حاضرة لمواجهة يوم تشرين ماطر، فكيف ستستطيع اعمار وطن (...).

ع.م

## قالوا هذا الاسبوع

إني اؤكد انه حتى هذه اللحظة لم يصل الى اهل الجنوب ما كان يجب ان يصل اليهم، واحذر من اننا لسنا على استعداد لان نبقى ننتظر حسنة من هنا وحسنة من هناك، علماً ان كثيراً من الاموال ترد الى لبنان وتستفيد الخزينة اللبنانية من وراء صعود الجنوبيين.

(رئيس المجلس النيابي الاستاذ نبيه بري) «ان هذه الحكومة من اسوأ الحكومات التي عرفها هذا البلد فهنا الوحيد قتل الحرية والفكر وبالتالي مصيرها الى زوال حتماً. والاحتفالات بعيد الاستقلال التي اقيمت وما رافقها من مظاهر كاذبة ومخادعة تؤكد ان الحكومة الحالية سوف تسقط قريباً».

(النائب نجاح واكيم خلال محاضرة القاها في احد المراكز الثقافية) «اننا نرى ان الاصلاح الاداري اصبح استبدالاً لبعض الاشخاص بآخرين، وهذا برأينا ليس اصلاحاً ادارياً بل نظرة سطحية وخفيفة للاصلاح الاداري، وهذا ما عرفناه خلال الفترات حيث ان كل المواقف تاتي بشكل سطحي».

(النائب خليل الهراوي في زيارة الى البطريرك صفيير) «ان اسرائيل، ادركت اهمية المقاومة الاعلامية ضدها ومواكبتها للمقاومة العسكرية والسياسية، لذلك حاولت تدمير اذاعة الاسلام وتلفزيون الفجر».

(النائب عصام نعمان في تصريح صحافي) «ان الجيش اللبناني لن يتحول في اية لحظة الى أداة قمع لحماية اسرائيل، من ضربات المقاومة».

(نائب رئيس مجلس النواب ايلي المرزوقي)

## قرارات حريزية

«القرارات الحريزية» الصادرة عن مجلس الوزراء، كل يوم لها جديد، وآخر مستجدات هذه القرارات، قرار زيادة الاجور، وقرار تطيير صفار الموظفين بعد مفاوضات طويلة مع الإتحاد العمالي العام، حيث تفقت عقوبة الوزراء، الذين توصلوا بعد جهد جهيد الى إقرار زيادة «لا تسمن ولا تغني من جوع» وخرجوا الى الرأي العام بنتيجة وهي «لا يموت الذئب ولا يفنى الغنم». وهذا الذئب الذي صال وجال وأظهر أنيابه وكشّر عن أسنانه طوال فترة الحرب وجنى من الارياح ما لا يعد ولا يحصى، وكان السبب في زيادة حالة التضخم، يتبرأ اليوم من تدهور الحالة الاقتصادية، وانخفاض القوة الشرائية لليرة «لان العمال هم سبب الأزمة» وزيادة الاجور «تدمر لبنان» لان ميزانية الدولة لا تتحمل مثل هذه الزيادة، فكان قرار مجلس الوزراء

بمصافحة ارباب العمل، والتفاوض نيابة عنهم، وهندسوا سيناريو للحوار مع الاتحاد لإضاعة الوقت، وألّفوا لجنة وزارية لهذا الشأن، وغنى هنا الحديث عن هذه اللجان، وقراراتها المدفونة سلفاً. وبعد اجتماعات طويلة، كانت النتيجة تكريساً لشريعة الغاب «القوي ياكل الضعيف» والفريق الاضعف العمال، والغابة لا تتحمل بقاء الضعفاء، وعلى القوي ان يبقى! والدولة لأرباب العمل، ورجال الاعمال وكيف لا، ومجلس الوزراء فيه الكثير من اصحاب الثروات ورجال الاعمال.. الذين يجيدون لغة التخاطب مع عمالهم ومستخدميه وهم المتفوقون في «لغة الطرشان» وإطلاق الوعود، وفي هذا المجال لا يسعنا إلا القول مع حكومة الوعود إلا ما قاله المثل وعيش يا... حتى ينبت الحشيش..».

سعد حميدة

«لا ترعم... ولا تترك حمة غيرها تنزل»

الحكومة تحارب الضاحية  
بمنع مياه «جهد البناء»من  
الناطقين

الخرزانات فارغة بعد قرار مصلحة المياه

عن ٤٠٪ من المياه المتوافرة. فإذا كانت الكمية المتوافرة من المياه عبر الشبكة هي ٥٠ الف متر مكعب ويذهب ٤٠٪ منها مهدراً إضافة إلى ٢٦٪ تضییع نتيجة تعطل (القساطل) ما بين عين الدلبة والجمهور، فإن الكمية الواصلة تصبح ١٧ الف متر مكعب فقط، مع العلم أن حاجة الضاحية حالياً، بفضل النظر عن نمو الحاجات مستقبلياً لا تقل عن ١٧٥٠٠ متر مكعب يومياً على أساس ١٥٠ ليتر يومياً لكل فرد إذا اعتبرنا أن عدد سكان الضاحية هو ٤٥٠ الف نسمة كمتوسط.

ج - أن مياه عين الدلبة غير صالحة للشرب أساساً لارتفاع نسبة الملوحة فيها الأمر الذي يجعل السكان يعتمدون على مياه الآبار للشرب، حيث يستخدم ٦٥.٧٪ من سكان حي السلم الآبار العامة لهذه الغاية بينما يستخدم ٨١.٢٪ من سكان الأوزاعي الآبار الخاصة للغاية نفسها. ويشير الجدول المرفق مع الصفحة (جدول رقم ١) إلى نسبة الكفاية من مياه الشبكة والآبار في الضاحية الجنوبية:

والملاحظة على الوضع العام للمياه في الضاحية نورد الجدول (رقم ٢) لمصادر المياه.

وفيما يخص المعالجات من قبل الدولة ممثلة بوزارة الموارد المائية والكهربائية ومشاريعها في هذا المجال، فإننا نلاحظ على سبيل المثال أنه في الوقت الذي كان فيه رئيس الدائرة الفنية في مصلحة مياه صور يحذر من توقف محطتي ضخ المياه وتكريرها في رأس العين بسبب عدم توفر المال اللازم للمصلحة لأجراء الصيانة، نجد أن الدولة قامت العام الماضي باستعمال الهبة الإيطالية المقررة عام ١٩٨٢ والمقدرة بـ ٢٢ مليون دولار، إضافة إلى مساعدات من اليريسيف، لتكريب مضختين لمحطتي المياه في ضحية والأشرفية اللتين تغذيان العاصمة لرفع قدرة الضخ الإجمالية إلى ٥٠٠ الف متر مكعب يومياً وذلك من ضمن خطة لإنشاء إحدى عشرة مضخة جديدة إلى جانب محطات للتصفية والتكرير بقرض إيطالي ميسر ومخصصة كلها لشبكة مياه بيروت.

مجلس الإنماء والإعمار أجرى تصليحات على شبكة مياه بيروت بطول ٢٣ الف متر وأعاد تأهيل خزانات مياه الشرب في برج أبي حيدر، وأوعز مجلس الوزراء إلى مجلس الإنماء والإعمار لدراسة إنشاء سد على نهر الأولي عند يسري لتأمين مياه الشفة لمدينة بيروت وتأمين الأموال اللازمة لذلك. وللتذكير فإن القساطل ستم في الضاحية العطشى.

مصدر في «جهد البناء» قال: كنا نملأ المياه من الأسواق التي تستفيد من مياه ضحية، فهناك شبكة مهترنة وقديمة الأمر الذي يؤدي إلى هدر مياهها على الأرض، فعملنا على الاستفادة منها بعد فحصها والتأكد من صلاحيتها. لكن منذ ٦ أشهر ومصلحة المياه تحاول منع المؤسسة من تنمة (ص ٣١)

تحقيق: إيمان جمعة  
تصوير: موسى السيد

كانت توفرها صهاريج مؤسسة «جهد البناء» من دون مقابل.

قبل الوقوف على رأي المؤسسة من اجراء الحكومة وخلفياتها، لا بد من استعراض واقع مياه الشفة في الضاحية، والذي دفع سكانها إلى الاعتماد على الخزانات الثابتة والصهاريج المنتقلة لسد النقص، إذ أن الضاحية تفتقر إلى شبكة مياه، فشبكة عين الدلبة تعاني من مشاكل عدة هي:

١ - أن هذه الشبكة لا تصل إلى كل الأحياء، فهي مثلاً تغطي ١٨.٩٪ فقط من منازل حي السلم، و ٦١.١٪ من منازل المريجسة، و ٨٣.٢٪ من منازل برج البراجنة، و ٦٤٪ من منازل بشر العبد و ٤٤.٧٪ من حارة حريك، و ٧.٥٪ من الغبيري، و ٨.٧٪ من الأوزاعي.

ب - لقد أصبحت شبكة المياه الموجودة قديمة العهد وأصابها الصدا والامتراء، الأمر الذي يعرض مياه الشفة للتلوث بمياه المجاري من ناحية ويؤدي إلى هدر كميات كبيرة لا تقل

لماذا تسعى الحكومة اللبنانية إلى قطع مياه الشفة عن منطقة ضاحية بيروت الجنوبية؟

سؤال يلح بطرح نفسه في ضوء الاجراء الذي اقدمت عليه وزارة الداخلية والقاضي بمنع مؤسسة «جهد البناء» من الاقتراب من مصادر المياه المتوفرة لسد النقص الحاصل في كل مناطق الضاحية، وبذلك تقضي الحكومة اللبنانية على الانجاز الذي حققته المؤسسة قبل أربع سنوات.

هذا الانجاز بادرت المؤسسة إلى تنفيذه بعدما عمد ميشال عون إلى قطع المياه عن منطقة الضاحية وبيروت، فعملت المؤسسة على توزيع خزانات المياه في مختلف المناطق لتغطي حاجات الناس من مياه الشفة، بعدما قدمت الجمهورية الاسلامية في ايران تلك الخزانات، والتي بلغ عددها ٩٢ خزناً.

ومن شأن هذا الاجراء حرمان اهالي ضاحية بيروت الجنوبية من فرصة الاستفادة من مياه الشرب التي

جدول رقم (١)

المنطقة	مكتفية (%)	غير مكتفية (%)
حي السلم	٤٥.٧	٥٤.٣
برج البراجنة	٣٣.٤	٦٦.٦
بشر العبد	٨٥.١	١٤.٩
حارة حريك	٧٦.٩	٢٣.١
الغبيري	٣١.٨	٦٨.٢
الأوزاعي	٢٠	٨٠
الشياح	غير محدد	غير محدد

جدول رقم (٢)

مصدر المياه	الضاحية الجنوبية		بيروت	
	للشرب	للاستعمال	للشرب	للاستعمال
الدولة	٢٦.٦	٣٢	٨٨.٧	٨٧
مياه معدنية	٠.٩	—	—	—
آبار	٠.٩	٢.٨	١١.٣	٤.٤
خزانات ثابتة او متنقلة	٧٠.٨	٦٤.٩	—	—

## وعود... كهربائية

رغم التحسن النسبي الذي طرأ على برنامج التغذية بالتيار الكهربائي، إلا أن ذلك يبقى محصوراً في بعض المناطق دون أخرى ومعرضاً للاهتزاز.

وإذا كان مدير عام مؤسسة كهرباء لبنان السيد مهيب عيتاني يعدد من ضمن انجازاته رفع معدل ساعات التغذية اليومية بالتيار الكهربائي، إلا أنه لم يستطع حتى الآن الجزم بأن هذا التحسن سيبقى ثابتاً أو سيشهد تصاعداً حتى يستوي وضع الكهرباء وتنجز الحكومة إحدى المهمات التي قالت إنها جاءت من أجلها أي تأهيل الخدمات والبنى التحتية.

للمواطن وأن نعم بالكهرباء حالياً بشكل مختلف عن السابق، فإن هذا يبقى في إطار التغذية العشوائية المعرضة للانقطاع وتكرار الأزمات.

وإذا فإن الحاجة إلى المولدات الخاصة والاشتراك بها سيبقى قائماً حتى إشعار آخر، وسيبقى المواطن ملتزماً بتسديد اشتراكات مرتفعة نسبياً لقاء الاستفادة من التغذية الكهربائية الخاصة، حيث لا يقل بدل الاستفادة عن طاقة (٥ أمبير) عن ثلاثين دولاراً أميركياً شهرياً، وهذا مبلغ مرتفع نسبياً قياساً إلى الحد الأدنى للرواتب والأجور في لبنان، أي ثلث الحد الأدنى للاجر قياساً على قرار التصحيح الذي اتخذته الحكومة مؤخراً ورقعه ١١٨ ألفاً إلى ٢٠٠ الف ليرة لبنانية ابتداءً من ١/١/١٩٩٤.

وإذا أعدنا وعود وتصريحات السيد عيتاني السابقة، فإننا نلمس أن المفاجأة التي وعد المواطنين بحدوثها بين شهري تشرين الأول وتشرين الثاني والتي سترفع ساعات التغذية إلى ١٨ ساعة هي وعود آنية مؤقتة إذ سرعان ما «توطئ» عيتاني على فرحة المواطنين بالاعلان أن شهر كانون الأول سوف سيشهد انخفاضاً في ساعات التغذية، وقد تتخلله أزمات من اضطراب بمواعيد وصول الفيول أو اعطال على الشبكة.

والثابت أن مدير عام مؤسسة كهرباء لبنان يدرك أن وضع الكهرباء وأن شهد تحسناً معيناً فإنه سيبقى مرحلياً وأنياباً، لأن مؤسسته لم تستطع بعد رسم الاسس الصحية التي تعطيه استمرارية وثباتاً وهذا ما يعطي دليلاً واضحاً على أن الحكومة فشلت حتى في الأولويات التي حددتها في برنامجها «وكل وعد وانتم بخير» طالما هذه الحكومة موجودة.

ع.م

## صورة



لا تستغرب إن مرتت يوماً في منطقة الكولا ورأيت عائلات مازالت تسكن في «صفائح الحديد» في وقت أن جارهم السابق في الرملة البيضاء، إنتقل إلى قصره المرمم في بعيداً.. طبعاً بعد أن إطمئن إلى مستقبلهم «الحريري».

الصورة لـ «موسى السيد»

# الحكومة: من سياسة تشطير أجور العمال إلى سياسة تشطير الإتحاد العمالي



إلياس ابورزق: حوار الطرشان

تتحرك الحكومة لاتخاذ ملف الاجور واحتواء الاتحاد العمالي العام قبل ان يصبح حسب رأيها «ملجأ» الحركة المعارضة من القوى السياسية، وقبل ان تتطور الحركة المطلوبة الاجتماعية وتأخذ ابعاداً سياسية وحكومية. والمواجهة الدائرة بين الطرفين، الحكومة والاتحاد العمالي، تتم في ظروف غير متكافئة بشكل يتيح للحكومة ان تسجل نقاطاً وتسيطر على الموقف في وقت يقف الاتحاد العمالي عاجزاً وممنوعاً من استخدام سلاح الموقف. والحكومة بدورها تمارس سياسة الاستيعاب للاتحاد، والخطوة الاولى كانت استيعاب رد فعله بمنع من النزول الى الشارع وكشف حجم المعارضة الشعبية لسياسة الحكومة (الاجورية) وذلك بأسلوب صريح ومباشر ينص على عدم التظاهر. اما الخطوة الثانية المتوسطة المدى فهي استيعاب الاتحاد العمالي نفسه كموثق ومرجع تمثيلي اوحد للطبقة العاملة، ويكون ذلك عن طريق استحداث نقابات جديدة، وتعديل الطابع الحالي للاتحاد، او التحضير لاتحاد عمالي جديد يكون التأثير فيه اقوى لاجزاب معينة ظلت بعيدة وغير مؤثرة في الحركة العمالية مقابل تصجيم دور احزاب اخرى لها حضورها العريق في الاتحاد، او لها حضورها الفاعل في اوساط العمال وان كان حديث العهد.

تقليدياً في خانة العمال، وقفوا هذه المرة الى جانب الحكومة وحذروا الاتحاد من اي تحرك. ولذا يبدو الاتحاد العمالي متردداً حيال الخطوات التصعيدية، ويعمل على تقنين حركة واتصالات قياداته، والامتناع عن القيام بزيارات الى احزاب سياسية او الى الرؤساء الروحانيين، تجنباً لحصول لقاءات مع بعض الاحزاب ومع البطريرك صفير تمديداً، وذلك خشية تحول اللقاء الى مادة سياسية تستغل ضد الاتحاد وتوظف ضد مصلحته.

كل ذلك يجري في ظل اجواء غير ايجابية، نشأت بين اركان الاتحاد،

والحكومة معتلة بالرئيس الحريري والوزير الامين تتبع اسلوباً مزدوجاً في التعاطي مع الاتحاد العمالي، يجمع بين التشدد والتفاوض، ويأت في حكم المؤكد ان لانية ولا اتجاه عندها للعودة عن قرار الزيادة كما اقترها مجلس الوزراء وان الاستعداد محصور لديها في خطوات شكلية وتنفيذية، مثل تعزيز مصلحة حماية المستهلك وتغيير مسألة التقديمات على الاجور، وكل ذلك يتم تحت شعار الحفاظ على الاستقرار المالي والاقتصادي.

في الجانب المقابل، يظهر الاتحاد العمالي مقتيداً بالاعتبارات السياسية التي تحول دون تطوير حملته، وبمقدار ما يظهر الاتحاد متمسكاً من الداخل، وبمقدار ما يتحدث رئيسه إلياس ابورزق بلهجة متمسكة، فان نقطة الضعف تتمثل في امرين:

١ - الظرف السياسي الذي يمنح الاتحاد من التصعيد والحكومة من السقوط.

٢ - عدم توفر الغطاء السياسي للاتحاد العمالي من جهات داخل الحكم، وحتى الوزراء الذين يصنفون

**الحكومة تتبع سياسة مزدوجة لتنفيس المطالب وتلافي الاضراب**

بسبب رضوخ رئاسته لشروط غير معلنة من قبل الحكومة في ما يتعلق بالوفد النقابي المفاوض، اذ ان حضور جلسات الحوار مع الحكومة بات مقتصرأ على الرئيس إلياس ابورزق والامين العام ياسر نعمة، بينما جرى اقصاء الشيعيين والمستقلين مثل النقابي جورج صفر كون الاخيرين قادرين على جعل الحوار يسير عكس الاتجاه الذي تريده الحكومة.

وفي هذا المناخ يخشى ان تنجح الحكومة في التأثير على بعض قادة وقوى الاتحاد العمالي لخلق ارتباك في اوساطه تجعله غير قادر على بلوغ التوجه الموحد بين مختلف قواه وقطاعاته، او ان تنجح الحكومة في شطر الاتحاد الى اتحادات ومجموعات نقابية متناحرة فيما بينها كي يتسنى لها تشتيت التحرك وارياكه. وفي هذه الحالة، تكون الحكومة قد استطاعت التأثير على التحرك ومنعه من الاندفاع الى الامام، لكنها قطعاً لن تكون قد حققت نجاحاً في مصادرة الاساس الموضوعي والمادي للازمة الاجتماعية والاقتصادية التي تدفع بالاتحاد الى اتخاذ المواقف التصادية.

واذا نجحت الحكومة بتفكيك الاتحاد دون ان تبذل جهداً لمعالجة الازمة الاقتصادية بجدية، فلن تعدم القطاعات الاجتماعية والعمالية وسيلة للدفاع عن حقوقها، وساعتئذ تصبح اكثر اندفاعاً باتجاه القوى السياسية المعارضة للحكومة والرافضة لسياستها لتتحصن بها في وجه الذين يريدون تجويعها.

علاء نصرالله

## فروقات ومفارقات

قرار عدم ربط العطاءات الاجتماعية بالحد الأدنى المقرر للاجور، سيؤدي الى هدر الحقوق العمالية في الكثير من المكتسبات التي حصلوا عليها بنضالاتهم الطويلة والمريرة، اذ ان معظم التقديمات الاجتماعية التي يوفرها الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وتوفرها معظم العقود الجماعية تحتسب بالاستناد الى قيمة الحد الأدنى للاجور...

ومن الامثلة على ذلك:

● **التعويضات العائلية:** وهي تحتسب للمستخدم على اساس نسبة ٧٥ في المئة من الحد الأدنى للاجور، فإذا تم احتسابها على اساس الحد الأدنى الحالي - اي ١١٨ الف ليرة. فلن تحصل العائلة المؤلفة من خمسة افراد سوى على ٨٨ الف ليرة، اما اذا تم احتسابها على اساس الحد الأدنى الجديد - اي ٢٠٠ الف ليرة - فان قيمة هذه التعويضات سترتفع الى ١٥٠ الف ليرة. وعليه، يكون قرار مجلس الوزراء قد اصاب المستخدم بخسارة شهرية قيمتها ٦٢ الف ليرة.

● **وهو يحتسب للموظفين على اساس نسبة ٢ في المئة من الحد الأدنى للاجور كل يوم عمل،** فإذا تم احتساب هذا البديل على اساس الحد الأدنى الحالي ستكون قيمته ٢٣٦٠ ليرة يومياً، اما اذا تم احتسابه على اساس الحد الأدنى الجديد فسترتفع قيمته الى ٤٠٠٠ ليرة، اي ان قرار الحكومة نجم عنه خسارة يومية للموظف قدرها ١٦٤٠ ليرة، وياحتسابها على ايام العمل الفعلي في الشهر والبالغة ٢٦ يوماً، فتقدر هذه الخسارة بحوالي ٤٢٦٤٠ ليرة.

● **منحة الانتاج، وهي منحة يستفيد منها المستخدمون في بعض المصالح المستقلة والمؤسسات العامة** وتحتسب على اساس ٧٠ في المئة من الحد الأدنى للاجور.

● **طوارئ العمل والامراض المهنية:** وتحتسب تعويضاتها على اساس نسبة من الحد الأدنى للاجر المعمول به اثناء وقوع الحادث.

والمفارقة ان هذا القرار يهدر الحقوق، يقابله هدر آخر يتمثل بالزيادات التي ينص عليها قانون الاجارات على بدلات الايجار. فالمعدل الوسطي لتصحيح الاجور المقرر لا يتجاوز ٣٥ في المئة بالاستناد الى الشطور. والاجر الوسطي، وعلى الرغم من هذا التصحيح الهزيل سوف يدفع الاجير فوراً ٥٠ في المئة من اعلى نسبة تصحيح طرات على الاجر وهي ٧٠ في المئة (اي ٣٥٪) كزيادة على بدل ايجار منزله، أي ان نسبة كبيرة من تصحيح الاجور ستذهب فوراً من سلة الاجر الجديد الى المالك.

## اخبار اقتصادية

زيارة

● علم ان الزيارة التي قام بها مطلع الاسبوع الماضي النائب نجاح واكيم الى القصر الجمهوري في بعبدا،

بالتنسيق مع الرئيس سليم الحص وكتلته النيابية.

صحيح؟

● **كشف وزير النفط اسعد رزق ان شركة «جيكو براكلاء البريطانية الفرنسية اجرت بناء على طلب لبنان دراسة للتقليب عن النفط في عرض البحر قبالة الشاطئ الشمالي واصفاً النتائج بانها جيدة ومثيرة للاهتمام.**

تناولت في جانب كبير منها قضية شركة «الميدل ايست»، حيث ابلغ النائب واكيم الى الرئيس الهراوي رفضه ان تتخلى الدولة اللبنانية الممثلة بشركة «انتراء للاستثمار عن اسهمها في شركة وطنية بحجم «الميدل ايست» وأن يتم اقصاء رئيس مجلس الادارة الحالي للشركة عبد الحميد فاخوري لصالح السيد خالد سلام الذي يرشحه الرئيس الحريري لخلافة فاخوري في هذا المنصب، كما ابلغ النائب واكيم الى الرئيس الهراوي عزمه على اثارة هذه المسألة في مجلس النواب

لماذا؟

● **قالت مصادر تجارية خليجية بعد عودتها من لبنان ضمن جولات استثمارية مختلفة، ان شركة «مازولا» العالمية تدرس اقامة مصنع لتعبئة الزيوت النباتية في لبنان مع رجال اعمال لبنانيين يهتمون بالصناعات الغذائية.** المصادر نفسها امتنعت عن ذكر اسم المجموعة اللبنانية التي تقوم بالاعداد والتنسيق لاقامة المصنع لاعتبارات خاصة.

سعي

● **تسعى المصارف بالتوافق مع مصرف لبنان الى توسيع قروضها لجهة اعطاء قروض استهلاكية، وقروض لصفار المستثمرين كجزء من نشاطها في منح القروض المخصصة للاسهام في عملية اعادة لاعمار خاصة في مجال الاسكان ومنح التسهيلات للفئات المنتجة عبر تاصيل ودائعها الحرة وضمن الاصول المصرفية.**

# قام مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث لـ «العهد» : نحن أصوليون.. ولا نهم مع العروا والبصوة الإسلامية



الى النشر في هذا العدد حاملة رسالة تطمين متعددة الجهات، عن هذه الحكومة وما فعلته وتفعله.. عن العلاقة الدرزية - المسيحية ومع بركتي تحديداً وشؤون الساحة الدرزية الداخلية.. عن المقاومة ولبنان كان هذا الحر :

كان مقرراً لهذا الحوار مع قائم مقام عقل الطائفة الدرزية في لبنان سماحة الشيخ بهجت غيث ان ينشر قبل الآن، ولكن ظروف مهنية حالت دون ذلك وخرجت عن الإرادة الصحافية البحتة. ومع الاعتذار من سماحة الشيخ الذي حرص على الاهتمام بـ «العهد»، والسؤال عنها، والاجابة عن اسئلتها بصدر رحبه تاخذ المقابلة طريقها

■ والحكومة تعمل على تركيز لبنان في بيروت، ومشروع الشركة العقارية هو احد التعبيرات.

● الجميع يعرف ما نعانيه من فوضى وقلنا الى جانب النواحي الامنية والاقتصادية والسياسية.

■ المطروح الآن هو الإصلاح الإداري. فما هو مواقف سماحتكم من الطريقة التي يعالج بها هذا الموضوع وهل من شأن هذا المسار ان يؤدي الى اصلاح فعلي، ام مجرد استبدال جماعات سياسية؟

● ما نسمعه مخيف، ونخشى الانتقال من سيئ الى اسوأ. نسمع الكثير من الآراء التي لو طبقت ستعطي نتيجة قد تسعد الشعب، ومسألة التنافس والمكاسب والمواقع بين افراد

الحكومة نفسها موجودة داخل مجلس النواب، ومع الاسف لم يكن هناك معالجة موضوعية مبرمجة لهذه الامور.

ونحن نرى ان الإصلاح يبدأ شيئاً فشيئاً، فاذا وجدنا ان الشعب يعاني من الدوائر العقارية مثلاً، فلم لا تبدأ عملية الإصلاح من هذه الزاوية؟ الا اننا نجد ملفات كبيرة تضخم ويتم الاختلاف

عليها قبل البدء فيها، وهذا ما لا يعود بالخير على المصلحة اللبنانية، انني اتمنى عليهم البدء بكل وزارة على حدة، لكننا نراهم يتأتون بجميع الوزارات فيخرجون بعض الموظفين ويأتون بغيرهم.

وفي الوقت الذي نسمع فيه عن نقص في جهاز الموظفين في الحكومة، نجد ان هناك حوالي ٢٢ الف اجير متعاقد معها. لماذا هذا؟ فلتغريل الوزارات وليوضع كل شخص في الموقع اللازم. وفي ظل الاجواء السائدة لا نعرف كيف سيأتي الإصلاح الإداري المثالي ومن الصعب تصوره.

■ تعيينات الفئة الاولى عينت عن الإصلاح الجاري، واذا كان الإصلاح على هذا الشكل فماذا نتظر؟

● سمعنا الرئيس الحريري في خطابه يقول انه يريد موظفين اكفاء واصحاب نزاهة، المهم من هذا الكلام هو التنفيذ، لكن لا نعرف مدى قدرته على ذلك، لان هناك سياسة المواقع في لبنان.

■ الطائف كرس الطائفية وعجز عن ايجاد صيغة لتحقيق حالة الانصهار الوطني، فكيف ترون مسار الامور؟

● سمعنا ونسمع الكثير عن لا طائفية الوظيفة والسياسة، واذا اردنا ان نكون واقعيين فاننا نجد صعوبة في الغاء مفهوم ان لبنان قائم على التوازن الطائفي.

والطائف كان اتفاق الطوائف، ففي كل وظيفة لا زال هناك سياسة هذه حصتك وهذه حصتي، لذا نجد صعوبة في التغيير المطروح، واذا تم فانه سيكون على حساب فئة دون اخرى. لكن هذه الفئات في اغلبها متتبهة، من

تمة (ص ٣١)

اصدرنا بياناً لان الظرف لا يسمح بذهاب احد، وهناك قلة ذهبت من الحزام الامني وهؤلاء جماعة مخلة بالشروط والقوانين ولا احد يفكر بان

عندنا اي معاملة وعلى اي مستوى مع دروز «اسرائيل» الذين نعاملهم نفس معاملة الشعب الموجود في «اسرائيل»، يعني لنا معارف واقارب، كما لدينا اخوان في الجولان، لكن ليس هناك اي تواصل معهم ولا نقدر على التعامل معهم، واذا حصل اي تعاون - كما قلت - فانه يكون بشكل شاذ جداً والذهاب الى «اسرائيل» والعمل هناك حرام كما التعامل معهم، الا اننا لا سيطرة لنا على الموجودين في «الحزام الامني».

● بمرمانهم من ممارسة شعائرهم الدينية لوقت معين والتهديد بمقاطعة من يكرر هذا العمل، فنحن ليس لدينا سجون وزنازين نضعهم فيها.

■ فهمنا من كلامكم اتهاماً ضمنيّاً للحكومة بالتقصير حيال المناطق المحتلة، فكيف ترون هذا الامر؟

السهولة عليهم ترك الارض. وعندما يأتيهم الخطر لديهم شعار «تحت الارض او فوقها».

لذا نرى انهم صمدوا، ووجودهم الديموغرافي او الجغرافي لم يتغير منذ الف سنة وحافظوا على مواقعهم رغم ان هناك انساباً ومساومات قديمة، فتجد العائلات نفسها في سوريا ولبنان و«اسرائيل»، فهم ابناء عم واخوة واقارب، قد يبقون عشرات السنين دون ان يروا بعضهم، وعندما حصل اجتياح صيف ١٩٨٢ حصلت لقاءات تعارف واستذكار، وعندما احتفظت «اسرائيل» بالحزام الامني اخذت قسماً من حاصبيا التي هي احد مواقع الموحدين الدروز، وبحكم اغراءات «اسرائيل» دعمها بعض الشباب اللبناني من الدروز.

ونعرف هذه المسألة، لكن علينا ايجاد البديل لنهم من الدخول الى هناك، ونحن نسعى الى ذلك، اذ نمارس ضغطاً قوياً ونعطي الافضلية للشباب الذين يؤدون السفر الى الخليج، وهذا

هل ستأثر مسيرة عودة المهجرين بعودة التوتر مع بركتي؟ عودة المهجرين لم تتأثر الا بمستوى صدمة المهجرين جراء تأخير

زيارة البطريرك، لان المهجرين رأوا في ذلك تشجيعاً من مواقع الطائفة المارونية السياسية والروحية، وتأخير الزيارة لم يؤثر لان وزير المهجرين وليد بيك مهتم جداً بعودة المهجرين، وفي بعض الاحيان كان يقدم لشاغلي المنازل تعويضات زهيدة، وكنا نلتقي بشكاوى كثيرة، فكنا نقول : هذا حق لهم وعلينا ان نصبر ولا نريد ان نطلق علينا دعاية اننا نريد تأخير عودة المهجرين، في حين ان الفريق الذي كان عليه الاهتمام اكثر من غيره باجواء المهجرين، سيس القضيية واصبح هناك تجاذب على المواقع السياسية والنفوذ، لاستعمالها في بذر الفرقة والفوضى في صفوف الاخرين، الا اننا لا نخاف من ذلك لاننا نعرف مناعة صف الموحدين الدروز والصف الاسلامي عامة ازاء هكذا اختراقات لان ميولها واغراضها وراميتها في مختلف حقبة تاريخ العيش

كمرجع ديني للطائفة الدرزية في لبنان، كيف تحدد موقف هذه الطائفة من الصلح مع العدو الصهيوني؟

● اذا كان السلام مجرد صفقة، سرية او علنية، بين اشخاص في مواقع الحكم او بين قيادات معينة من دون الاخذ برأي الشعوب، فانه لن يدوم، فسلام الاشخاص قد يدوم بعمر الاشخاص لا بعمر الشعوب.

■ في حال وقع لبنان سلاماً مع العدو الصهيوني، ما هي الانعكاسات السلبية التي ترونها من معاهدة الصلح على لبنان؟

● اذا توافرت شروط الصلح مع «اسرائيل» فعلى لبنان البقاء مع سوريا في موقع الصمود والمطالبة بكامل حقوقه، ونحن لا نخاف من «اسرائيل» لاننا جماعة تفكر وتعمل وعندنا ما هو اقوى من «اسرائيل»، فنحن نملك قوة الايمان وقوة التعلق بهذه الارض والبلاد التي نحن فيها منذ الاف السنين، وعندنا كرامتنا وقيمتنا بلاننا التي لا نستبدلها باي شيء آخر.

■ فتمت بلقاءات روحية فهل يمكن ان يكون ذلك قصة من اجل موقف مشترك مما يجري على هذا المستوى؟

● القمم التي عقدت كانت لهذا الغرض، واعطت نتيجة طيبة، خصوصاً القمم الروحية الاخيرة التي عقدت في بركتي اثر العدوان الاسرائيلي الاخير الذي استهدف تهجير الجنوبيين وخط الاوراق والضغط على الحكومة اللبنانية لقبول شروط «اسرائيل». وقد نجحنا الى حد ما في توحيد الصف اللبناني والكلمة اللبنانية على مستوى استتكار الاعتداء، ما ادى الى افشال مخطط «اسرائيل» وعودة اهل الجنوب، وكنا نود استئناف هذا النشاط لكن حصول بعض التكتسات السياسية اللبنانية احدثت ارباكاً، واعطي مثلاً زيارة البطريرك التي تأخرت لاسباب يعرفها الجميع ولم تعقد لقاءات لاتخاذ موقف معين.

■ هل حدد موعد زيارة البطريرك؟

● السنة، الصيفية القادمة وعليك خير.

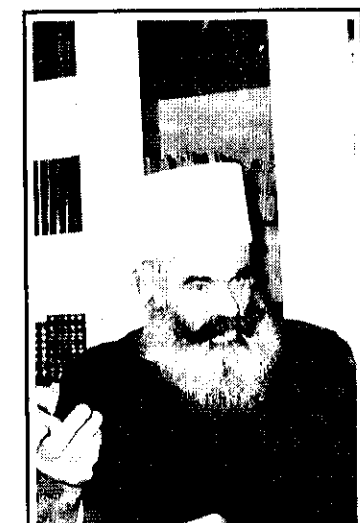
■ يعني بعد وقت طويل...؟

● الزيارة الى الجبل في الشتاء صعبة جداً كما تعلم.

■ ما هو رأيك بتصريحات البطريرك في اوستراليا والتي بدت كلفة جديدة في لبنان؟

● ليس جديداً كما تراه، لكن اللهجة قد تكون اقوى وما هي الا استمرار للشئ القديم، فهم مثلاً يمزجون بين القوى المحتلة والشقيقة الموجودة بإرادتنا وبدعوتنا لها. لا نصب التحدث عن هذه الامور حتى لا تزيد الحساسيات بيننا، ولا نريد ان يزايد علينا احد بلبنانيتنا، فنحن نريد لبنان المحرر، فلينزلوا «اسرائيل» أولاً ولكل حادث حديث.

## المقاومة في الجنوب ندعمها ونعزز بها وهي باقية



## «اسرائيل» لا تفهم إلا بالقوة ولن تعطي شيئاً إلا بوجود جدار عربي اسلامي يوقفها عند حدها

● التقصير واضح جداً، فيالي اليوم لم نر من الحكومة ولم نشعر الا بالضرائب وغلاء المعيشة ومع ذلك لا نريد التسرع فبنابر الى انتقاد الحكومة بشكل عنيف، لان الوقت صعب والزمان ليس سهلاً، ويجب تهيئة البديل الاحسن قبل ان نغير.

■ بعد مضي سنة، الحكومة لا زالت تحضّر.. أولاً وعد الربيع، ثم وعود الخريف فخطة الالفين وفي كل يوم فضيحة، المشاركة في مؤتمر المياه والدخول في المشروع الصهيوني نون التنسيق مع سوريا، ما رأيكم بهذه المسائل؟

● برأيي ان لا ننظر هنا فقط، فلننظر عالمياً، اي حكومة مثالية تعمل لشعبها، واي حكومة مرتاحة؟

■ اذا رغبنا حركة الاقتصاد على الارض، لا نرى سوى المشاريع والخطط الوهمية.

● نحن نتكلم كمزارعين وك مواطنين نعيش في غير المدينة، فلبنان ليس كله بيروت.

البديل افضل من العمل في «اسرائيل». يبقى ان تلك الفئة البسيطة التي تذهب الى «اسرائيل» للاستزراق لا نستطيع القول انها تريد السلام او لا، فهؤلاء ليس في يدهم السلام او عدمه، خاصة وان هناك موقفاً رسمياً وروحياً واسلامياً ولا نريد ابدأ ان يخالج اياً كان شعور بان الموقف هذا يختلف عن الموقف الذي فيه المصلحة العليا للبنان وسوريا والدول العربية والاسلامية، وهذا الكلام ليس للإستهلاك، بل نحن مسؤولون عنه.

■ كيف تفسر زهاب بعض الدروز الى الكيان الصهيوني من لبنان للمشاركة في تشييع الشيخ امين طريف؟

● موقف الافراد هذا يجب ان يعالج على مستوى حكومة وليس على مستوى الطائفة فقط، والذين ذهبوا الى «اسرائيل» قاموا بواجب التعزية بالشيخ ابو يوسف امين طريف، وكان لنا موقف منهم وعاقبتناهم عقاباً دينياً، ولدى سماعنا الخبر في وسائل الاعلام

المشترك معروفة ونحن قلبنا ابيض ونظيف ونحن لهم كل احترام ولم نخطط يوماً اي سيئ لهم، في حين نسمع ونعرف الكثير وعشنا الكثير من الازمات، فهم يتأثرون كثيراً بالمخططات الاجنبية، ونتمنى ان نرى فيهم صحوه دعوة وطنية لان المثل يقول (جارك القريب ولا خيك البعيد).

الجماعة راهنوا على الدول الاجنبية وفرنسا، واخيراً ذهبوا الى «اسرائيل» وخسروا رهانهم، ونتمنى ان يراهنوا على اخوانهم والمواطنين والمسلمين في لبنان.

■ البعض يقول ان لا مشكلة لدى الدروز بالنسبة للسلام مع «اسرائيل»؟

● الموحدون الدروز شعب موجود في هذه المنطقة كأي شعب آخر، هناك اناس معادون لـ «اسرائيل» ويقومون بعمليات ضدها، وهناك من وقعوا الصلح معها ويسعون الى الصلح، نحن من هذه الناحية نختلف عنهم، فالتمسك بالارض من طبع جماعتنا وليس من



# تقديمات التعبئة التربوية في حزب الله خلال عام ١٩٩٣ مساعدات بالملايين.. ومنح بالآلاف للطالب المتضعفين

عشر سنوات على ولادة الصندوق الاجتماعي لمساعدة الطالب مادياً ومعنوياً، هذا الصندوق انشأته التعبئة التربوية في "حزب الله" لينطلق في خدمة العوائل الفقيرة المعذمة من خلال تيسير العلم لبعض اولادهم ما امكن، فعملت التعبئة التربوية على توفير وتمكين المنح المدرسية وذلك انطلاقاً من مسؤوليتها ازاء السعي للتخفيف عن كامل الناس لجهة غلاء الاقساط المدرسية وعدم كفاية المدرسة الرسمية في ظل غياب وزارة التربية. واذا كان صندوق الطوارئ الذي انشأته التعبئة قد تميز ببطء في البداية، فقد تنامي بسرعة بحيث اتسع نطاق تحركه فاحتضن عدداً من الطلاب في المدارس والمهنيات من دون الالتفات الى التمييز الطائفي، بل جعل خدمة المستضعفين هم الأكبر، وبالتالي كان الفقر ودرجته هو المقياس الاساس لتقديم المنحة المدرسية او المساعدة المالية بحيث استطاع هذا الصندوق ويعمله المتواضع الفردي انتشاراً عدد من الطلاب من خطر الوقوع في بؤرة الجهل..

حول عمل هذا الصندوق الذي يعود تاريخ انشائه الى العام ١٩٨٤ كان لـ "العهد" سلسلة لقاءات مع المسؤول المركزي للتعبئة التربوية الدكتور حسين الحاج حسن ومع بعض المتقنين من تقديمات التعبئة لقاءتاً مع الدكتور الحاج حسن تمحور حول عمل الصندوق، حيث سألناه:

● ماذا تقدم التعبئة التربوية لاهلنا المستضعفين كل عام؟  
اولاً: تعمل التعبئة التربوية من خلال "الصندوق الاجتماعي على تأمين منح للعوائل المستضعفة والفقيرة، وتوزع عليها بعدما تكون العائلات قدمت طلبات الى التعبئة التربوية، تبدأ عملية التأكد بعدها اذا كانت تلك العوائل بحاجة للمساعدة ام لا من خلال زيارتها في مكان اقامتها، بعدها تفرز المنحة للعائلة المحتاجة وهذا يتم في جميع المناطق من البقاع - والجنوب - والشمال - والضاحية وبيروت الغربية وغيرها، وهناك لجان تقوم بتأمين الاموال والتبرعات والهبات من اصحاب الاموال الكبيرة وتوزع على العوائل للمساعدة الى جانب المنح، وفي العام الماضي قدمنا حوالي ٥٠ مليون ليرة للعوائل المستضعفة، هذه الاموال قدمت الى الجمهورية الاسلامية، فضلاً عن ان التعبئة التربوية تخصص جزءاً من ميزانيتها لتلك العوائل، وتتراوح الميزانية المرسومة للمساعدة ما بين ١٠ و ٢٠ مليون ليرة، الى جانب المنح تقدم التعبئة مساعدة لبعض المدارس في عدد من المناطق، ففي العام الماضي مثلاً: قدمنا مساعدة لمدروني برعشيت وعريصايم لتأمين العام الدراسي فيهما بشكل جيد، عدا عن دور مؤسسة جهاد البناء الذي يقوم على تحديد حجم الترميم وتأمين الخدمات الانشائية والعمرائية لهذه المدارس.

كما تعمل التعبئة التربوية على تأمين اساتذة للقرى النائية وتقديم تعهدات لبعض المعلمين في المدارس الرسمية. هذا وتجهد التعبئة التربوية من خلال الاتصالات لحض وزراء التربية



د. حسين الحاج حسن



ام علي العفي واولادها



ام هشام نبطاني: الله يطول عمرهم



ام خالد ترمس: ٤ منح لاولادي



ام حسن نادر: لولا التعبئة

والمدراء في المناطق للقيام بدورهم، وفي هذا الاطار انشئت لجنة دعم المدرسة الرسمية في الضاحية التي تقاضي مبلغاً قدره ١٥ الف ليرة على التلميذ، وهذه المبالغ تخصص لسد العجز والشغرات التي تعاني منها المدرسة في ظل غياب دور وزارة التربية التي يتوجب عليها تعزيز وتمهين المدرسة الرسمية.

● ماذا قدمت هذا العام من مساعدات ومنح؟

■ ان تجاوب مدرءاء المدارس الخاصة ساعد على تقديم منح لعدد من الطلاب اضافة الى القيام بحملة تبرعات مالية من جميع المناطق لمساعدة الطالب، وفي اطار تخفيف العبء على ذوي الطلاب اقامت التعبئة معارض قرطاسية، الى جانب افتتاح مكتبات المهدي التعاونية مع المؤسسة الاسلامية للتربية والتعليم التي هي من مؤسسات العمل الاسلامي في لبنان والتي تؤمن القرطاسية وغيرها بأسعار معقولة بعد ادخال الخصومات عليها.

● من شملت هذه المساعدات؟  
■ لقد بذلنا جهداً هذا العام في سياق سعينا لان تشمل المساعدة اكبر عدد ممكن، من هنا كان التركيز على نصف منحة لان المنح المقدمة من قبل مدرءاء المدارس اقل بكثير من الطلبات

وعامل المنافسة القائم بين المدارس الخاصة على مستوى شراء الكتاب الاجنبي الذي يشكل عامل الفتراق ثقافي واجتماعي لمجتمعنا، في حين ان على هؤلاء الاقبال على الكتاب الوطني لحماية مجتمعنا في الدرجة الاولى وتميز الكتاب الرسمي الوطني في الدرجة الثانية، اين هو قانون تجميد الاقساط المدرسية وما قيمته اذا لم يطبق؟ ونحن كنا كالمسا ياتي وزير نطالبه اين اصبح قانون تجميد الاقساط فيكون الرد غداً يصدر او بعد غد ويبقى حبراً على ورق.

● ما هو السبب براكيم؟  
■ الدولة لا تريد ضبط الاقساط

المدرسية بل تريد ابقاء الوضع على ما هو عليه لان هناك منتفعين في الدولة.

● ما هي الخطوات المقبلة التي تنوون القيام بها؟

■ هناك جملة خطوات ابرزها تفعيل الصندوق الاجتماعي لمساعدة الطالب اكثر فاكثراً وفي هذا المجال ندعو لجان الاهل الى اخذ دورها على مستوى مواجهة اصحاب المدارس ونحن نتمنى منهم الدعم المعنوي والسياسي لاننا نعتبر ان على الناس مواجهة هذا الواقع وعلى كل الاحزاب والقوى الشعبية والنيابية ولجان الاهل مطالبة الوقوف وقفة وعلنية شاملة في وجه جشع اصحاب المدارس.

لقاءات مع بعض المستفيدين

ام هشام قالت:  
- لدي ٤ اولاد وزوجي مريض ولا معيل لنا، لهذا لجأنا الى التعبئة التربوية التي قدمت لنا منحة لاولادي الاربعة ولولم تكن قدمتها لما كنت وضعتهم في المدرسة والله يطول بعمر هؤلاء المساعدين.

ام حسن قات:  
- زوجي يعمل ناظر بنائية وبخله الشهري ١٥٠ الف ل.ل. فلا يكفي حتى الاكل والشرب فكيف اضع اولادي في المدرسة لهذا لجأنا الى التعبئة وحصلنا على منح لثلاثة من اولادي ولولم تقدم لنا المنح لما كنت وضعتهم في المدرسة واذا لم اضعمهم في المدرسة الرسمية لان وجودهم فيها كعدمه اذ ان هناك فوضى بفوضى.

ام خالد ترمس قالت:  
قدمت لي التعبئة التربوية اربع منح بعدما رفضت المدرسة استقبالهم كما انتقلت ابنتي الى مدرسة اخرى لتحصل على منحة من التعبئة مما خفف جزءاً من العبء علينا فالتعبئة تسد فراغاً كبيراً جداً وتخفف عبء المصاريف عن كامل الاهل.

ام علي العفي قالت:  
زوجي ناظر بنائية ولدي ستة اولاد لا استطيع وضعمهم في المدرسة، لانه ليس لدي امكانية لذلك قدمت التعبئة التربوية لنا ثلاثة منح فانقذتهم من الجهل اما اولادي الثلاثة الباقون فهم في المنزل ولولم تقدم التعبئة المنح الثلاث لكان جميع اولادي جالسين هنا... من دون علم ولا من يحزنون، فكانت التعبئة المنقذ الوحيد الذي مد يد العون لنا لانتشال بعض اولادي من الضياع والجهل والتشرد.

تحقيق: الهام جمعة  
عصام البستاني

تسديد حتى رسم التسجيل في المدرسة الرسمية وقد سعينا لتغطية حاجات هذا الجزء، وبشكل مميز نهتم بمناطق الصمود اي البقاع الغربي والجنوب لان مستوى الحاجة هناك اكبر.

● اين هو دور الدولة في هذا المجال؟

■ على الدولة ان تراقب بشكل جيد، فعلى عكس ما ذكر بعض الصحف، فان احداً لم يلتزم بتحديد الاقساط، اضع الى غياب الرقابة

الموجودة لدينا، وهذا واقع اجتماعي سيء في ظل غياب رسمي في ما يتعلق بمسألة ضبط الاقساط وغياب كامل من وزارة التربية التي اصبحت الشاهد على الجريمة، ففي الوقت الذي يجب ان تكون فيه المحاسب والمعاقب نجد الوزارة تنظر الى ذبح مجتمعنا باقساط المدارس بلا مبالاة لهذا الواقع المحزن، ولان هذا الجهد لا يكفي، فقد عمنا بجمع تبرعات من اصحاب الاموال لتوزيعها على اكبر شريحة في مجتمعنا الذي يعجز جزء منه عن

استطاعت التعبئة التربوية ان تحصل في مدينة بعلبك من ١٣ مدرسة خمس وخمسين منحة وزعت على مئة وعشرة طلاب بنسبة نصف منحة لكل طالب. واستطاع الصندوق الاجتماعي لدعم الطالب ان يجمع في بعلبك مبلغ مليون ومنتى الف ليرة لبنانية سجل بها حوالي ٣١ طالباً. في الهرمل عدد الطلاب المسجل من خلال التعبئة التربوية ١٩٣ تلميذاً موزعين ابتدائي وروضات ١٤٠ تلميذاً، متوسط ٣٥ تلميذاً، ثانوي ١٨ تلميذاً. والمبلغ الموزع على هؤلاء الطلاب ٨١٦٠٠٠٠ ل.ل. ثمانية ملايين ومنحة وستون الف ليرة لبنانية وحصل من المدارس ١٩ منحة. قطاع العين: سجل الصندوق الاجتماعي ١٣ طالباً في المرحلة الابتدائية بمبلغ وقدره (٦٣٥٠٠٠٠) ، ستماية وخمسة وثلاثون الف ليرة لبنانية. قطاع البرزالية: عشر منح من مدرستين. قطاع تمنين: سجل حوالي ٧٨ طالباً في كل المراحل والمبلغ المدفوع مليونان وتسعمائة واثنان وسبعون الف ليرة لبنانية. ملاحظة: عملية دعم الطلاب لم تنته بعد ولم تجر عملية احصائية حتى الان في قطاعات بريقال - النبي شيت - بوداي - شمسطار - علي النهري.

عدد المنح	القطاع الأول		القطاع الثاني		القطاع الثالث		القطاع الرابع		القطاع الخامس		القطاع السادس	
	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك
٧٠	٨٠	٥٠	٣٧٥	١٥٠	٥٢٠	٦٠	٥٠٠	٨٥	١٢٠	٧٥	٩٠	٩٠
٢١٨٥ طالباً												
تأمين حرمات	٣٠	١٠	٢٥	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	١٥	١٥
المساعدات المالية	٢ مليون ونصف		\$ ٧٧٠									

جدول بالمساعدات لعام ١٩٩٣ في منطقة بيروت

# أوسمة للفائزين الأوائل

أقامت جمعية التعليم الديني الاسلامي - دائرة التربية الدينية في لبنان، احتفالاً حاشداً في ثانوية المصطفى (ص) في حارة حريك بمناسبة اعلان نتائج وتوزيع الأوسمة على الفائزين الأوائل من معلمي التربية الدينية للابحاث الثقافية التي انجزت هذا العام حول كتاب «الاربعون حديثاً للامام الخميني (قده)».

حضر الاحتفال نائب رئيس المكتب السياسي في حزب الله السيد عمار الموسوي، مدير مؤسسة الشهيد السيد علي حرقوص، مسؤول التعمية التربوية في حزب الله الدكتور حسين الحاج حسن، ووفد من لجنة امداد الامام الخميني (قده)، ووفد من سفارة الجمهورية الاسلامية الايرانية، وفد من جمعية المبرات الخيرية ومدراء ثانويات ومدارس رسمية وخاصة.

تخلل الاحتفال كلمة للمفتش التربوي في الجنوب الاستاذ علي مرعي الذي عرض لاهداف الابحاث التي ترغف من المستوى الثقافي الدائم

للهيئة التعليمية. ثم كلمة المدير التنفيذي في الجمعية الاستاذ محمد سماحة الذي نوه بالنتائج المهمة والجهود الكبيرة التي بذلت لتحقيق النموذج الرسالي المميز لمدرّس التربية الدينية على الصعيد الثقافي والفكري لمواكبة كل جديد وصالح لحياة الأمة.

ثم القى كلمة الفائزين الاستاذ احمد درويش شاكرأ الجمعية على اتاحة الفرصة لتنمية الفكر والمفاهيم لتكون هذه الجهود بخدمة الطلاب. كما تخلل الحفل اناشيد ومدائح لفرقة الانشاد التابعة لثانوية المصطفى (ص).

وقد قدم المدير التنفيذي الاستاذ محمد سماحة ورئيس دائرة التربية الدينية في لبنان فضيلة الشيخ صلاح العس الأوسمة والجوائز على الفائزين والفائزات الذين بلغ عددهم ٢٦ معلماً ومعلمة. واختتم الاحتفال بمداينة على شرف الفائزين.

## قانا تكريم "جهاد البناء"

### قاووق: جهاد البناء لا يقل أهمية عن جهاد السلاح

لجنة التنسيق التي شكلها اصحاب المنازل المتضررة - خلال حرب الايام السبعة - في قانا، كرمت مؤسسة جهاد البناء باحتفال اقامته في حسينية البلدة بحضور نائب مسؤول شوري الجنوب فضيلة الشيخ نبيل قاووق ومسؤولي المؤسسة وحشد من اصحاب المنازل المتضررة ووجهاء المنطقة.

تخلل الاحتفال كلمات اشادت بدور مؤسسة جهاد البناء حيث القى الحاج محمد حجازي كلمة اصحاب المنازل وقد شكر فيها جهود المؤسسة مندداً به تصفير الدولة وغيابها.

اما كلمة المؤسسة فقد القاها مسؤولها في الجنوب الاخ مالك سعد الذي تحدث عن اعمال الترميم في اكثر من ٥٠ قرية والتي شملت ما يزيد عن ٤٥٠٠ منزل، مشيراً الى ان العمل يجري حالياً على حوالي ٣٠٠ منزل وأنه تم ترميم اكثر من ٤٠ مسجداً وحسينية.

وعد الاهالي بمواصلة الجهود لتأمين مستلزمات صمودهم. والختام كان مع كلمة المقاومة الاسلامية التي القاها فضيلة الشيخ نبيل قاووق الذي اعتبر «ان عمل جهاد البناء لا يقل أهمية عن جهاد السلاح والمقاومة».

وقال: «هذا العمل قليل من الواجب تجاه اهلنا الصامدين الذين عليهم بدورهم الوقوف صفاً واحداً مع المقاومة في مواجهة العدو».

### تأفف وتذمر

في الوقت الذي يبدي فيه اهالي الجنوب كل اسارات الشكر والامتنان لمؤسسة «جهاد البناء» للجهد الذي تبذله لبسمة الجراح ودعم صمودهم، يعيش الاهالي حال تأفف وتذمر من اقدم قوى الأمن الداخلي على محاولة توقيف ورش عمل البناء بحجة عدم وجود رخص بناء لدى اصحابها.

... واجتماع للجنة المتضررين في «مجدل سلم» يطالب الدولة بوعود قَطَطتها

عقدت لجنة متابعة شؤون المتضررين من الاعتداءات الصهيونية اجتماعاً في حسينية بلدة مجدل سلم

اتفاق غزة - اريحا صك براءة للعدو  
اعتصام فلسطيني في صور

نفذت الاعتصامات واللجان والمنظمات الشعبية الفلسطينية في صور اعتصاماً امام مركز الصليب الاحمر سلعت خلاله مذكرة الى مندوبية الصليب الاحمر، وذلك بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع شعب فلسطين.

بعد ذلك توجه وفد الى مركز الامم المتحدة حيث سلم رئيسه مذكرة مماثلة للامين العام للمتحدة. المذكورة ناشدت الهيئات الدولية تنفيذ قرارات الامم المتحدة المتعلقة بقضية شعب فلسطين، واصفة اتفاق غزة - اريحا بأنه «مؤامرة جديدة ضد حقوق شعبنا وتكريس لاحتلال ارضنا».

وجاء فيها «نحن لا نعترف به وسنعمل بكل طاقانا لانفصاله». وفي المناسبة ذاتها وزعت الفصائل الفلسطينية في صور بياناً اكدت فيه رفضها «لاتفاق غزة - اريحا». وقال البيان: «وحدة القوى الفلسطينية والاسلامية كذيلة باسقاط مشروع الاعلان ونزع الشرعية عن اولئك الذين وقّعوا الاتفاق... واعطوا صك براءة لجرائم العدو الصهيوني بحق شعبنا من خلال وثيقة الاعتراف بالاحتلال الصهيوني».

### واحتفال في البقاع

وفي مخيم الجليل في البقاع اقامت الفصائل الفلسطينية العشرة مهرجاناً تحدث فيه كل من عضو قيادة منطقة البقاع في الجبهة الشعبية باسم لجنة دعم الانتفاضة، والاخ ابو نيرود باسم حزب الله والمقاومة الاسلامية وامين سر القيادة العامة سميح رشيد الذي القى كلمة الفصائل العشرة. وقد تحورت الكلمات حول مخاطر اتفاق غزة - اريحا وضرورة العمل على دعم الانتفاضة والمقاومة وتشكيل جبهة وطنية اسلامية عريضة.

### الشعبية كرمت الصحافيين

اقامت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في مركز الشبيبة الثقافي في مخيم البص - صور غداءً تكريمياً للصحافيين والاعلاميين في مدينة صور بمناسبة الذكرى السادسة والعشرين لانتفاضة الجبهة.

حضره اضافة الى الصحافيين والاعلاميين عضو المكتب السياسي للجبهة صلاح صلاح وعدد من الشخصيات والفعاليات الفلسطينية واللبنانية واهضاء الجبهة.

صلاح القى كلمة بالمناسبة حمل فيها على «عرفات ورفيقه الذي يقدم التنازلات من خلال اتفاق الذل غزة - اريحا ويقوم بخيانة قضيتهم وشعبه والشهداء».

وانتقد «السياسة الاميركية التي تضيق على الشعب الفلسطيني واخرها تقليص عمل مكاتب «الانزواء» والتوقف عن تقديم المساعدات في محاولة منهم لانتزاع الاعتراف بالاتفاق المزوم من قبل الشعب. ودعا الى الوقوف صفاً واحداً في مواجهة هذا الاتفاق والعمل بكل الطاقات لانفصاله».

واكد «ضرورة استمرار الانتفاضة في الداخل والمقاومة في جنوب لبنان لانهما الخياران الوحيدان للشعب لتحرير ارضه والعيش بكرامة. وفي الختام القى الزميل احمد فقيه كلمة شكر باسم الصحافيين في المدينة.

# في احتفال للفصائل العشرة بذكرى تقسيم فلسطين:

## حرج: نتوهم ان مجرور استفاً وعلى ابقاء عرفات

الامر الذي يذكر بمرحلة الانتفاضة الاولى لثورة شعبنا داخل الوطن المحتل، ونحن الان نعيش اجواء الذكرى السنوية السادسة لانتفاضة الانتفاضة الاسلامية المباركة في فلسطين».

ودأى في تجديد حيوية الانتفاضة «صفعة وجهت لعرفات واتفاقه»، وقال: «الصفحة الثانية هي في الدلالات التي انتجتها انتخابات جامعة بيرزيت حيث انها شكلت استفتاء مهماً لرافضي الاتفاق بالفوز الكامل للانتفاضة التحالف المكون من الطلبة المؤيدين لحركة المقاومة الاسلامية حماس والجبهتين الشعبية والديموقراطية لتحرير فلسطين».

ولو كان الفوز حليف لاتمة عرفات لما شكل استفتاء مؤيداً للاتفاق لان جامعة بيرزيت ومنطقها كانت تعتبر من اهم المعامل التي تركز اليها قوة عرفات.

وبعد كل هذه الهلالات، هل يبقى مجال لاحد ان يشكك برفض الشعب الفلسطيني لهذا الاتفاق؟ وهل يجزؤ احد على ان يقتل ان ابناء قطاع غزة وبلدة اريحا يؤيدون الاتفاق؟ اذا ما هي هذه الثورة التي تجري في قطاع غزة ومن يستطيع ان يضبطها؟»

وحول مطالبة العدو الصهيوني على لسان رابين وغيره بشكل مكرر عرفات بان يفي بتعهداته تجاه الامن الصهيوني، قال: «عندما ادان واستنكر قيام مجموعة من حركة فتح بقتل مستوطن يهودي، اعطى بذلك الغطاء لعمليات قوات الاحتلال ضد كوادر الانتفاضة عبر ملاحقتهم واعتقالهم وتصفيتهم، وتنفيذها لجملة اغتيالات منظمة تقوم بها مجموعات امنية خاصة كما حصل في الايام الاخيرة بتصفية بعض القادة العسكريين من حركة المقاومة الاسلامية حماس وحركة فتح، وتستوقفنا في هذا المجال عملية اغتيال الشهيد عماد عقل داخل منزله حيث قصف بالصواريخ وتقطعت جسثه اشلاء».

وقال: «اننا في سياق استقراتنا لطبيعة المرحلة والمصلحة الاسرائيلية - العرفاتية المشتركة التي تتمثل في قمع واخضاع الشعب الفلسطيني تمهيداً لبدء تطبيق اتفاق غزة - اريحا، لا نستبعد ان تكون هذه الحملة منسقة بين اجهزة العدو الصهيوني واجهزة عرفات، لتصفية كوادر الانتفاضة كشرط لازم لتمكين عرفات من الوفاء بتعهداته الامنية، والا كيف نفسر تعليق عرفات على عمليات تصفية هؤلاء المجاهدين بانها جزء من الثمن الذي يدفعه الفلسطينيون من اجل السلام؟»

وقال: «اننا في سياق استقراتنا لطبيعة المرحلة والمصلحة الاسرائيلية - العرفاتية المشتركة التي تتمثل في قمع واخضاع الشعب الفلسطيني تمهيداً لبدء تطبيق اتفاق غزة - اريحا، لا نستبعد ان تكون هذه الحملة منسقة بين اجهزة العدو الصهيوني واجهزة عرفات، لتصفية كوادر الانتفاضة كشرط لازم لتمكين عرفات من الوفاء بتعهداته الامنية، والا كيف نفسر تعليق عرفات على عمليات تصفية هؤلاء المجاهدين بانها جزء من الثمن الذي يدفعه الفلسطينيون من اجل السلام؟»

### دعوة لاجتماع

يدعو «تجمع المهندسين المسلمين» جميع الاخوة الاعضاء لحضور لقاء يعقد لوضع الاخوة المهندسين في اجراء التحضيرات لانتخابات نقابة المهندسين في بيروت.

الزمان: الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم السبت ٤ كانون الاول ١٩٩٣.

المكان: مركز جمعية اهالي بنت جبيل الخيرية - سنتر داغر بنتر العبد. كما يذكر الاخوة الاعضاء كافة بضرورة المشاركة في الانتخابات العامة التي ستجري يوم الاحد القادم الواقع فيه ٥ كانون الاول في مركز النقابة في بيروت. تجمع المهندسين المسلمين

طالب عضو المكتب السياسي في حزب الله الحاج محمد حرج «القوى الفلسطينية الراضية لاتفاق غزة - اريحا بالمبادرة الى اخذ دورها التاريخي والمصري في مواجهة هذا الاتفاق لتثبيت لكل من يعنيه الامر في هذا العالم ان هذا الاتفاق لا يعني سوى عرفات وحاشيته، وانهم ما عادوا يمثلون الشعب الفلسطيني، وبالتالي لا يستطيعون ان يقرروا باسمه».

الحاج حرج كان قد القى كلمة حزب الله في المهرجان الذي اقامته الفصائل الفلسطينية العشرة في مخيم اليرموك في دمشق وذلك بمناسبة ذكرى تقسيم فلسطين، والذي تحدث فيه عضو المكتب السياسي في الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين السيد فهد سليمان باسم الفصائل الفلسطينية العشرة بالاضافة الى كلمة حزب البعث العربي الاشتراكي في سوريا.

ولفت الحاج حرج الى ان الرهان «على تعثر تطبيق الاتفاق بسبب الخلافات التي برزت مؤخراً من خلال مباحثات اللجان المتخصصة التي تشكلت لوضع اليات وتفاسيل التطبيق»، ما هو الا «مراعاة خاسرة لان من خير عرفات واساليبه، واقتنع بان هذا الاتفاق يمثل بالنسبة اليه خياراً نهائياً غير قابل للتراجع، ومن يعرف ان الاتفاق يحقق مصلحة استراتيجية للعدو الصهيوني، ومن يستحضر ان الادارة الاميركية اعتبرت من ضمن مصالحها الحيوية، يتأكد لديه ان الخلاف ليس الا مناورة تستهدف الخداع والتضليل واعادة الاعتبار لعرفات وزمرته ولتسويق وتزيين الاتفاق بعدما بدأت تتكشف مساوئه ومخاطره يوماً بعد يوم».

وقال: «هل يجزؤ احد من الذين يؤيدون او يغطون الاتفاق على ان يجري استفتاء للشعب الفلسطيني باكتمله في الاراضي المحتلة او في الشتات حول موقفهم من هذا الاتفاق؟»

واذا قالوا ان فلسطيني الشتات سيرفضونه لانه لا يشملهم في مراحل الانتقالية، فهل يجزؤون على استفتاء فلسطيني الاراضي المحتلة فقط، اننا نتحداهم ان يفعلوا ذلك، وما هم اهلنا في قطاع غزة والضفة الغربية قد قالوا كلمتهم واضحة في رفض الاتفاق وموقفهم جملة وتفصيلاً، وما هي الانتفاضة - الثورة المباركة تتجدد وتتصاعد مستعدة بحيويتها وفعاليتها، مسطرة اروع المواجهات في حضور تشارك فيه كل قطاعات شعبنا المضحي المعطاء على امتداد قرى ومدن ومخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة،

### اعتصامات في مخيمات صور

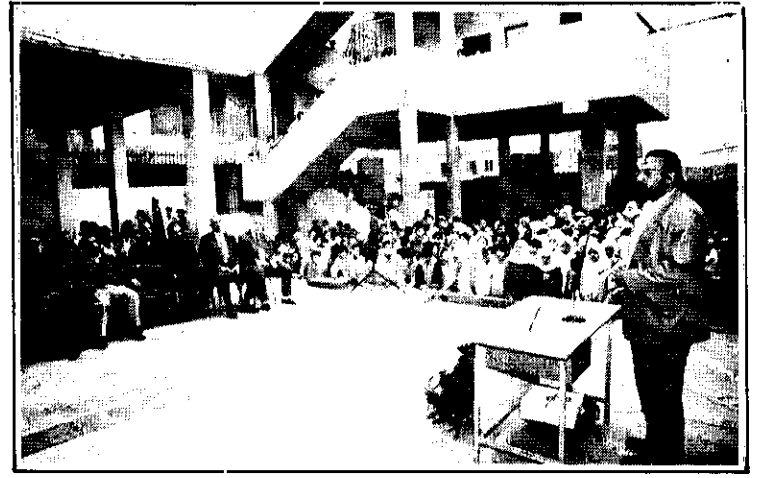
اقامت اللجان الشعبية اعتصامات في مخيمات صور امام مقرات مدراء مكاتب «الانزواء» لمدة ساعتين احتجاجاً على استمرارها في تقليص خدماتها تجاه الفلسطينيين في لبنان، على كل الصعيد الصحية والتعليمية والاغاثية وفرض رسوم بدل العلاج.

### صوت المستضعفين

بعد توقف ناتج عن الغارة الصهيونية الغادرة عادت بحمد الله اذاعتكم: «اذاعة الاسلام - صوت المستضعفين». الى البث من جديد لتدعم الكلمة الرصاصة في ميادين جهاد الظالمين الصهاينة الغاصبين.

تابعوا برامجها على موجة اف. ام بتردد ومقداره ١٠٢,٧٥ ميغاهرتز

## النائب عمار وعماراد البناء عيا حفل هيئة دعم المدرسة الرسمية لفتح قسم في تكميلية لبرج



الغرف الجديدة ويبدأ عمار وعمار بعض الحضور

برعاية النائب الحاج علي عمار، افتتحت هيئة دعم المدرسة الرسمية في الضاحية الجنوبية قسماً جديداً في مدرسة البرج الرسمية - الرويس ضم ثمانين غرفة قامت ببنائها مؤسسة جهاد البناء ومولتها الهيئة.

الحفل اقيم صباح الثلاثاء الماضي بحضور حشد من المعلمين والتلامذة تقدمهم النائب عمار ومسؤول التربية المركزية الدكتور حسين الحاج حسن ومسؤول منطقة بيروت في حزب الله الحاج عمار ومسؤول المنطقة التربوية في وزارة التربية ممثلاً بالاستاذ حسن عيسى.

تحدث في البداية مدير المدرسة الاستاذ عدنان العيتاري ف شكر كل من ساهم ببناء الجزء الجديد من المدرسة منوهاً بدور هيئة دعم المدرسة الرسمية.

ثم القى النائب الحاج علي عمار كلمة تحدث فيها عن الاهدال الذي تمارسه الدولة بحق التربية في الضاحية معتبراً ان الضاحية تحتزن بداخلها وفقاً للاحصاءات ما يقارب الـ ١٢٠ ألفاً من التلامذة لهم من الدولة فقط ما يقارب ١٦ مدرسة رسمية. ورغم مواظبة المسؤولين عنها وتنظيمهم المسؤول في نظام الاوقات واعتماد

نظام الدوامين، الا ان هذا ما زال بعيداً عن استيعاب متطلبات المنطقة التعليمية. ورأى عمار ان افتتاح هذا العدد المتواضع من الغرف المدرسية يشكل دلالة على استنهاض روح المسؤولية فينا وتكاتفنا بعضنا مع البعض في دعم المسيرة التربوية.

ونوه عمار بالجهد الذي بذلته ادارة المدرسة وهيئة دعم المدرسة والتعبئة التربوية وجهاد البناء في التصدي للفتحات الموجودة. ويعد نشيد لياقة من زهرات المدرسة التي الحاج ديب العنان كلمة التعبئة التربوية في حزب الله فتحدث عن الاهدال الحاصل لمدارس الضاحية ومعاناتها في استيعاب الطلبة داعياً الى التعاون في سبيل الوصول الى مستوى تربوي جيد واستيعاب جميع الطلبة.

ختاماً كانت كلمة رئيس المنطقة التربوية الاستاذ غايي غاستون القاها بالنيابة عنه الاستاذ حسن عيسى فحيا هيئة دعم المدرسة الرسمية التي انطلقت بخطوات جبارة لمساعدة المدرسة الرسمية على القيام بواجبها الوطني.

## في اربعين الشهيد من جعفر واسماعيل : قاووق : قريباً ننهي الترميم ونباشر البناء

تسأل عضو شوري حزب الله في الجنوب فضيلة الشيخ نبيل قاووق: «اين هي مئات الملايين من الدولارات التي جمعت باسم صمود الجنوبيين؟ الجمعية وما هو المبرر لتأخير بقية الاقتساط بعد المساعدات المالية التي حصلت عليها الحكومة؟»

وقال : «بعدها سنكون الى جانب اهلتنا الذين دمرت منازلهم بالكامل.. واذا كان الشعب يعطي ما يملك في سبيل تحرير الارض فعلى الحكومة ان تكون ودية لهذا الشعب، وان تعطي ما تستطيع لمساعدة هؤلاء الصامدين الذين يقفون في الخندق الامامي ليدافعوا عن كل اللبنانيين».

## دعوة

الزمان : نهار الاحد الواقع فيه ١٩٩٢/١٢/٥ الساعة العاشرة صباحاً.

الفرق المشاركة  
١ - فرقة الاقليم للاناشيد الاسلامية  
٢ - فرقة الراية الاسلامية - بيروت  
٣ - فرقة الدعوة الاسلامية - طرابلس.

٤ - فرقة البيادر للفنون الشعبية.  
٥ - العتابا الشعبية الفلسطينية  
٦ - قصائد شعرية.

في الذكرى السادسة لاشراقة الانتفاضة المباركة وانطلاق حركة المقاومة الاسلامية

«حماس»  
تشرف الرابطة الاسلامية لطلبة فلسطين بدعوتكم لحضور مهرجان الفن الاسلامي الثاني

الانتفاضة .. عنوان التحطيم  
المكان : برج البراجنة - شارع عثمان - قاعة قصر الديوان (خلف محطة عثمان).

## الموسوي يحاضر في الهرمل

«لماذا يرفض الاسلاميون الصلح مع اسرائيل؟»

تحت هذا العنوان حاضر نائب رئيس المكتب السياسي في حزب الله السيد عمار الموسوي في الندوة التي اقامها حزب الله في الهرمل بمناسبة ولادة السيدة الزهراء (ع).

ومما قاله السيد الموسوي: «ان الصراع مع العدو ليس صراع حدود كصراع البلدان العربية في ما بينها، لانه يعود الى الحروب الصليبية التي كانت حروب مصالح تسترت بغطاء ديني بهدف اخضاع البلاد الاسلامية».

وتسأل: «كيف يمكن التحدث عن السلام اذا كانت الصهيونية جزءاً من صميم المشروع الغربي الرامي الى اخضاع المنطقة تحت عنوان التعايش السلمي والاقتصادي مع اسرائيل؟» واستبعد ان يكون «المصير الفلسطيني بقرار من الحكام العرب، لانه وقف اسلامي تجاهد من اجله الامة باكملها».

«كتلة الوفاء تبحث خدمات البقاع مع المحافظ

الشؤون الخدمتية لمنطقة بعلبك - الهرمل كانت مدار بحث في الاجتماع الذي عقد في منزل رئيس كتلة الوفاء للمقاومة سماحة السيد ابراهيم امين السيد بحضور نواب الكتلة ووفد اللجنة الاجتماعية لحزب الله في البقاع ووفد اللجنة الامنية ومحافظ البقاع السيد فريد القرم.

وقد بحث المجتمعون في سبل انماء المنطقة ورفع مستوى الخدمات فيها.

## الدولة تهضم اعقاب مزارعي التبغ في الجنوب

اجواء الاستياء الشديد تسود اوساط المزارعين في الجنوب نتيجة التخمين الذي تقوم به لجان تخمين السعر الواسطي للكيلو الواحد من التبغ، بعدما بدأت شركة الرجعي بتسليم محاصيل التبغ للموسم الحالي في المراكز التي حددتها في الجنوب. ويرى مزارعو التبغ ان التسعيرة التي حددتها الشركة لا تكفي لتحميل اعباءهم فقط، وفي الوقت الذي حددوا فيه كلفة الكيلو الواحد بـ ١٢ الف ليرة، وهو المبلغ الذي حددته شركة الرجعي للصف الجيد لهذا العام، فان لجان التخمين تفرض السعر الواسطي وهو ٩ الاف ليرة على جميع المزارعين.

مدير عام الرجعي ناصيف سقلوي وبعد جولة له على مراكز التسليم توقع ان يصل الانتاج الى ثلاثة ملايين كيلو، اي بنسبة ارباح تعادل ١٦ مليون دولار، اي ضعف ارباح السنة الماضية التي قدرت بثمانية ملايين دولار.

ومع ارتفاع نسبة الارباح فان الدولة ترفض اعطاء المزارعين بدل اعباءهم، خاصة وان هذه الزراعة تشكل المورد الرئيسي، وقد يكون الوحيد لدى اكثر المزارعين في الجنوب، لا سيما اولئك القاطنين في القرى المحاذية للشريط المحتل والتي هي عرضة للاعتداءات الصهيونية اليومية، الامر الذي يتطلب من الدولة دعمهم وتشجيعهم من خلال منحهم اسعاراً تتناسب وجودة تبغهم كما تعبهم، وبالتالي تدعم صمودهم بدل اعطائهم اسعاراً اقل من الكلفة.

ويبقى السؤال: اهكذا يكون دعم الصمود، تارة بمساعدات فاسدة وطوراً بهضم حقوق المزارعين؟ سؤال يرسم المعنيين..

## تجمع العلماء المسلمين يرد على الراعي : كلام المطران يتناغم والكلام الإسرائيلي

ومغلوب هو نوع من ذر الرماد في العيون من اجل عدم الاستمرار في متابعة الاصلاحات الدستورية في لبنان.

ثالثاً : الكلام الاخطر هو كلامه عن المقاومة والصيغة المنقولة عنه صيغة لا تتناسب مع رجل دين بان يقول ان المقاومة ميليشيا سموها مقاومة ونحن نعتبر ان هذا الكلام يتناغم والكلام الاسرائيلي الذي يدعو الى ايقاف هذه المقاومة الشريفة وايقاع الفتنة بينها وبين الجيش اللبناني.

اننا في تجمع العلماء المسلمين نوجه من خلال هذا البيان رسالة مفتوحة لرأس الكنيسة الكاثوليكية الذي كلف المطران الراعي بامور السينودس في لبنان وذلك عبر سفيره المعتمد في لبنان سعادة المونسنيور بواتي لسؤاله هل ان هذا الكلام الذي يقوله المطران الراعي يعبر عن مواقف الفاتيكان؟ هل ان الفاتيكان تتسبب في هذه المواقف المعادية للسلام الاهلي والمقاومة وللمقاومة ومن تمثل لبناء هذا الوطن على اساس صيغة حضارية ترفع الغبن عن الجميع ليتساووا في الحقوق والواجبات؟ واننا نعتبر ان سكوت الفاتيكان ومطبخها في لبنان وخاصة على ابواب زيارة البابا للبنان، هو تبني لمواقف المطران الراعي، وهذا ما يجعلنا نشكك باهداف السينودس الذي سينعقد من خلال الترتيبات التي يقوم بها المطران الراعي بتكليف من الفاتيكان.

عقد تجمع العلماء المسلمين اجتماعه الاسبوعي وتدارس عدة امور تتعلق بالوضع العام، ولغت نظره الكلام المنقول عن لسان المطران بشارة الراعي. وقد توقف التجمع عند هذا الكلام بمجمله وسجل ملاحظاته على عدة امور :

اولاً : ان مساواة سيادة المطران بين الاحتلال الاسرائيلي الفاشم والوجود العسكري السوري الذي كان يطلب من الحكومة اللبنانية التي ما زالت الى الان تصر على بقاء القوات السورية في لبنان من اجل ضمان بقاء الامن والاستقرار، امر يستدعي وقفة تأمل، اذ اننا نرى في هذا الامر خاصة وانه يتكرر على لسان عدد من المتضررين من حالة السلم الاهلي الحاصل حالياً وكان الغاية من وراء اثارته محاولة الوصول الى خروج القوات السورية مقدمة لضرب السلم الاهلي الحاصل الان ظناً منهم ان ذلك يعني اعادة الوضع الى ما كان عليه سابقاً من امتيازات كانوا يتمتعون بها على حساب بقية الشعب اللبناني.

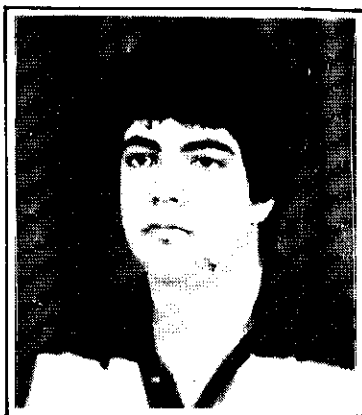
ثانياً : ان كلامه عن الشعور بوجود غالب ومغلوب، هو كلام مخالف للحقيقة، اذ اننا نعتبر ان اتفاق الطائف لم يؤد الى اعادة التوازن المطلوب اذا كان كان الكلام انطلاقاً من الحالة الطائفية، وان كنا نعتبر ان الحل الافضل هو الغاء الطائفية السياسية وخاصة طائفية الرئاسات الثلاث، لذا فاننا نعتبر ان الكلام عن صيغة غالب

## احفال بذكرى الشهيد محيي الدين

ومجلس عزاء حسيني القى فضيلة الشيخ حسن بغدادي كلمة المقاومة الاسلامية التي وصف فيها الشهداء بانهم عنوان التحرر من قيود الانعان والاذلال الذي تعيشه الانتظمة العربية اليوم بسياستها التفاوضية مع العدو.

احيت المقاومة الاسلامية الذكرى السنوية للشهيد رضوان محيي الدين باحتفال اقامته في حسينية بلدته كفريليا. حضر الاحتفال لفيق من العلماء وحشد من الاهالي. ويعد آيات من الذكر الكريم

## الى الشهيد يوسف بركات في ذكرى سنوية السابعة



«ان الشهادة اربث ورثة امثال هذه الشخصيات العزيزة من ساداتهم او الجريمة والظلم ايضاً اربث ورثة فجرمو التاريخ هؤلاء من اسلافهم الظالمين»

الامام الخميني (قده) تكبر القافلة وتمتد عبر الزمن لتحضن بين جنباتها دماً فواراً ينثر قطراته في الارض فيضعضها باربع الشهادة وينشر شذاة عطراً يعو الدجى بومضات من ضوئه المتألق، وفي القافلة تاريخ طويل منذ ياسر وسمية حتى آخر شهيد سقط لنا مروراً بكريلاه التاريخ حتى كريلاه عصرنا ليصنعوا مجداً وعزاً.

تسافر يوماً القافلة صوب الجنوب فيسافر معها يوسف على عجل، حاملاً وسام شهادته مسرعاً قبل ان توفته وهو طالم انتظرها، سافر دون ان يودع احداً ولم يقل متى سيعود. اخي يوسف... سبع سنوات مضت على سفرك وكل يوم يزداد الشوق والحزن للقاتك لقد قالوا لي ان اخاك يوسف قد رحل فلم اصدقهم وقلت لهم انه سيعود.

اخي يوسفاً طال انتظاري وانت لم تعد بعد! وكيف تعود وانت لم ترحل ابداً؟ ومن قال انك رحلت. فانت ما زلت فينا وبيننا تملأ الارجاه..

فسلام اليك ايها المسافر. وسلامي الى الذين يحملون اعمارهم نذوراً وقرابين ويحملون بشهادة تنقلهم الى جوار الاولياء وجوارك... الى الذين يحملون دماهم على اكفهم ويتسابقون الى الفوز باحدى الحسينين. الى الذين جعلوا من ثغور مرابطتهم «ريذة» ابي ذر ومحراب علي (ع) وكربلاء الحسين (ع) الى الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً. اخو الشهيد محمد بركات

باختصار

لسان العرب

بتأكيد مطلق، صرح شمعون بيريز بالقول: ان العرب باتوا على قناعة مضمونها ان الاخطار المحدقة بهم لا تأتي من ناحية "اسرائيل"، بل انها تزحف من نواحي ايران والحركات الاسلامية!!!

ومثل هذا الكلام، لو تم اسقاط اسم قائله، لامكن تنسيبه الى اي حاكم عربي يتربع فوق احد اقطار الصحراء الممتدة من الماء الاول الى الماء الثاني، وعندها لن تختلف معاني الاقوال والتصريحات بين بيريز او مبارك، او بين بيريز والحسن الثاني، او بين الاول وبين علي وهلم جرا...

غاية القول، ان بيريز، بات لسان العرب، لينطق باسمهم ويحدد اتجاهاتهم، ويوصل سياساتهم، ويفترض لهم الاخطار... او اللا اخطار!!!

وبالتأكيد، حين يوم، بيريز الى العرب، فإن مقصوده الانظمة، والاخيرة لا تبدو خارجة عن الرسم الاسرائيلي الذي اوصلها الى اشتباك عنيف مع ناسها، تدمت منه لغاية الان مصر والجزائر، وكذلك فإن الرسم اياه، تترجم بعد نهاية الحرب الباردة، باستبدال الخطر الشيوعي بالخطر الاسلامي والایراني، ومهما يكن، فإن مضي تصريح رابين بلا ومضة جواب عربية، وبلا ادنى اشارة اعتراضية قد تغسل وجوه الانظمة، فان وصف الاخيرة بانها "انظمة اسرائيل" .. اقل ما يقال بها... وفيها!!!

عباس سرور

# جولة كريستوفر بدياية لتحرك أميركي أوسع : واشنطن تسعى لإسكان تغييرات إقليمية ودولية محتملة

الاميركية اعتبرت ان جدول جولة كريستوفر ليس نهائياً لأسباب أمنية، الا ان الجدول المعلن يعكس الى حد كبير الاهمية التي تعلقها واشنطن على الجولة. فالوزير الاميركي سيقوم في القدس المحتلة وسيقيم باكثر من زيارة الى دمشق وسيلتقي عرفات مرتين وسوف يزور تونس والاردن ومصر والمغرب أيضاً وربما لبنان والسعودية وهو ما يعني انه سيقدم لفترة ليست قصيرة في المنطقة بهدف تحقيق شيء ما.

والجولة تأتي في اطار تحرك اميركي على مستويات أمنية - وربما سرية - اذ تأتي بعد ايام من جولة يقوم بها مساعد وزير الدفاع الاميركي فرانك وزر الى المنطقة تهدف الى وضع خطط لعلاقات عسكرية جديدة مع دول المنطقة وبالأخص "اسرائيل" ودول الخليج، ويعد زيارة رئيس وزراء العدو اسحاق رابين الى الولايات المتحدة وحصوله على وعود بتزويد كيانه بطائرات بالغة التطور واجهزة كومبيوتر لم يسبق ان خرجت من اميركا وأسلحة أخرى ومساعدات مالية سخية. وهي تأتي بالطبع بعد جولة «الان جوييه» وزير الخارجية الفرنسي التي استهدفت جس نبض دمشق قبل وصول كريستوفر.

وكانت مصادر مصرية قد اشارت الى ان الادارة الاميركية ابلغت الرئيس المصري حسني مبارك - في زيارته الاخيرة للولايات المتحدة - ان واشنطن تستهدف تحركاً مكثفاً على مختلف المستويات، للاسراع في عملية التسوية التي هي في حقيقتها اعادة بناء فعلية للمنطقة وفق الضرورات والمصالح الاميركية.

وتبدو اعادة بناء المنطقة وفق المصالح والخطط الاميركية، خطوة بالغة الاهمية بالارتباط مع مشروع اميركا في ما يتعلق بتوجيه مركز الثقل العالمي من محيط الاطلسي الى محيط الهادئ وبالتالي الحاق المنطقة بما تملكه من احتياطات اقتصادية هائلة بالمحيط الجديد على الصعيدين النفطي والاستثماري.

وفي كل الأحوال، فإن جولة كريستوفر سباق مع الزمن وخطة بالغة الحساسية وأولية في مخطط ادارة كلينتون لاميركا القرن الواحد والعشرين.

السوري حافظ الاسد، والاميركي بيل كلينتون، وايضاً عقد مؤتمر اقتصادي دولي لتنمية الشرق الاوسط في عمان في الربيع المقبل، وهو اقتراح تقدم به وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز. وترى الادارة الاميركية ان تحقيق مثل هذه الخطوات هو السبيل الوحيد لنقل عملية التسوية التي ارتبطت برعاية الرئيس السابق جورج بوش الى سجل انجازات كلينتون الذي عانى في خلال العام الاول من ولايته من انتكاسات لا حصر لها، في الصومال وهاييتي ويوغوسلافيا والصين... الخ.

- وتبدو عملية انعاش التسوية والاسراع في انهاء عملية اعادة رسم الشرق الاوسط. بعد الحرب الباردة وحرب الخليج - مهمة استراتيجية ملحة قبل تطورات محتملة خطيرة منها عودة روسيا (بصورتها الجديدة) الى ساحة الصراع الدولي، وانتعاش دور ايران مجدداً بعد الخيوط التي شبكتها في آسيا الوسطى والشرق الاقصى وتنامي علاقاتها على الصعيد الاوروبي، ومنها ايضاً احتمال ظهور حلف في المنطقة معارض لما يسمى "غزة" - اريحا" واحتمال تغييرات في مصر والجزائر، وغياب مبررات حصار العراق دولياً... وغير ذلك، فهناك قناعة اميركية بان الفرصة الذهبية التي لاحت لاميركا بعد حرب الخليج وانهايار الاتحاد السوفياتي بدأت بالتلاشي.

وترى مصادر اميركية انه على الرغم من انتصار بوريس يلتسين - الرئيس الروسي - في الصراع مع البرلمان الشيوعي والقومي، الا ان الصراع صب في الحقيقة في صالح الجيش الروسي والطمسوحات الامبراطورية وانعكس بداية جدية لعودة موسكو الى السياسة الدولية وسوق السلاح الدولية، الأمر الذي يندرج بتجده سباق التسلح في الشرق الاوسط، خاصة وان السوق العربية هي السوق الرئيسية التي يسعى اليها الروس بسبب حاجة العرب والایرانيين الى السلاح وامتلاكهم نسبياً الاموال بالمقارنة مع مناطق توتر أخرى في العالم.

وعلى الرغم من ان الادارة

سوريا، بعد ان اعلن كل من بيروت ودمشق، ربطاً عضواً للمسارين اللبناني والسوري من المفاوضات. والغريب ان الانباء عن مقترحات كريستوفر تصدر في اغلبيتها من عواصم غير واشنطن، حيث علق مسؤول اميركي بالقول ان كريستوفر لن يذهب الى الشرق الاوسط للإستماع فقط.

ويرى مراقبون ان الكتيمان الاميركي يستهدف أولاً اتخاذ خطوات بالغة الحرص، نتيجة الرغبة في ان تكون جولة كريستوفر ناجحة ومفصلاً رئيساً، وذلك للأسباب التالية:

- الجولة تأتي في وقت تتزايد فيه الازمات والعقبات في وجه الاتفاق، والتي تتمثل في تصاعد العنف الصهيوني ضد الفلسطينيين الذي ساهم في زيادة قوة التيار المعارض للاتفاق وفي ضعفة موقف منظمة التحرير، والتزايد التدريجي في وتيرة الاعتراض السوري عليه، وقلة تجاوب الدول المانحة للمساعدات مع دعوات تقديم المساعدات لمشروع "غزة - اريحا" والاعتراض الاميركي على تكوين "مجلس التنمية الفلسطيني".

وكان عرفات قد شكل المجلس برئاسته ونياية فاروق القدومي، وعضوية قياديين من المنظمة، الامر الذي اثار اعتراض واشنطن التي طالبت بمجلس اقتصادي مستقل يشرف على التنمية في منطقة الحكم الذاتي.

- وجولة الوزير الاميركي ينظر اليها على انها بداية مرحلة جديدة من التسوية، اذ ان من بين اهدافها انقاذ "غزة - اريحا" وتحريك المسار السوري، او انعاشه بعض الشيء، والسير قدماً بالمسار الاردني، وايجاد حلول للمسار اللبناني.

- وتتضمن المرحلة الجديدة المتوقعة لقاء محتملاً الشهر المقبل (كانون الثاني) في دولة اوروبية بين الرئيسين

على الرغم من ان وزير الخارجية الاميركية وارن كريستوفر احاط مهماته السابقة في الشرق الاوسط بكثير من الكتمان، الا ان الغموض الذي يحيط بالجولة الحالية يفوق بكثير ما سبقها من زيارات، والسبب في ذلك ربما رغبة الادارة الاميركية والوزير الاميركي في ان تكون مفصلاً مهماً في عملية التسوية او ربما بداية جديدة لها، وايضاً نتيجة الظروف الحرجة التي تحيط بهذه العملية بعد التعثر الواضح والخطير فيها.

وفي حين تقول مصادر مصرية ان كريستوفر سيحمل مقترحات في ما يخص المسار السوري، تستهدف تحريك هذا المسار، قد تتضمن توسيع المنطقة المنزوعة السلاح وضمانات اخرى في ما يتعلق بالانسحاب الاسرائيلي ونزع اسلحة الدمار الشامل، تقول مصادر بريطانية ان الوزير الاميركي سيحمل مقترحات في ما يخص لبنان تتناول اضافة الى الضغط الاميركي من اجل تعهد اسرائيلي بما يتعلق بالقرار ٤٢٥، اقتراحاً بانسحاب اسرائيلي من جزين.

وتقول المصادر البريطانية ان كريستوفر سيقترح على لبنان في مقابل التعهد الاسرائيلي بتطبيق القرار ٤٢٥ والانسحاب الجزئي من جزين، ان يوافق لبنان على لجنة أمنية عسكرية مشتركة وان يتولى الجيش اللبناني على الفور مهام الامن في جزين وعلى طول خط وقف اطلاق النار، وان يبحث الجانبان اللبناني والاسرائيلي في اقامة اجهزة اذار على طول الحدود الدولية، تقام في الاراضي اللبنانية.

وتشير المصادر الى ان كريستوفر قد يكون في جعبته اكثر من هذا بالنسبة الى لبنان على الصعيدين الامني والسياسي، وايضاً على الصعيد الاقتصادي بالنسبة للمساعدة في الافراج عن المساعدات الموعودة للبنان واشراك لبنان في العملية الاقتصادية المتوقعة في الشرق الاوسط - بعد غزة، اريحا.

الا ان مصادر دبلوماسية عربية اشارت الى انه ربما كان الهدف من المقترحات التي يحملها كريستوفر الى لبنان، احراج لبنان، وبالتالي احراج

## حقيبة "العهد"

### استقالات مرتقبة

● قال مصدر فلسطيني لـ"العهد"، ان التطورات العسكرية في الاراضي المحتلة، ستدفع ديولها على الجسم السياسي لحركة "فتح"، ويتوقع المصدر، ان تشهد الحركة موجة اعتراضات عنيفة على نهج عرفات، قد تؤدي الى استقالة شخصيات نافذة من الحركة.

### ان نتجح

● نقلت اوساط سياسية عن مراجع عليا في دولة اقليمية كبرى قولها: ان كل الجهود المبذولة لاتجاه التسوية مع العدو الاسرائيلي لن يكتب لها النجاح.

وتؤكد الاوساط السياسية ان المراجع العليا، تمتلك معلومات هامة حول قناعاتها بفشل التسوية، وان ذلك لا يدخل في سياق تحليلي بقدر ما هو متعلق بحقائق ستظهر خلال الفترة القصيرة المقبلة.

واسعة الاطلاع ان دولاً خليجية من بينها السعودية والكويت، تخرقان الحظر الاقتصادي المفروض على جمهورية الصرب. وتقول المصادر، ان "بنك فيصل" و "بنك الكويت المحدود"، ابرما عدة صفقات تجارية مع الصرب تم بموجبها ادخال سلع غذائية وبواخر تنقل نطقاً الى الموانئ الصربية، وذلك على رغم الحظر الذي فرضه مجلس الامن الدولي على جمهورية الصرب جراء المجازر التي تقوم بها ضد المسلمين في البوسنة والهرسك.

### الامين العميل

● يتردد في الاوساط السياسية المصرية، ان يوسف والي وزير الزراعة المصرية والامين العام للحزب الوطني الحاكم، سيتم تعيينه اميناً عاماً للشرق اوسطية المزمع اقامتها بين الانظمة العربية والعدو الاسرائيلي.

برسم السعودية

● تؤكد مصادر سياسية



زيارته سبقها مساعدات عسكرية ضخمة للعدو

## كريستوفر يسافر مباشرة على استلام عرفات !!

تبدو زيارة وزير الخارجية الأميركية وارن كريستوفر الى الشرق الاوسط خطوة متعددة الاهداف تقوم بها الادارة الأميركية، لدفع ما يسمى بعملية السلام، وتحسين صورتها في داخل الولايات المتحدة، خاصة وان الرئيس الاميركي بيل كلينتون حاز - في استطلاعات الرأي - على ادنى مستوى شعبية يحظى بها رئيس اميركي بعد عام على انتخابه.

وامام الانتكاسات المتكررة للادارة الأميركية في الصومال وهاييتي ويوغوسلافيا وغيرها، تبدو ساحة الشرق الاوسط الساحة المثلى لهذه الادارة لظهور نجاح رئيسي والتحدث عن انجازات وبالأخص بعد توقيع الاتفاق الإسرائيلي - الفلسطيني بشأن الحكم الذاتي المحدود في غزة وأريحا.

وتكتسب جولة كريستوفر أهمية خاصة لاسباب أخرى كونها تأتي في اعقاب زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي اسحاق رابين الى الولايات المتحدة، والتي حظي فيها بموافقة واشنطن على مساعدات مالية وعسكرية رئيسية - تضمنت التزود بأسلحة متطورة - وفي وقت يوشك فيه الاسرائيليون على البدء بتنفيذ «غزة - أريحا» وعلى إبرام «صفقة سلام» مع الاردن وقبل اشهر قليلة على جولة يقوم بها الرئيس الأميركي بيل كلينتون الى الشرق الاوسط.

وبالنسبة الى المسار السوري في المفاوضات تقول مصادر سياسية ان الوعود الأميركية المالية والعسكرية له اسرائيل يمكن ان تخفف من شروط العدو في ما يتعلق بتسوية مسألة الجولان.

وتقول مصادر مصرية ان واشنطن سرّبت للقاهرة تفاصيل عامة عن مقترحات يحملها كريستوفر - في ما يتعلق بالمسار السوري - تتضمن توسيع المناطق المنزوعة السلاح في جانبي خط وقف اطلاق النار.

وتصدت مصادر اميركية عن احتمال تحضير كريستوفر - في دمشق - للقاء يتم بين الرئيس السوري حافظ الأسد والرئيس الأميركي بيل كلينتون في بلد أوروبي في طريق عودة كلينتون من زيارته لموسكو في كانون الثاني المقبل.

اضافت ان كريستوفر سيزور دمشق في هذه الجولة مرات عدة، في جولات مكوكية بينها وبين القدس المحتلة.

وترى المصادر الأميركية ان ادارة كلينتون تولي أهمية خاصة للمسار السوري، خاصة وان استمرار الجمود على هذا المسار سينعكس جموداً على المسارين اللبناني - والى حد ما - الاردني وعرقلة على المسار الفلسطيني، ناهيك عن ان الجمود في هذا المسار يعرقل فعلياً خطوات التطبيع بين باقي الدول العربية والعدو الإسرائيلي، ويحول دون انهاء المقاطعة العربية لـ «اسرائيل».

وترى واشنطن ان استمرار المقاطعة، سيجعل من الاتفاق الإسرائيلي - الفلسطيني غير ذي قيمة فعلياً على الصعيد الاقتصادي، خاصة وان الهدف منه فتح آفاق اقتصادية امام العدو، وسيزيد ازمت الأخير الاقتصادية ويبقى على واشنطن عبء المساعدات الاقتصادية والعسكرية.

وترى «اسرائيل» ان انهاء المقاطعة هو السبيل الوحيد لتأمين نقل اقتصادها من الاقتصاد الموجه الى الاقتصاد الحر ولتأمين حل لمشكلات البطالة والتضخم، اضافة الى ان «اسرائيل» ترى فيه التعويض الوحيد عن انسحابها من بعض الأراضي المحتلة والسبيل الوحيد لبناء «اسرائيل» كقوة اقتصادية اقليمية.

وعلى الرغم من التصريحات الإسرائيلية المتكررة عن عدم الحاحية تحقيق تقدم في المسار السوري (بالنسبة الى اسرائيل) - وهي محاولات تهدف الى اشعار سوريا بالعزلة واجبارها على التنازل - فان «اسرائيل» ترى ان التسوية لا يمكن ان تستقر ما لم يتحقق تقدم على المسار السوري، خاصة وان سوريا تملك القوة العسكرية العربية الأهم والوحيدة بين دول الطوق القادرة على تهديد العدو، والقدرة على التأثير على سائر مسارات التسوية.

وبالتالي فان العدو - على الرغم من التصريحات التكتيكية لرابين عن عدم الرغبة في الاسراع في تحقيق تقدم على المسار السوري - يرى في جولة كريستوفر فرصة مهمة لتحقيق تقدم. ويبدو واضحاً ان زيارة رابين الى واشنطن كانت تهدف - من بين اهدافها المتعددة - الى تحقيق تنسيق مسبق مع كريستوفر وكلينتون قبل وصول كريستوفر الى المنطقة.

واكثر من ذلك، فان «اسرائيل» تحركت على خط آخر عبر طلب وساطة

فرنسا، اذ كان الهدف الرئيسي من جولة وزير الخارجية الفرنسية الان جوييه الى المنطقة مؤخراً للتوسط لدى سوريا، واغراها بمساعدات اقتصادية اوروبية، على أمل الحصول على دور في عملية التسوية، خاصة وان فرنسا استعدت بشكل شبه كامل عن هذه العملية منذ مؤتمر مدريد.

النقطة الثانية على جدول اعمال كريستوفر هي السعي لتحقيق دفع في المسار الاردني، عبر التحضير لمؤتمر دولي للمساعدات الاقتصادية الى الشرق الاوسط يعقد في عمان برئاسة كلينتون نفسه واخر آذار او اوتل نيسان.

وترى واشنطن ان الاردن يحتاج بشدة الى مساعدات اقتصادية والى مصالح جديدة مع دول الخليج في مقابل التحرك أكثر في مسار التسوية.

وربما كان المؤتمر المزمع عقده في عمان فرصة للحصول الاردن على مساعدات وتحقيق مصالح مع الخليج عبر حضور خليجين ذلك المؤتمر.

اما النقطة الثالثة، فهي رغبة كريستوفر في الاشراف مباشرة على الخطوات الأولى من تطبيق اتفاق غزة - أريحا، ان يترافق وجوده في المنطقة مع حلول موعد إعادة الانتشار الإسرائيلي في غزة وأريحا في الثالث عشر من كانون الأول وبداية تسلم سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني.

وحتى ان كريستوفر سوف يعقد اجتماعين مع ياسر عرفات في تونس، وعلى جدول اعماله محاولة اقناع عرفات بابتعاد المنظمة عن السيطرة على عمليات التنمية في غزة - أريحا، ووضع هذه العمليات بيد «جهات مستقلة».

وكانت واشنطن قد ابدت اعتراضها على تركيبة اللجنة الفلسطينية العليا للتنمية التي اعلن انها ستكون برئاسة عرفات وعضوية فاروق القدومي وغيره من قادة «فتح» والمنظمة.

وتقول مصادر ان كريستوفر ربما زار لبنان، في محاولة لإرضاء سوريا في اطار خطوات لتأمين موقفها، وفي محاولة أيضاً لتشجيع المسؤولين اللبنانيين على التجارب مع مطلب واشنطن الموافقة على تشكيل لجنة أمنية اسرائيلية لبنانية.

غسان العلم

## الانتفاضة الانتفاضة الانتفاضة

### الكل الفلسطيني ضد التسوية

أكدت المواجهات العنيفة الناشئة في الأراضي المحتلة منذ حوالي اسبوعين، عمق التوصل الى صيغ تمايزية بين الفلسطينيين واليهود، وتالياً بين العرب واليهود، ولا شك بان هذه المواجهات التي وصلت الى ذروتها في مطلع الأسبوع الحالي، وصنفتها المراقبون بانها تعيد الى الأذهان الأيام الأولى لاندلاع الانتفاضة، تحتزن كامل الإعتراض الفلسطيني على النهج الخياني الذي سلكه ياسر عرفات منذ سنوات خلت، وترجمه في الثالث عشر من ايلول بتوقيع اتفاق غزة - أريحا أولاً.

والخلاصة التي يمكن استنتاجها من المواجهات الحاصلة في الأراضي المحتلة، تتمثل في الحمة القائمة بين الفصائل الفلسطينية المجاهدة عبر ثلاثية التصدي للاحتلال من قبل حركة «حماس» والجهاد الإسلامي، وحركة فتح، التي اعلن «صقورها» استئناف الكفاح المسلح حتى إزالة الاحتلال.

وهذا الموقف الانقلابي «لصقور فتح» على مواقف عرفات، من شأنه ان يفرض مستجداته على الساحة الفلسطينية الداخلية التي توحدت من جديد على قاعدة مقاومة الاحتلال، ونسفت بتلاحمها التمويلات اليهودية التي راومت على تمزيق الفلسطينيين بانثاب الحرب الأهلية فيما بينهم.

وفي تفاصيل القمع اليهودي والردي الفلسطيني عليه، حملت الأنباء، ان قوات الاحتلال الصهيونية، اغتالت المناضل احمد ابو الريش احد صقور فتح على الرغم من انه كان سلم سلاحه وشطب اسمه من لائحة المطاردين.

كما قتلت قوات الاحتلال الفلسطيني يوسف مطير (٢٨ عاماً) لدى مروره في احد شوارع خان يونس، واطلقت النار على حازم مقداد (١٦ عاماً) فأردته، وجرحته ما لا يقل عن مئة وخمسين فلسطينياً خلال يومي الاثنين والثلاثاء فقط.

وشهدت ايام الاحد والسبت والجمعة الماضية، هجمات يهودية منسقة على المدن والمخيمات والقرى الفلسطينية، شارك فيها جيش العدو والمستوطنون جنباً الى جنب، وقد استخدم العدو في حملته العسكرية هذه، الدبابات والقذائف الصاروخية، الأمر الذي أدى الى سقوط عشرات الفلسطينيين بين قتيل وجريح، اضافة الى اعتقال العشرات منهم، الأمر الذي شكل حالة خوف وقلق دفعت الوف الفلسطينيين للنزول الى الشوارع والتصدي لحملات الدم اليهودية. وعليه، فقد هاجم المجاهدون الفلسطينيون مركزين للشرطة الصهيونية وثلاث منشآت لجيش وأوقعوا بها خسائر جسيمة، وبخلوا في مواجهات حامية مع قوات الاحتلال خلال تشييع ابو الريش في مدينة خان يونس، حيث شارك في التشييع الآلاف من حركتي «حماس» والجهاد الإسلامي، وفتح، وقد استطاع المجاهدون في المواجهات المذكورة جرح ثلاثة جنود صهيانية، واصابوا عدداً آخر في مخيم جباليا الذي شهد اعنف المواجهات بين الفلسطينيين وسلطات العدو.

وافادت الأنباء ان قطاع غزة بكامله، تحول الى ساحة مواجهة على امتداد خمسة ايام متتالية فلفت سحب الدخان وقطعت مداخله بالطائرات والسيارات وسيطرت اصوات القذائف والرصاص على القطاع لأيام عدة، وقد سقط في القطاع حوالي ٢٧ جريحاً في يوم واحد.

وفي تفاصيل المواجهات ايضاً القى مجاهدون فلسطينيون قبلة على دورية صهيونية كانت تمر في وسط مدينة غزة، واطلق المجاهدون النار على سيارة عسكرية صهيونية، فاصابوا اثنين من جنود الاحتلال بجراح، في حين ان المدن والمخيمات الفلسطينية كانت قد تحولت الى ميادين وساحات للمعارك طوال اسبوع كامل، توجهت حركة «حماس» بهجوم على سيارة صهيونية الأمر الذي أدى الى مقتل احد الفلسطينيين وجرح ثلاثة آخرين.

من خلال ذلك، لا يمكن القول الا ان المستجدات الجهادية على الساحة الفلسطينية في الداخل، هي استفتاء ميداني للرض الفلسطيني العام لعملية التسوية، وما تكاتف الفلسطينيون تحت خلال الجهاد بين الاسلاميين من حماس والجهاد الإسلامي وحركة فتح، سوى تأكيد اصرار الفلسطينيين على المضي في مقارعة الاحتلال حتى ازالته.

قامت الشرطة المصرية باعتقال مئات الاسلاميين في منطقة عين شمس، التي تعرف بانها معقل الاسلاميين.

واشارت مصادر أمنية الى انه لا توجد ادلة محددة ضد المعتقلين الذين سبق اعتقالهم في الماضي.

كشفت مصادر أمنية صهيونية ان قيادة عرفات سلّمت الكيان الصهيوني الملف الكامل للتحقيق مع المتهم بالعمل لصالح «الموساد» الصهيوني المدعو «عدنان ياسين»، وقد تم ذلك بناء على طلب نائب رئيس اركان جيش العدو «امنون شاحاك» من احد كبار المفاوضين العرفاتيين مع العدو الصهيوني نيبيل شعث.

كشفت مصادر أمنية مطلعة عن تكاليف إعداد قوات القمع الفلسطينية في مصر، التي بلغت حوالي (٢٥) الف دولار للشرطي الواحد، فيما اعلنت قيادة عرفات في وقت سابق عن ايقاف رواتب ذوي الشهداء الفلسطينيين في الأراضي المحتلة بحجة «الازمة المالية» التي تتعرض لها المنظمة.

في اطار الخطة الصهيونية المدروسة لنهب ثروات دول المنطقة، تم ايفاد «عشرات الخبراء

والمهندسين الزراعيين» الصهاينة وبصورة سرية الى عدد من الدول العربية، حسب مصادر صهيونية، وذلك من أجل «مساعدة» هذه الدول في موضوع استصلاح الأراضي لاغراض زراعية، وبلغ عدد هؤلاء (٧٠) مهندساً توزعوا على اربع دول عربية من ضمنها المغرب.

لم يعد التضييق حكراً على الاسلاميين في القانون المصري، حيث اتخذت السلطات المصرية اجراءات متشددة ضد الصحافة من شأنها التضييق على حريتها، من خلال منعها نشر مقابلات مع الزعماء الاسلاميين، وتاتي هذه الخطوة لتؤكد عمق المخاوف التي يعيشها النظام المصري، من ازدياد التأييد الشعبي للاسلاميين وبمصرماً في اوساط المثقفين والمفكرين.

تكررت صحيفة واشنطن بوست، ان ادارة الرئيس بيل كلينتون استخفت مصر من بين الدول التي تحظى بمعونات اميركية، وذلك بعد اقتراحها اجراء عملية تغيير شامل في برامج المعونات الخارجية.

وقد اشارت الصحيفة الى ان الولايات المتحدة ستستخدم المعونات الأجنبية في تعزيز اهداف عامة للسياسة، من ضمنها «محاوية الاسلاميين».



موجز اقليمي

● اعتبرت صحيفة «الجمهورية الإسلامية الإيرانية» ان زيارة المرشد «سلمان رشدي» للولايات المتحدة، نظمتها اوساط صهيونية، ورات الصحيفة «ان نفقات حماية رشدي للتزايده أصبحت عبئاً على البريطانيين»، كما اشارت الى ان انزال العقاب به واقع لا محال.

● في اطار عملية زرع المستوطنين اليهود في الأراضي الفلسطينية المحتلة، ينتظر أكثر من الف صومالي، حول مقر السفارة الصهيونية في وسط العاصمة الاثيوبية لنقلهم الى الأراضي الفلسطينية المحتلة، وذلك في المكان نفسه الذي انطلقت منه عملية سليمان في ايار ١٩٩١، التي اقلت نحو ١٤ الفاً من الفالاشا.

والجدير ذكره ان هؤلاء الصوماليين، موطنهم الاصلي في شمال الصومال، والذي اعلن نولة مستقلة باسم «جمهورية ارض الصومال».

● بعد محاولة اغتيال احد رموز النظام المصري مؤخراً،

# تركيا - إسرائيل: العلمانية + الصهيونية = فرض المرحلة

عشية انهيار الاتحاد السوفياتي، قال كثيرون بنضوب الدور التركي وفقدان أنقرة لأهمية سقطت عليها سقوطاً في عقود الحرب الباردة بين معسكري العالم : الرأسمالي والشيوعي. إلا أن الأتراك الذين أجادوا قراءة التغييرات

الدولية، فضلوا تحطيم معظم أحلامهم «السلطانية» التي تشعبت نحو آسيا الوسطى والبلقان، ورأوا في التمدد الشرق اوسطي، ترميماً لأهمية مكسورة، فقفزوا نحو «إسرائيل» عاقدين معها اتفاقيات ومعاهدات، وغير مبالين لمراجعة نقدية لعقود سابقة

خرجوا فيها من جلودهم «استأنسوا» لنزع الطرابيش.. الموضوعات أدناه، تعالج أغراض الحلف القائم بين علمانية الأتراك والصهيونية.

ع. س.

## سياسة الإطباق

اكتسبت زيارة وزير الخارجية التركي الى تل ابيب أهمية خاصة لما مثلت من تطور نوعي في العلاقات بين تركيا والكيان الصهيوني، أن من جهة طبيعة الزيارة بذاتها أم لجهة ما واكبها من تصريحات واتفاقيات معينة يمكن أن يكون لها انعكاسات هامة على الصعيد العربي - الاسلامي.

سياسة الدول العربية المحاذية للكيان الصهيوني، وتم إغراؤه بمكاسب اقتصادية ضخمة في هذا المجال لا سيما من جهة الدور الكبير الذي يمكن أن تلعبه انقرة في النظام الاقليمي الجديد للشرق الاوسط مستفيدة من كونها تستحوذ وتسيطر على مصادر المياه التي باتت الى جانب النفط من الحاجات الاساسية لدول المنطقة وشعوبها.

ولقد ساهم سقوط الاتحاد السوفياتي وسيادة مناخ التسوية في الشرق الاوسط بعد حرب الخليج الثانية في اقدم انقرة على تعزيز العلاقات الدبلوماسية مع تل ابيب عام ١٩٩١، حين رفعت التمثيل الدبلوماسي الى مستوى السفارة، فيما لم تظهر بعد ذلك الوقت اي مؤشرات علنية للتسوية السياسية بين الجانبين، ولعل الضرورات السياسية لانقرة املت على الجانب التركي التوقف عند تلك الحدود وعدم تطويرها الى الشكل الذي اوحى به تصريحات الوزير التركي تشييتين والمسؤولين الصهاينة في تل ابيب. ومن الواضح ان المسؤولين الأتراك علقوا الآمال الكبرى على انهيار الاتحاد السوفياتي وما أحدثه من فراغ في

وقد نسج القادة الصهاينة علاقات متنوعة مع هذه الدول ذات التوجه السياسي الغربي نظراً لما تمثله من ثقل سياسي وعسكري وبشري وموقع جغرافي يؤدي دوراً هاماً في اطار الضغط على الموقع العربي لتطويعه للمخططات الاميركية والصهيونية. بعد انتصار الثورة الاسلامية في ايران وفي ظل حالة التضعف الداخلي التي يشهدها الوضع الاثيوبي، انصب الاهتمام الاسرائيلي قوياً ناحية الموقع التركي لجذبه ودفعه للتأثير بفعالية على

منطقة آسيا الوسطى، ما اغرى الشبهة التركية الى ابعاد الحدود، حيث املت باحتواء هذه المنطقة مرافقة على التقارب اللغوي والقومي والديني مع العديد من هذه الجمهوريات المسلمة، لكنها سرعان ما اصطدمت بجدار مسدود في اكثر من موقع لا سيما في اذربيجان حيث وصلت القوات الارمنية الى الحدود التركية بعد احتلالها الجزء الجنوبي الغربي من هذه الجمهورية، وقد ظهر جلياً ان الغرب وبالتحديد الولايات المتحدة، لا يريد لانقرة ذلك الدور الواسع باعتبارها أولاً واخيراً دولة مسلمة تنتمي لهذا الشرق الذي يمنع على اي من دوله ان تصبح في مصاف الدول الاقليمية الكبرى حتى لو كانت علمانية المظهر والجوهر أيضاً.

وبدا بشكل لا ريب فيه ان لانقرة في اطار السياسة الغربية وظيفة وليس دوراً تصطنعه لنفسها، وظيفة تتحدد بزعم المزيد من العقبات والعراقيل امام السياسة الايرانية في آسيا الوسطى. وفي هذا المجال أيضاً لا اشكال غربي في استبدال النفوذ التركي الموالي لها بتوسع أرمني جديد أو غض النظر عن مهمات جديدة لروسيا الارثوذكسية في هذه المنطقة. هذا دون الحديث عن التراجع البارز للسياسة التركية في البلقان اضافة الى جعل حلمها في الانضمام الى اوروبا يتحول الى كابوس مزعج.

هذه الانتكاسات المتتالية دفعت القيادة السياسية في تركيا مؤخراً لترطيب الاجواء مع العراق في رهان على اعادة ضخ النفط العراقي عبر اراضيها والتي كلفها ايقافه بعد حرب الخليج الثانية خسائر تقدر بمليارات الدولارات وذلك في محاولة لاستنهاض اقتصادها الذي يشهد تراجعاً ملحوظاً، لكن هذه السياسة سرعان ما اصطدمت بممانعة اميركية، اذ ترى واشنطن ان الخرف غير موات لتعويم النظام العراقي قبل اتضاح الصورة الاميركية التي تأمل واشنطن رسمها لخارطة المنطقة.

ضمن هذه الاجواء جاءت زيارة تشييتين الى الكيان الصهيوني والتي سبقها قبل اسابيع معرض للمنتجات التركية في تل ابيب، لتشير الى مرحلة جديدة متقدمة للعلاقات التركية - الصهيونية ستتمس بازدياد التنسيق بين الجانبين وذلك في اطار الترتيبات القائمة لعملية التسوية.

هذا على الاقل ما يكشفه ادنى تأمل للتصريحات التركية والصهيونية التي برزت اثناء الزيارة، فهي تحصل في ثناياها رغبة انقرة للالتقاء على الكيان الصهيوني من اجل التعويض على ما فقدته سياسياً واقتصادياً في مسارها السياسي الآف الذكر، ولا شك ان هذا التوجه يلقي مباركة اميركية - غربية باعتباره يدخل في اطار الوظيفة التي يمكن ان تشغلها انقرة في الشرق

الايوسط الذي "اخذ شكله يتغير" حسب ما اعلن تشييتين.

ففي نقاط الالتقاء بين الجانبين اكد الوزير التركي "ان البلدين متفقان بشأن وسائل ضمان الأمن وازالة المخاطر التي تهدد السلام والأمن في المنطقة"، فيما اكد وزير الخارجية الصهيوني "بيريز" ان البلدين قررا التعاون في مواجهة خطر الارهاب.

واذا كانت مواجهة الارهاب ستأخذ حيزاً واسعاً في مجالات التعاون التركي - الصهيوني، وحيث ان الطرفين يتفقان على ان دمشق هي "المساند الاساسي له" سواء في عنوانه "الكردية" ام "الاصولي" حسبما يراه كل طرف، فان من الواضح ان سوريا هي المستهدفة باعتبارها من مصادر المخاطر التي تهدد السلام والأمن في المنطقة.

واخيراً فإن اتفاق الجانبين على مواجهة الموقع السوري بحجة مساندة الارهاب يهدف أولاً واخيراً الى تطويع هذا الموقع وارغامه على الانخراط في التسوية باعتباره المعرقل الاساسي للترتيبات الجديدة في المنطقة التي تحفظ للعدو الصهيوني حصص الأسد داخلها فيما تحقق انقرة مكاسب واعدة بعد ارتضاها ان تكون الفك المقابل للفك الصهيوني في الكماشة الاميركية التي تريد الاطباق على المنطقة.

علي سالم

## الزيارة.. وغربة المحيط

ثمة شعور ينتاب العقل الرسمي التركي، بلغ معظم اداء الملاحه السياسية التي تتحرك في البحر الخارجي للعلاقات التركية.

هذا الشعور هو الدونية والحاجة الماسة الى الإحسان الاقتصادي الغربي عموماً والاميركي خصوصاً، اذ من دون ذلك تفقد تركيا بعض ما تتمتع به من مزايا اقتصادية ونفوذية بارزة بالنسبة لإمكانات دول المنطقة.

ولهذا الشعور، انعكاسات على مستوى الانتماء للفضاء الخارجي، بحيث ارتبطت تركيا ومنذ نشأة «الكماشة» بالظل الغربي ومن ثم حصرت تعلقها وتذليلها بالرابط الاميركي.

وهذا ما قادها الى ان تكون دائماً خارج جسم المنطقة مقطوعة الصلات بالدول العربية والاسلامية، وقد برزت تركيا كموقع يستخدمه الاميركيون لمواجهة المد الشيوعي - انذاك - وكدولة تفردت في اقامة علاقات مكشوفة مع الكيان الغاصب، الأمر الذي دفع باتجاه تكثيف غربة تركيا عن ذاتها أولاً وعن محيطها ثانياً.

وقد شكل المازق الاقتصادي الدائم لتركيا، تذبذباً سياسياً في العلاقات مع اليهود من جهة ومع العرب من جهة ثانية.

في الستينيات وفي أوج التبادل التجاري

والتجارب العسكرية الميدانية القاسية تعطي امثلة على ذلك.

لحرب ١٩٦٧ لخرجت المارد التركي من القمم ووضعت في قلب الصراع على المنطقة التي غرقت بانعكاسات الحرب الباردة.

والحرب العراقية الايرانية مكنت الكيان الصهيوني من برمجة مشروع زعانفه الاستراتيجي مع واشنطن وفتحت الباب امام حرب اخرى هي حرب عاصفة الصحراء التي انزلت تركيا كاهدى اقوى القوى الاقليمية في المنطقة، الأمر الذي سمح لها بتعزيز تحالفها مع الكيان الصهيوني الغاصب وفرض الشروط في عملية رسم النظام الاقليمي الذي نتج مع تغير البنية الاستراتيجية في المنطقة وانعدام الوزن العراقي النوعي.

يمكن تلخيص الاستراتيجية التركية - الصهيونية في المنطقة بانها اطار لاختراق بناها السياسية وتوهين قواها الاقليمية وتعطيل مشاريعها للنهوض الاقتصادي المتوازن وتشكلان على التوالي فكي كماشة لتطويق اي حركة معادية للسياسة الغربية. يعتبر كل من تركيا والكيان الصهيوني ركيزتان ركيزة اميركية لشحن حرب شرسة على الحركات الاسلامية التي بدأت تأخذ دورها في المنطقة.

باختصار ان التعاون الاستراتيجي التركي الصهيوني يستهدف حركة الصحوة في المنطقة ويسعى بقوة لسحق اي ارادة للتغيير.

جهاد سلمان

## استراتيجية العتب

حدود الراهن (الصهيوني - التركي) يختلط بتشعبات افاق المستقبل وينخرط ضمن سلسلة من الحقائق التي بدأت تتكشف وترتبط بامتدادات الماضي وظروفه المتراكمة.

ولا يخرج الحديث عن الشراكة الاستراتيجية الصهيونية التركية من حنايا العتب، بل يظهر كلما اقتربت عقارب الحقيقة من التوقيت الصحيح.

وتتميز الشراكة الصهيونية التركية بعدة عناصر تجعل منها مفتاحاً لفهم المشروع الاميركي في المنطقة وسير اغواره قبل هدوء الحركة القلقة التي تتمثل بمشاريع الاخمداد او مشاريع التسوية والترتيب الامني في الخليج. تعتبر تركيا بنظامها السياسي العلماني احدى الجارات الغربية للمنطقة العربية وتتماثل في الخطر مع الكيان الصهيوني، فيما يكاد برنامجها يتشابه الى حد التوأمة.

فالصهيونية والطردانية وجهان لعملة واحدة، وهي التوسيع والهيممنة ومن يراقب تطور الاستراتيجيات الاقليمية للمشروعين يرى بما لا يدع له من الشك ان حركتهما الصاعدة والهابطة ترتبط بالمدى العميق للمنطقة، فضعف البنية الامنة او الاقتصادية وتساعد التوترات في دول الجوار يسمح للكيانين معاً بالتقدم ويفسح في المجال للاختراق والشرذمة خاصة مع انعدام القوة الرادعة التي تمنع من تصفيق المطلوب.

بين اليهود والأتراك وبعيد حرب ١٩٦٧ - شعر الأتراك ان الضسارة التي تلحق بهم جراء حصر علاقاتهم باليهود والتخلي عن المجموعة العربية، هي ضرب من ضروب الجنون. لذا جمعت علاقاتها باليهود واندفعت باتجاه العرب مستقلة ذلك بمجموعة مواقف اتخذتها لمناصرة الحقوق العربية والقضية الفلسطينية ودعوة اليهود الى تنفيذ قرارات الأمم المتحدة، بهدف الاستفادة من النفط ومن السوق العربية الاستهلاكية.

وفعلاً نهجت تركيا نهج مصلحتها هذه، إلا ان الذويان التركي في المصلحة الاميركية، قد أدى بها الى التكر من جديد لجعلتها ودفعها مجدداً الى استعادة العلاقة مع اليهود.

وهكذا ظلت تركيا تتأرجح بعلاقاتها ما بين اليهود والعرب تبعاً للظروف واجواء الكسب والاستفادة، الى جانب التقيد بالوامر الاميركية.

من هنا لا تبدو زيارة وزير الخارجية التركي الى الكيان الغاصب حتى في ظل هذه الاجواء حركة غير عادية مصحوبة بالكثير من علامات الاستفهام او التعجب، لانها تعبیر تاريخي عن ماهية السياسة التركية الملفوفة بالعلم الاتاتوركي.

مدين حيدر

# محاولة اغتيال صديقي تهمز النظام المصري : هل انتهى دور مبارك أميركياً؟



مبارك: نظامه يهتز



عاطف مصطفى: الموت اقترب منه

لا يزال النظام المصري يعن في غيه وفي تجاهله لحقيقة باتت واضحة وثابتة، وهي استحالة قدرته على القضاء على الحركة الإسلامية في مصر عن طريق العنف والبطش وقمع الصريات، وما هو يتلقى الضربة تلو الضربة والتي كان اخرها محاولة اغتيال رئيس الوزراء المصري عاطف صدقي الذي نجا باعجوبة بعدما كان سببه للنجاة وزيراً الداخلي، والاعلام. وتأتي هذه العملية لتقتضي على كل منولات النظام القائلة بأن الأوضاع في مصر جيدة والامن مستتب وان ما يجري فيها من احداث وعمليات يحدث مثله في اي بلد اخر من العالم، كما يعني فشل كل محاولات النظام القمعية والتعسفية ضد الاسلاميين عن طريق ملاحقتهم عشوائياً وزجهم في السجون واصدار الاحكام الاعتبائية بالاعدام والسجن المؤبد، خلافاً لكل الاعراف والقوانين الانسانية اضافة لاساليب الارهاب والتعذيب الممارسة ضد السجناء والمعتقلين.

وزير الداخلية والاعلام ومن ثم رئيس الوزراء، فهل يكون الهدف القادم شخص حسني مبارك.

المصادر المتابعة تشير الى حالة القلق والارياك التي يعيشها مبارك شخصياً وشعوره بعدم الامن الى درجة ان شكوكه باتت تطال الموقف الاميركي ايضاً، حيث يخشى الرئيس المصري من وجود نوايا اميركية مبيتة وغير واضحة تجاه نظام حكمه، وتراوده المخاوف مما تعدده الولايات المتحدة للمرحلة المقبلة في منطقة الشرق الاوسط، وتزداد خشيته من توجهات الادارة الاميركية الحالية وسعيها الحديث لتخفيف مستوى مساعداتها الخارجية التي سوف تطال مصر بالدرجة الاولى رغم التلمسينات الاميركية لمصر في هذا المجال.

اضافة الى ان اتفاق غزة - اريحا قد انجز وتم الاتفاق عليه بعيداً عن التنسيق مع مصر التي ابدت انزعاجها من ذلك رغم حرصها على متابعة الاتفاق تلبية للرغبات الاميركية في هذا المجال، وان اتفاق غزة - اريحا في بعده الاقتصادي من شأنه ان يؤثر سلباً على كثير من المصالح المصرية لمصلحة الدور الاسرائيلي، خاصة في حال التطبيع والمشاريع المطروحة في المنطقة اذ سيكون لذلك تأثير مباشر على مستوى الحضور المصري السياسي والاقتصادي في المنطقة، حيث ستقل الحاجة لمصر في السلم كنقطة ثقل في العالم العربي، فيما تستعد اسرائيل لهذا الدور. كما سيكون للتطبيع اثاره السلبية على قناة السويس فمن المفترض ان يحد من التواصل البري والجوي والبحري بين الدول العربية لا سيما الدول الخليجية ويقلل من اهمية الاعتماد على هذه

وقد بلغ الضيق بالنظام المصري الى حد التضيق الكامل على اليسير مما تبقى من حرية صحافية، حيث اقدم وزير الداخلية على منع نشر اي مقابلة مع اي من رموز الاسلاميين من خلال صحف المعارضة، وهو بذلك يقر بتأثير هذه المقابلات على الراي العام وعجز النظام عن الرد عليها بالمنطق والسؤال المطروح بقوة هو الى اين تسير الأوضاع في مصر؟

في هذا المجال وكما ترى المصادر المراقبة، فإن استمرار الرئيس المصري حسني مبارك في سياسته الراهنة الراضفة للقرار بالامر الواقع، وبقوة الاسلاميين ومستوى حضورهم الشعبي والسياسي والامن، والراضفة لكل الطول الكفيلة بإتاحة الفرصة امام الاحزاب والقوى الاسلامية للتعبير عن نفسها بحرية ووفق مبادئ وقيم الانظمة الديمقراطية التي يدعي مبارك حرصه عليها... ان سياسة القمع والكتب هذه، لا بد وان تؤدي الى تصاعد حركات العنف التي ليست في جوهرها، سوى رد فعل تلقائي للحالة البائسة التي وصل اليها الوضع المصري على مختلف المستويات السياسية والاقتصادية والامنية.

وعلى هذا، فإن الامر في مصر مرشحة لمزيد من التآزم، واذا كانت المحاولة الاخيرة قد استهدفت كلاً من

القناة كمنهج اجباري لشحن النفط والغاز والبضائع المختلفة، فيما تعد المشاريع الجاهزة لد انابيب النفط والغاز والمياه بين دول الخليج والكيان الصهيوني.

وعلى هذا الاساس يخشى حسني مبارك ان لا يكون نظامه الحالي قادراً على متابعة ظروف المرحلة المقبلة اقتصادياً وسياسياً وامنياً، واكثر ما يخشاه ان تكون الولايات المتحدة تعد لحكم عسكري مباشر في مصر قادر على احكام قبضته على مختلف الارضات في الشارع المصري بيد من حديد، وان تكون مصر تسير باتجاه ما ال اليه الوضع في الجزائر. وكتعبير عن هذا القلق الذي يعاني منه مبارك، نجده يتجاهل ويمتنع منذ سنوات عن تعيين نائب له باعتباره ان نائبه سيكون البديل الجاهز لخلافته، وبالتالي سيكون من السهل اميركياً التخلي عنه طالما ان البديل المناسب بات جاهزاً فيما يكون مبارك كبش محرقة، بينما عدم وجود هذا البديل الجاهز يجعل لشخص مبارك اهمية خاصة لدى الاميركيين.

ووفقاً لما تراه المصادر، فإن الارضات المصرية في ظل سياسة النظام الحالية مرشحة للتفاقم وازدياد حدة العنف وبالتالي ازدياد مآزق النظام، وفي حال لم يعمد مبارك الى تعيين نائب له (المرشح الابرز لهذا المنصب وزير الدفاع المشير طنطاوي) فلا تستبعد المصادر نتيجة لاستفحال حالة العنف وفشل الاجهزة الامنية المصرية في حسم الموقف، ان يعمد الجيش المصري في نهاية المطاف للاستفادة من اي تطور كبير لاستلام مقاليد السلطة مباشرة.

## نوبل وبكاء و العالم

على سيرة «نوبل» وجائزته للسلام التي تمنح سنوياً لاحدهم يعد ان يكون قد خدم الغرب حتى صار الناس يصنفونه من الشواذ...

هذا واحدهم كان هذه السنة الزعيم الافريقي نيلسون مانديلا ورئيس جنوب افريقيا فريدريك ويليام ديكلرك. وما ان اعلنت اللجنة المنظمة عن فوز مانديلا وغريمه بالجائزة، حتى عمت النواتح نواحي عديدة من العالم. من صربيا حيث احتج جزار البوسنة سلوبودان ميلو سيفيتش على التمييز العنصري بمنح الجائزة لاسود ولم تمنع له وهو الذي يمثل العرق السلافي المجيد الذي قدم خدمة كبيرة للسلام العالمي بسحقه كل شيء في البوسنة والهرسك ومنعه لجمهورية اسلامية فتية من اسباب الحياة في اوربا.

ومن روسيا ندب يلتسين خطأ، فهو الذي عرض للعالم رغبته بحماية السلام العالمي فانزل دباباته الى شوارع موسكو لتحرق البرلمان وارسل جنود وحداته الخاصة ليسحبوا النواب من رقابهم وايديهم فوق رؤوسهم علامة الاستسلام.

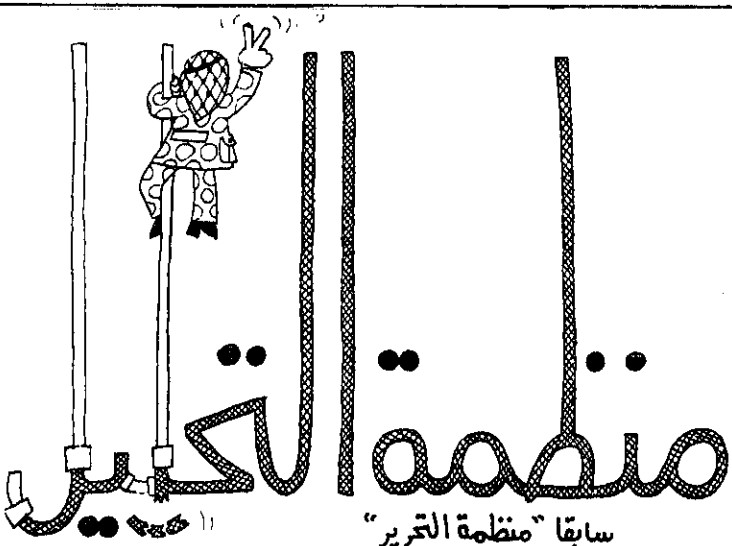
ومن العراق بكى صدام حسين، الم يسهم فعلياً في سلام الشرق الاوسط لقد اعطى اميركا الذريعة لتحطيم قدراته النووية والصاروخية والكيميائية وحقق الفراغ الاستراتيجي المنشود لسلام اميركي - صهيوني عادل وشامل.

ومن تونس بكى عرفات بكاء عظيماً.. الم يبلغ اهانة الازهابي رابين في القاهرة عندما رفض مصافحته امام عدسات المصورين؟؟ ثم اليس عرفات نفسه قد شد على يد رابين عندما وقعت إتفاقيه (غزة اريح) امام كاميرات التلفزيون وتحت انظار ملايين اللاعنين له الى يوم الدين؟! واخيراً من لبنان حيث بكت السلطة السياسية مجتمعة، فكيف يفامرون بقتل اريهابيي «حزب الله» في الشوارع ولا يعطى لهم اي وسام ويحرمون جائزة نوبل للسلام، الم يسعوا لسحق الراض الوحيد الوحيد للسلام الشرق اوسطي العتيد.

طارد طيف السادات الجميع وقال لهم : لا تستعجلوا للفوز بالجائزة، انظروني كيف احترقت بلعنة الجائزة ولا سلاماً صنعت ولا سلاماً ربحت حتى في قبوري المرصع بالمرمر.

ج. س

## واقع الحال



## اصحاح





# الجزائر: لجنة الحوار تصل إلى طريق مسدود والجيش في الواجهة أو آخر كانون الأول!!

في نهاية السنة الحالية ستصبح كل مؤسسات الدولة الجزائرية شاغرة، ولم يلح في الأفق أي انفراج للامنة الجزائرية التي ما زالت تندفع نحو المجهول. ومما زاد هذا الأفق ضبابية، أن الصراع في المدة الاخيرة ازداد تشاقماً داخل دائرة السلطة بين خط المصالحة وخط المواجهة..

ويتبنى الخط الأول كل من وزير الدفاع الأمين زروال وعلي كافي ورئيس المجلس الأعلى للدولة ومعهما ما يزيد على خمسة وخمسين حزباً جزائرياً. أما الخط الثاني - خط المواجهة - فيقف على رأسه اللواء محمد العماري وصقور المؤسسة العسكرية والدرك الوطني والاستخبارات ورضا مالك رئيس الحكومة الجزائرية بالإضافة إلى حزب التحدي الشيوعي، والتجمع من أجل الثقافة والديمقراطية البربري والقوى الفرانكفونية.

وقد نقلت جريدة «الخبر» الجزائرية أن الصراع بلغ أشده بين تيار المصالحة وتيار المواجهة الذي يطلق عليه عنوان الخط الجمهوري، أي خط الحفاظ على الجمهورية بأسسها العلمانية.

وفي الوقت الذي تواصل فيه لجنة الحوار برئاسة الدكتور يوسف الخطيب اتصالاتها بالأحزاب، فإن القوات الخاصة التي يشرف عليها اللواء محمد العماري تقوم بتمشيط أحياء واسعة في الجزائر العاصمة كما في الشرق الجزائري.



رضا مالك: الخروج من جاعة الصواب



علي كافي: منعه من الاستقالة

## رضا مالك يتصرف كأنه رئيس الجزائر!!

رضا مالك يتصرف وكأنه صاحب السلطة في الجزائر وفي معظم قراراته لا يعود إلى المجلس الأعلى للدولة ما دام يحظى بدعم صقور المؤسسة العسكرية.

وبلغت الجراة بمالك أن توجه إلى باريس في زيارة سرية تكتم عليها الطرفين الجزائري - والفرنسي، وجاءت هذه الزيارة بعد حملة التمشيط التي قامت بها السلطة الفرنسية وسط أحياء المسلمين الجزائريين، وطالب مالك

وقد فسّر هذا التمشيط والاعتقالات التي واكبته والتي طالت مئات المواطنين الجزائريين بأنه تحرك من قبل خط المواجهة لتفجير منط المصالحة.

وكان علي كافي قد قدم استقالته واعتكف في بيته شهراً كاملاً غاب بصفة كلية عن واجبه الأحداث اليومية، كما تغيب عن استقبال معظم الرسميين الأجانب الذين قاموا بزيارة الجزائر في المدة الأخيرة.

وتتسرّ مصادر مطلعة في الجزائر الخلاف المحتدم بين كافي ومالك؛ بأن

المسؤولين الفرنسيين بدعاه في المرحلة المقبلة، أي في المرحلة الانتقالية الثانية، حيث يخطط مالك وأركان خط المواجهة لأن يكونوا أصحاب القرار فيها. ووصل الحد بمالك إلى فرض حصار حقيقي على كافي الذي رفضت استقالته حتى لا تدخل الجزائر في دائرة المجهول كما هو شأنها بعد اقالة الشاذلي بن جديد..

ومثل هذه الإجراءات لا تعني أن تيار المواجهة الذي يتحرك بحرية في الميدان على عكس تيار المصالحة الذي يتحرك في الكواليس وخارج الجزائر، إذ أن تيار المواجهة يناور من خلال التنازلات المذكورة لتحقيق هدفه المنشود وهو استلام الجيش لمقاييد الحكم..

فحسب بعض المراقبين في العاصمة الجزائرية فإن تيار المواجهة يعمل على انجاح عقد الندوة الوطنية للحوار بمن حضر من الأحزاب الجزائرية، لا لإشراك القوى السياسية في إدارة المرحلة الانتقالية، بل للحصول على الشرعية المفقودة لتعمير المرحلة الانتقالية المقبلة التي يستعد الجيش لإدارتها، لأن الجبهة الإسلامية للانقاذ لن تشارك في الحوار المرتقب بقرار من السلطات العليا على الرغم من أن ٥٥ حزباً جزائرياً تطالب بمشاركة في الحوار، كما أن جبهة القوى الاشتراكية التي يتزعمها حسين آيت أحمد رفضت هي الأخرى المشاركة في الحوار المرتقب، وأغلب الظن أن جبهة التحرير الوطني لن تشارك في الحوار أيضاً لأنه سبق لعبد الحميد مهري الأمين العام للحزب أن اعترض على المشاركة في الحوار ما لم تشارك فيه جبهة الانقاذ وجبهة القوى الاشتراكية.

وكان حزب الأمة الذي يتزعمه

الشيخ بن يوسف بن خدة رئيس الحكومة المؤقتة أثناء الثورة الجزائرية قد دعا إلى حوار جدي وفعلي بين القوتين الفعليتين في الجزائر الجيش والجبهة الإسلامية للانقاذ، ومن دون هذا لا يمكن أن تخرج الجزائر من عنق الزجاجة.

ولحد الآن لا يوجد اننى مؤثر على أن لجنة الحوار ستحقق أكثر مما حققته، الأمر الذي سيفسح في المجال أمام المؤسسة العسكرية لاستلام الحكم بشكل مباشر.

وتتحدث مصادر جزائرية عن استعداد الصقور في هذه المؤسسة لهذه المرحلة، وأول القرارات المتخذة إذا فغزت هذه المؤسسة إلى الواجهة هو فرض حالة الطوارئ وتجميد العمل بالدستور والغاء التعددية الشكلية من أساسها والشروع في حرب الغابات والادغال براً وبحراً وجواً..

ومثل هذه الخطوة ان تحت فسوف تزيد الوضع الجزائري تعقيداً، باعتبار أن حالة الطوارئ ومعها الأحكام العرفية والتدابير الأمنية الصارمة لم تستطع الغاء الوجود الإسلامي في الجزائر؛ وما يؤكد أن المؤسسة العسكرية تستعد للخروج من خلف الستار هو أن باريس وواشنطن قد اعلمتا سلفاً بالتطورات القادمة في الجزائر.

وإذا تحققت الخطورة المذكورة سالفاً، فإن الجزائر سوف تعيش ولدة أطول ازمت متلاحقة، خصوصاً أن باريس طالبت الجزائر وبشكل رسمي بجدولة ديونها، وبهذا يسلم القرار الجزائري على طبق من فضة للإنجليزية في باريس، وعندها قد تدوّل الأزمة الجزائرية!!!

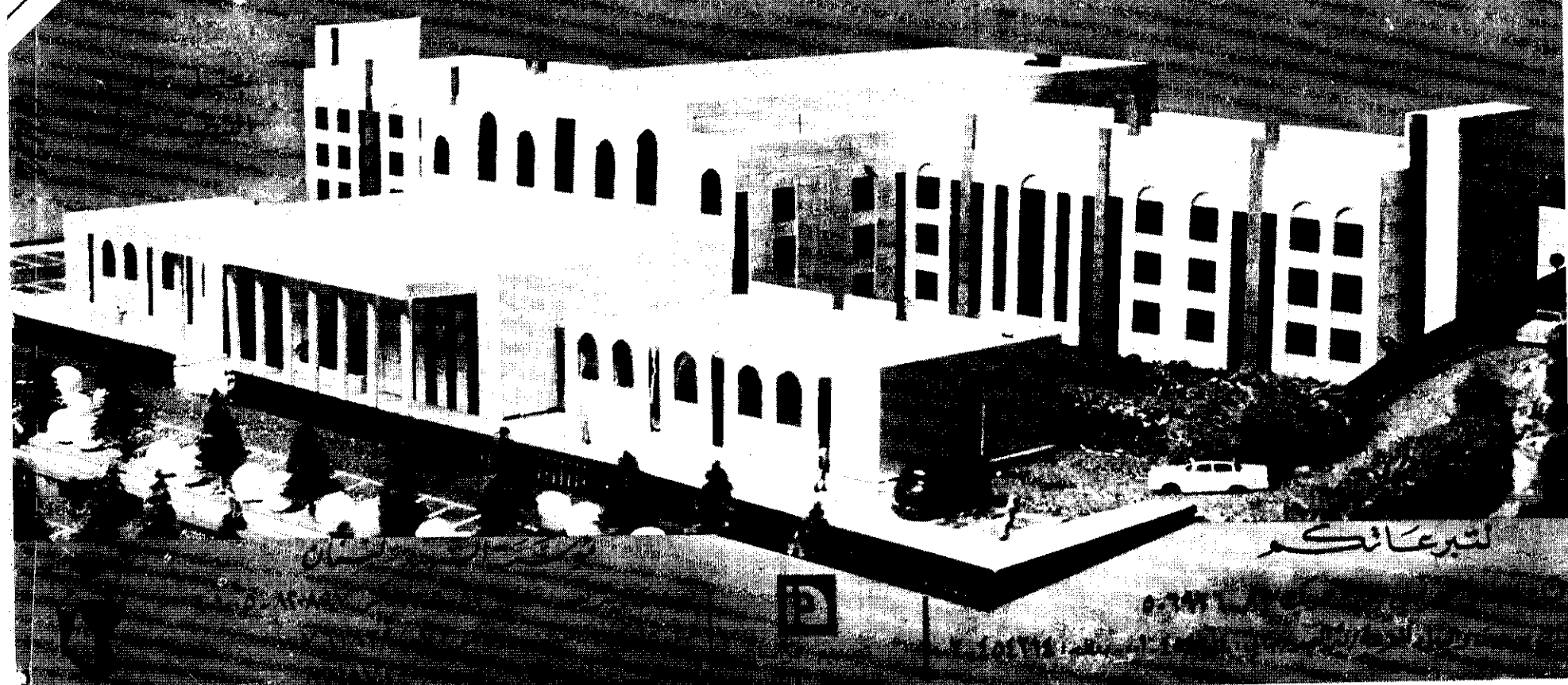
يحي العلي

أطلب  
التقويم السنوي  
للمؤسسة الشهيد لعام ٢٠١٤  
الخاص بداعم المؤسسة  
تقوم بومي محمودي على بورد نقافية وأهم التأسيسات الإسلامية  
ومواقيت الصلاة وبرنامج منظمة بومبي. يطلب من مراكز وشايف المؤسسة.

# أترك أثراً

كم المساهم لعماد الكهنة

## مستشفى الشهيد الشيخ راعب حرب



لشركائكم



# المدارس الفرنسية تمنع دخول المحجبات إليها فرنسا: صراع بين الحجاب والعلمانية



مسلمون في فرنسا

مرة جديدة تثار مسألة الحجاب في مدارس فرنسا، وهي كانت أثرت سابقاً في دول عدة من العالم وبينها دول إسلامية. فالتعدد من المدرسين وإدارت المدارس يرفضون استقبال محجبات في الصفوف، وكان سجل العام الماضي طرد عدة فتيات مسلمات من الفصول الدراسية في فرنسا لارتدائهن الزي الإسلامي، كما سجلت حوادث مشابهة في بلدان أوروبية أخرى. غير أن اللافت كان أن يحدث ذلك في بلدان إسلامية حيث استجابت بعض الأنظمة الفرنكوفونية في المغرب العربي لهذه الحملة وراحت تضيق على الفتيات المحجبات، لا بل أنها قامت بحملة واسعة للتشجيع على السفور. ولا بد أن نلفت هنا إلى ما حصل لإحدى العالمات الكيويات في حقل الفيزياء النووية، حيث كادت هذه العاملة تصل إلى رتبة رئيس مركز الأبحاث النووية في تركيا قبل سنوات عدة، غير أن المسؤولين الأتراك اشتروا عليها أن تنزع حجابها لتولي هذه المهمة، ولما رفضت ذلك منعت من حقها الطبيعي في ذلك. وقد صرحت العاملة المذكورة تعليقاً على الأمر بالقول: «أني أفضل أن أترك كل شيء على أن أعصي ربي».

والسؤال الذي يطرح: لماذا هذه الحملة على الحجاب؟

يبدو من الواضح أن للحملة المركزة ضد الحجاب خلفيات سياسية تضرب بجذورها إلى أعماق أيديولوجية، فالغرب يدرك معنى الصحوة الإسلامية، وهو يرى مدى تزايد أقبال الناس على اعتناق الدين الحنيف، خاصة في أوساط المثقفين وذوي الرتب العلمية العالية، وقد شهد العالم الغربي موجة كبيرة لاعتناق الإسلام من قبل شخصيات وأفراد مهمين في مجتمعاتهم لما لهذا الدين من واقعية وقدرة على التكيف مع متطلبات الحياة، وطبعاً فإن الحكومات الغربية تخشى من توسع هذا الأمر، لذلك فإنها تحاول طمسه ومحاصرته بأساليب متعددة. وتأتي الحملة ضد الحجاب كوجه من وجوه المؤامرة على الإسلام والمسلمين في الغرب، لأن المسلم سوف يضطر حكماً إلى مغادرة هذه البلاد إذا كان بقاءه فيها سيؤثر سلباً على دينه، وهو ما يخفف من وجود المسلمين في عالم الغرب، وبالتالي يخفف احتكاكهم مع الغربيين الذين يتعشرون لمعرفة الإسلام

**الحجاب ليس موضع نزاع بين الإسلام والمسيحية، بل بين المؤمنين والعلمانيين**

الحقيقي. فالحكومات الغربية التي تسعى جاهدة لمحو آثار الإسلام وطمس معالم رقيه وحضارتها، والتي تصب اهتماماتها وتسخر وسائل إعلامها ودعاياتها لتشويه صورته وتقديمه على أنه دين همجي بربري متخلف، تعلم أن وجود المسلمين بكثافة في الغرب سيشكل حضوراً واضحاً للإسلام الحقيقي الذي سيفضح زيف دعاياتها، ويكشف أكاذيبها وتشويهها للإسلام، لذا فهي تسعى إلى تقليص عدد المسلمين أو احتكاكهم بالمجتمع الغربي لمنع قيام تواصل حقيقي يؤدي إلى اعتناق الغربيين للإسلام.

إن عالمية الدين الإسلامي وقابليته الهائلة والسريعة للانتشار بين الناس يزعج حكومات الغرب المستكبرة، لذا فإنها تحاول محاربة هذا النموذج بكل الأساليب. وقد حاولت هذه الحكومات نقل المعركة إلى قلب العالم الإسلامي، حيث كانت نجحت سابقاً في إرساء

انظمة علمانية فوقية متسلطة لا تمثل شعوبها، وهي توحى لها بممارسة التضييق على المسلمين في مسألة الحجاب تحديداً لتصوير الأمر على أنه موضع خلاف بين المسلمين أنفسهم، وكانت قد نجحت سابقاً في دفع البعض ممن يدعون العلم بأمور الشريعة الإسلامية ومنهم من يحمل اسماً كبيراً في سلم الرتب الدينية إلى تبني فتاوى تبجح عدم ارتداء الحجاب ورغبة منها في تشويه الحكم الإسلامي الصريح.

ولا شك أن المشكلة التي تثار من خلال الحجاب ليست مشكلة مع المسيحية. فراهبات الآييرة يلبسن الحجاب، وحتى صور السيدة مريم (ع) تظهرها مرتدية الحجاب، ولكن المشكلة في الانظمة الغربية العثمانية التي أبعدت تأثير الدين عن كل مظاهر الحياة وفصلته عن الدولة حتى غدا مظهراً فولكلورياً احتفالياً أكثر منه منهجاً للحياة. إن الانظمة الغربية ليست انظمة مسيحية بل انظمة علمانية، من هنا فإن التضاد سيستمر معها وستستمر في أيضاً في محاربة الإسلام ووجود الدين في حياة الناس بشكل عام، وكل هذا يشكل نقضاً لما جرى التوافق عليه دولياً حسب ميثاق شرعة الأمم الذي جاء كنتاج للمفاهيم الغربية، فقد نصت إحدى مواد الميثاق على حرية الاعتقاد وممارسة شعائر العبادة دون التعرض لأيه ضغوطات وهو ما لا تطبقه دول الغرب وهذا دليل آخر يقضض ازدواجية المعايير في التعامل ورفض العالم الغربي تطبيق القوانين إلا بما يتوافق مع أهوائه ورغباته حتى ولو كان هو نفسه من سن هذه القوانين.

ابراهيم جواد

## من الصحافة الدولية

### «الغات» أداة الهيمنة الأميركية؟

«الغات» أداة الهيمنة الأميركية، بهذه الكلمات المقتضية، لخص كاتب والصحافي الفرنسي «Prirre lapitz» حقيقة الأزمة التجارية الناشبة بين الولايات المتحدة الأميركية من جهة ودول المجموعة الأوروبية من جهة ثانية، ويؤكد «lapitz» (كماورد في اللوموند ديبلوماتيك نوفمبر ١٩٩٣م) وجود ضغوط سياسية أميركية لم يسبق لها مثيل من أجل فرض الطلاب الأميركية في سياق المفاوضات التجارية والاقتصادية الجارية.

وتطالب الادارة الأميركية، دول المجموعة الأوروبية بتخفيض صادراتها الزراعية، وهو ما سوف ينعكس اضراً هاماً على الاقتصاد الزراعي في دول المجموعة، لا سيما في فرنسا، مع العلم، وكما يشير الكاتب والصحافي الفرنسي «Bernard Cassen» في اللوموند ديبلوماتيك، أن أميركا تصدّر إلى الخارج ٥٠٪ من انتاجها من القمح في حين تصدّر دول المجموعة الأوروبية ٢٠٪ فقط من انتاجها، وتسيطر واشنطن على ٤٤٪ من الأسواق العالمية، وهي ترغب وتسعى للهيمنة على القسم الأكبر من الأسواق في دول المغرب العربي والشرق الاوسط، وأسيا والسؤال هو: ما هي ابعاد النوايا الأميركية؟

وفق ما ذكره «Cassen» فإن الادارة الأميركية تنوي مضاعفة صادراتها الخارجية وبمعدل ٢/٣ من قيمة صادراتها الحالية، وذلك مع نهاية العقد الحالي، وهذا ما اكده كلينتون في خطاب له في ٢٩ ايلول ١٩٩٣م، والذي يؤشر إلى الاهداف السياسية والاقتصادية والدور الذي - كما يعبر «Cassen» - «تحتفظه به واشنطن له الغات». ويخلص إلى القول ان الولايات المتحدة تسعى لتعزيز هيمنتها على كل الميادين في العالم وليس على ميدان التسويق فحسب.

من جهتها اعتبرت مجلة الاكسبريس (٢٩ اكتوبر ١٩٩٣م) ان فرنسا هي الخاسر الأكبر من وراء أزمة «الغات» لا سيما وان قيمة صادراتها الزراعية - المهدهة بالتخفيض - بلغت عام ١٩٩٢ «١٩٩٦» مليار فرنك فرنسي، أي يعادل ١٥,٨٪ من قيمة الصادرات الفرنسية الاجمالية.

وتحذر الصحافة الفرنسية من انعكاس الانقسام الحاصل بين دول المجموعة الأوروبية، حيث تؤكد بريطانيا وهولندا التوجهات الأميركية، فيما تظهر ألمانيا نوعاً من اللامبالاة.. وهو ما يجعل مشروع الوحدة الأوروبية أمام محك - كما عبرت اللوموند - ويفضي إلى اهتزاز موقف فرنسا، الخاسر الأكبر من أزمة «الغات».

وفي المرتبة الثانية رابطة الشمال والحركة الفاشية الجديدة.

● ذكر تقرير اعده مكتب المفوضية العليا للاجئين ان شخصاً من بين كل ١٢٥ هو لاجئ او مشرد بين الحرب او الاضطهاد او العنف وقال التقرير ان عدد اللاجئين في العالم ارتفع إلى نحو ٢٠ مليون شخص أي بنسبة تزيد على ثمانية اضعاف عما كانت عليه منذ عشرين عاماً.

● جاء في تقرير سنوي اعدهت لجنة ابحاث سنوية ان عام ١٩٩٢ شهد رقماً قياسياً في نشوء الحروب التي اندلعت في انحاء العالم فبلغ عددها ٢٩ حرباً اوقعت اكثر من ٢٥ الف قتيل.

واضاف التقرير ان معدلات خسائر الارواح الناجمة عن هذه الحروب كانت اعلى معدل خلال ١٧ عاماً، وختم التقرير بالقول انه منذ الحرب العالمية الثانية نشبت ١٤٩ حرباً اودت بحياة ٢٤ مليون نسمة.

مشاكل ١٥ مليون مواطن اسود يعيشون في مخيمات سبية البنى التحتية. ويعانون من مشاكل اقتصادية وسياسية واجتماعية وكذلك عن مقتل مئات الالوف منهم.

● في ظل الحظر الذي فرضته السلطات الالمانية على حزب العمال الكردستاني هددت الجهة الاخيرة بتصعيد عملياتها في جنوبي شرقي تركيا غير ابهة بالحصار الغربي الذي فرض عليها مؤخراً.

● اعلن وزير الخارجية اليونانية ان الولايات المتحدة الاميركية سحبت بصورة غير لائقة اثنين من دبلوماسيينها من العاصمة اثينا بعدما اعتقلتهما السلطات اليونانية بتهمة التجسس.

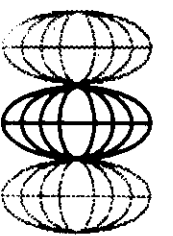
● اكدت نتائج الانتخابات الابطالية الاخيرة، تضائل نفوذ الحزب الديمقراطي المسيحي الذي حكم ايطاليا منذ الحرب العالمية الثانية وحل في المرتبة الاولى حزب اليسار الديمقراطي (الشيوعي سابقاً)

● في الازمات الضغوطات المفروضة على الاسلاميين في ولاية كشمير، ذكر مسؤولون ان الجيش الهندي حاصر بلدة سوبور في وادي كشمير في عملية كبيرة لاستعادة السيطرة على البلدة التي تعتبر أحد المعاقل الرئيسية للشوار الكشمير.

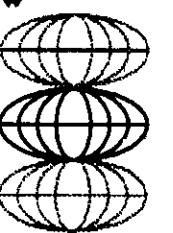
وتأتي «العمارة» بعد عشرة ايام من فك الحصار عن مسجد حضرة بال الذي استمر لمدة شهر.

● دعا زعيم التحالف الوطني الصومالي اللواء محمد فرح عبيد، قوات وموظفي الأمم المتحدة إلى مغادرة الصومال بأسرع وقت معتبراً أن الأمم المتحدة فشلت في مهمتها، الخاصة بإحلال السلام في الصومال، ورجب عبيد بإحلال هيئة مستقلة حيادية محل الأمم المتحدة، وشمل ذلك دكل منظمات الإنعانة التي قامت لوجدها بأعمال خيرة.

● اعلن زعيم المؤتمر الوطني الافريقي «نيلسون مانديلا» ان حزبه «سيدفن» الحزب الوطني الحاكم «المسؤول عن



**موجز دولي**



# علاقة الأنظمة بعونها في ظل التسوية

النائب  
الحاج محمد عرد

تحتل المنطقة العربية والاسلامية بأهمية جغرافية كونها تمثل صلة الوصل بين العديد من القارات (آسيا - افريقيا - أوروبا) ، ولكونها تحتوي على العديد من الممرات المائية الاستراتيجية فضلاً عن ثروتها الطبيعية الغنية.

وتاريخياً، كانت هذه المنطقة وما زالت تؤدي دور الجسر والمعبور الاستراتيجي للمواد الأولية من جهة، وللبضائع المصدرة من الدول الكبيرة الى مستعمراتها في انحاء العالم من جهة اخرى.

وعلى الصعيد الاقتصادي، تختزن هذه المنطقة ما يعتبر عصب الحياة في أوروبا وأميركا، وهو النفط الذي يتأكد يوماً بعد يوم ان لا غنى لالة الغربية وللمنتجات الغربية عنه، خصوصاً بعد فشل كل محاولات ايجاد البديل عن الطاقة النفطية الذي يعادلها من حيث الكلفة والفعالية.

ومن جهة اخرى، فإن هذه الاعتبارات جعلت من المنطقة ساحة صراع نفوذ ومصالح بين الدول.. ويعزز ذلك أيضاً انها منطقة الثقل الحضاري والديني التي تحمل بداخلها امكانات نهوض الأمة، وهذا بدوره يذكي مشاعر عداوة الغرب لها والطمع فيها ويذكره بالصراعات والحروب التاريخية بينه وبين ابنائها.

## عودة تاريخية

بعد الحرب العالمية الاولى استطاع الغرب ان يُعزل سكينه في هذه المنطقة ويفرض عليها واقع التفكك والتجزئة ويحولها الى فسيفساء من الكيانات والأنظمة ليضمن استمرار نفوذه فيها من ناحية، وعدم توحيدها ونهوضها بوجه الغرب مستقبلاً من ناحية اخرى. ولزيد من الطمأنينة، زرع الغرب في قلب العالم العربي والاسلامي الممثل بفلسطين، كياناً صهيونياً يمثل فيما يمثل حاجزاً بشرياً غريباً عن ابناء المنطقة ومعادياً ويحمل مشروعاً استيطانياً توسعياً.. وكان ذلك نتيجة تقاطع المصالح الغربية آنذاك مع مصلحة وطموح الحركة الصهيونية الساعية لاقامة وطن قومي يهودي في فلسطين..

وهكذا تشظت المنطقة اشلاءً وفق اتفاقية سايكس - بيكو وبعده بلغور ومخطط الانتداب الموزع بين بريطانيا وفرنسا.

وجاءت بعد ذلك الولايات المتحدة الاميركية لتتربص المصالح الغربية الاستكبارية على مستوى القوة وعلى مستوى القوة وعلى مستوى المشروع التجزيئي للمنطقة.

ويدت الحاجة الاميركية والغربية ملحة لاستمرار تدفق النفط العربي وعدم تمكين اية قوة محلية للتحكم به، وشكل ذلك اولوية في السياسة الاميركية تجاه المنطقة خصوصاً في ظل مسعيات تعكس المخاوف لدى الغرب عموماً واهمها:

١ - عدم استقرار الوضع في منطقة الخزان النفطي، بسبب وجود الازمة الناجمة عن الاحتلال الصهيوني لفلسطين.

٢ - بروز متغيرات جديدة تمثلت بانتصار الثورة الاسلامية المباركة في ايران وما تبع ذلك من حالة نهوض جماهيري عام ضد اميركا ومصالح

الغرب عموماً، وفي ظل أنظمة غير مستقرة ولا صلة لها بجماهيرها وتعاني الاضطراب بسبب استمرار الازمة مع الكيان الصهيوني.

هذه المتغيرات ادت الى ان تمتلك الامة قاعدة لمشروعها التحرري القادر على الافادة من استمرار الصراع لتعزيز اهدافه المتعارضة جذرياً مع مصالح الغرب والكيان الصهيوني.

ازاء هذه المعطيات حددت الولايات المتحدة الاميركية اولوياتها بما يلي:

١ - ضمان مصالح الغرب واستمرار تدفق النفط اليه.

٢ - محاصرة مشروع الامة والقوى الراضية فيها.

٣ - حل المشكلات الامنية والاقتصادية للأنظمة المحلية.

٤ - نزع سلاح الدمار الشامل من المنطقة العربية والاسلامية.

ولتحقيق هذه الاهداف رسمت اميركا عناوين وفصول التسوية ومبادئها وفق الشروط الصهيونية كما عبر جورج بوش وارتكزت التسوية الى الامور التالية:

١ - ضمان امن الكيان الصهيوني وتقوية النوعي في المنطقة وتطبيع علاقاته مع العرب.

٢ - الايحاء بإمكانية استعادة بعض الاراضي العربية المحتلة.

٣ - ايجاد نوع من التسوية لمشكلة الفلسطينيين مع غض النظر عن حدود هذه التسوية وطبيعتها.

اذ يأتي مشروع التسوية من ضمن رؤية استراتيجية لمصالح الغرب المستكبر، وللدور الممكن ان يمارسه الكيان الصهيوني في حراسة هذه المصالح في اطار دائرة التقاطع بينها وبين مصلحة الكيان الصهيوني ومشروعه وطموحه.

فهل هناك رؤية استراتيجية عربية شاملة املت على الأنظمة الانخراط في التسوية، ووفق الصيغة التي تتم المشاركة على اساسها؟

ان من المفارقات التي ينبغي التوقف عندها هي ان المشروع الصهيوني تلقى عند اغراضه واهدافه مصالح المستوطنين اليهود ومصالحة السلطة في الكيان، حتى انه لا يوجد تناقض بين الصاكن والمحكومين الصهاينة لجهة تحقيق الخيار والمشروع، الامر الذي يمنح التحرك الصهيوني زخماً غير عادي ويخضعه في الوقت نفسه لمراقبة الجمهور ومحاسبته، في حين ان التناقض ظاهر بوضوح بين الأنظمة العربية الحاكمة التي لا تملك بالاصل رؤية منهجية ولا مشروعاً سياسياً الا مشروع السلطة والتحكم بمصالح مواطنيها، وبين اولئك المواطنين الذين يحتضنون خياراً تصورياً يعبرون عنه بصيغ واشكال مختلفة، تتعارض مع مصالح الغرب التي تحرص الأنظمة على مراعاتها، وهذا ما يثقل حركة مشروع الامة من جهة، ويعمق الانقسام بين الامة وانظمتها من جهة اخرى.

## معالم التسوية

بلحاظ هذه المقدمات، لا بد من ناحية منهجية، ان نرسم معالم التسوية التي نحن بصدد الحديث عن مفاعيلها حتى نتجنب الوقوع في التوهم او التبسيط.

في مدريد حيث انطلق قطار

التفاوض بين الكيان الصهيوني والنظام السياسي العربي، اعلن رئيس الولايات المتحدة الاميركية، الدولة الراعية اساساً للعملية التفاوضية، ان الهدف المطلوب انجازه هو:

"التوصل الى سلم الحدود المفتوحة... والمشاريع المشتركة واقتسام المياه، ونزع السلاح".

فيما حدد وزير خارجية الكيان الصهيوني شيمون بيريز التصور العبري لمرامي التسوية حين قال:

"الادارة والتكنولوجيا الاسرائيلية للثروات العربية النفطية والمائية وللعامل العربي البخش الأجر". ولا ينبغي هنا الغفلة عن الطمع الصهيوني بالسوق الاستهلاكية الكبرى التي تمثلها المنطقة العربية والاسلامية ايضاً.

على الضفة المقابلة - اذا ما استثنينا سوريا - فإن النظام السياسي العربي المفاوض يرفع شعار "الارض مقابل السلام" دون ان يملك تصوراً محدداً ولا سقفاً واضحاً لحدود الارض التي يقبل بها ولا للسلام الذي يريده.. ولا حتى للكيفية التي يمكنه استخدامها من اجل تحقيق ما يصبو اليه.

السلام لا يمكن  
ان يستقيم مع  
الغضب  
والاحتلال

الشعوب العربية  
ليست مضطرة  
لمصالحة العدو

كل ذلك يلقي بالنظام السياسي العربي في التيه، ويدفعه للهاث وراء فتات من حقه المفضوب، يمن عليه به الكيان الصهيوني على يعينه بذلك على كم افواه الشعب العربي الذي يرنو الى العودة وتقرير المصير.

امام هذه الصورة لمعالم التسوية الجارية، يتضح لنا ان ما نحن قادمون اليه:

اولاً: ليس مجرد انتهاء للحرب... يتوصل اليه متحاربان متوازنان، بل هو املاء لشروط صهيونية يحلو للاستكبار العالمي وفي طليعته اميركا ان يسموه سلاماً شاملاً.. ونصر نحن الشعوب العربية والاسلامية على ان نسميه غزواً شاملاً.

ثانياً: ان هذا الاملاء لا يطال قطراً واحداً وانما يستهدف المنطقة كلها.. لا بل يستهدف تصفية القضية القومية والدينية التي شكلت محور نضال وجهاد الامة رداً طويلاً من الزمن.

ثالثاً: ان مفاعيل هذا الاملاء لا تطل قطراً واحداً وانما يستهدف المنطقة كلها... لا بل يستهدف تصفية القضية القومية والدينية التي شكلت

محور نضال وجهاد الامة رداً طويلاً من الزمن.

ثالثاً: ان مفاعيل هذا الاملاء تقتضي ان يمارس الكيان الصهيوني دور القطب الاقليمي المزود بترسانة هائلة من السلاح الاستراتيجي والنووي، ليقوم بدور الوكيل المباشر للنظام الاستكباري الاميركي والحارس لممرات النفط ولشرايين المياه في المنطقة، بما يخدم مشروع السيطرة الصهيونية امنياً واقتصادياً وسياسياً.

رابعاً: ان هذا الاملاء يقوم على تكريس رسمي عربي للاحتلال الصهيوني للقدس وفلسطين، وعلى سلب الشعب الفلسطيني حقه المشروع في العودة وتقرير المصير، وعلى تثبيت واقع التجزئة في المنطقة وتهديدها بمزيد من التآكل والتفتت.

اضطرار ام استجابة؟ هل النظام السياسي العربي مضطر للتوقيع على هذه الاملاءات؟ ويتعبير آخر هل ان النظام السياسي العربي يساق بمقتضيات الضرورة للقبول بهذه الاملاءات الصهيونية... ام ان استجابته هي وجه من وجوه التعبير عن خياراته؟

لقد اقتضت الموضوعية منذ البدء استثناء سوريا وتمييزها عن مجمل النظام السياسي العربي الراهن، ونكرر هنا الاستثناء ايضاً لنقول:

ان استجابة الأنظمة السياسية في العالم العربي لإملاءات الغزو الصهيوني بصيغته الجديدة هي تعبير عن خيار قاد اليه الانتظام الطوعي في المشروع السياسي الغربي القائم على التجزئة والاضعاف ونهب الثروات وقمع الحريات والنزوع نحو الكيانية الهزيلة بدل الاندماج في كيان الامة الواحد.

وما يشجع على تبني هذا الحكم هو الواقع الموضوعي لهذه الأنظمة ومستوى هموم حكامها، وطبيعة الاداء التجريعي للخصم باكثرتما يطلب ويورد... بدءاً من كامب ديفيد السادات وزيارته للقدس... الى غزة - اريحا عرفات وتسلمه الى اوسلو بعيداً عن جولات التفاوض في واشنطن... الى التماهي الخليجي في التبرج برفع المقاطعة، مروراً بتبصرعات النظام المصري والمغربي والتونسي في الاستضافة والسمسرة وتذليل العقبات.

تغيب الشعوب على امتداد الأنظمة السياسية في العالم العربي، هناك تغيب متعمد لدور الشعوب وطاقاتها المكسدة وفعاليتها العجيبة، بل هناك التسلط والديكتاتورية والقمع والارهاب وانعدام تام للرقابة والمحاسبة.

ولا يستطيع كل هذا السياق ان يتوسل الآن "بالضرورة" ليتدرب بها كمبرر للسقوط والانتهزام والتنازل عن الحق وعن الهوية.

كيف تكون الضرورة مبرراً... والأنظمة تتسابق لفتح اسواقها امام الصهاينة قبل انجاز التوقيع، تصم عن الاعتراض على الغاء القرار ٢٣٧٩ الذي يساوي الصهيونية بالعنصرية، تشارك في المفاوضات المتعددة الاطراف قبل ان يقر الصهاينة بمبدأ الانسحاب الكامل من الاراضي العربية المحتلة، تصفق للساقط

والعقبات.

وما يشجع على تبني هذا الحكم هو الواقع الموضوعي لهذه الأنظمة ومستوى هموم حكامها، وطبيعة الاداء التجريعي للخصم باكثرتما يطلب ويورد... بدءاً من كامب ديفيد السادات وزيارته للقدس... الى غزة - اريحا عرفات وتسلمه الى اوسلو بعيداً عن جولات التفاوض في واشنطن... الى التماهي الخليجي في التبرج برفع المقاطعة، مروراً بتبصرعات النظام المصري والمغربي والتونسي في الاستضافة والسمسرة وتذليل العقبات.

وما يشجع على تبني هذا الحكم هو الواقع الموضوعي لهذه الأنظمة ومستوى هموم حكامها، وطبيعة الاداء التجريعي للخصم باكثرتما يطلب ويورد... بدءاً من كامب ديفيد السادات وزيارته للقدس... الى غزة - اريحا عرفات وتسلمه الى اوسلو بعيداً عن جولات التفاوض في واشنطن... الى التماهي الخليجي في التبرج برفع المقاطعة، مروراً بتبصرعات النظام المصري والمغربي والتونسي في الاستضافة والسمسرة وتذليل العقبات.

وما يشجع على تبني هذا الحكم هو الواقع الموضوعي لهذه الأنظمة ومستوى هموم حكامها، وطبيعة الاداء التجريعي للخصم باكثرتما يطلب ويورد... بدءاً من كامب ديفيد السادات وزيارته للقدس... الى غزة - اريحا عرفات وتسلمه الى اوسلو بعيداً عن جولات التفاوض في واشنطن... الى التماهي الخليجي في التبرج برفع المقاطعة، مروراً بتبصرعات النظام المصري والمغربي والتونسي في الاستضافة والسمسرة وتذليل العقبات.

وما يشجع على تبني هذا الحكم هو الواقع الموضوعي لهذه الأنظمة ومستوى هموم حكامها، وطبيعة الاداء التجريعي للخصم باكثرتما يطلب ويورد... بدءاً من كامب ديفيد السادات وزيارته للقدس... الى غزة - اريحا عرفات وتسلمه الى اوسلو بعيداً عن جولات التفاوض في واشنطن... الى التماهي الخليجي في التبرج برفع المقاطعة، مروراً بتبصرعات النظام المصري والمغربي والتونسي في الاستضافة والسمسرة وتذليل العقبات.

وما يشجع على تبني هذا الحكم هو الواقع الموضوعي لهذه الأنظمة ومستوى هموم حكامها، وطبيعة الاداء التجريعي للخصم باكثرتما يطلب ويورد... بدءاً من كامب ديفيد السادات وزيارته للقدس... الى غزة - اريحا عرفات وتسلمه الى اوسلو بعيداً عن جولات التفاوض في واشنطن... الى التماهي الخليجي في التبرج برفع المقاطعة، مروراً بتبصرعات النظام المصري والمغربي والتونسي في الاستضافة والسمسرة وتذليل العقبات.

وما يشجع على تبني هذا الحكم هو الواقع الموضوعي لهذه الأنظمة ومستوى هموم حكامها، وطبيعة الاداء التجريعي للخصم باكثرتما يطلب ويورد... بدءاً من كامب ديفيد السادات وزيارته للقدس... الى غزة - اريحا عرفات وتسلمه الى اوسلو بعيداً عن جولات التفاوض في واشنطن... الى التماهي الخليجي في التبرج برفع المقاطعة، مروراً بتبصرعات النظام المصري والمغربي والتونسي في الاستضافة والسمسرة وتذليل العقبات.

وما يشجع على تبني هذا الحكم هو الواقع الموضوعي لهذه الأنظمة ومستوى هموم حكامها، وطبيعة الاداء التجريعي للخصم باكثرتما يطلب ويورد... بدءاً من كامب ديفيد السادات وزيارته للقدس... الى غزة - اريحا عرفات وتسلمه الى اوسلو بعيداً عن جولات التفاوض في واشنطن... الى التماهي الخليجي في التبرج برفع المقاطعة، مروراً بتبصرعات النظام المصري والمغربي والتونسي في الاستضافة والسمسرة وتذليل العقبات.

وما يشجع على تبني هذا الحكم هو الواقع الموضوعي لهذه الأنظمة ومستوى هموم حكامها، وطبيعة الاداء التجريعي للخصم باكثرتما يطلب ويورد... بدءاً من كامب ديفيد السادات وزيارته للقدس... الى غزة - اريحا عرفات وتسلمه الى اوسلو بعيداً عن جولات التفاوض في واشنطن... الى التماهي الخليجي في التبرج برفع المقاطعة، مروراً بتبصرعات النظام المصري والمغربي والتونسي في الاستضافة والسمسرة وتذليل العقبات.

وما يشجع على تبني هذا الحكم هو الواقع الموضوعي لهذه الأنظمة ومستوى هموم حكامها، وطبيعة الاداء التجريعي للخصم باكثرتما يطلب ويورد... بدءاً من كامب ديفيد السادات وزيارته للقدس... الى غزة - اريحا عرفات وتسلمه الى اوسلو بعيداً عن جولات التفاوض في واشنطن... الى التماهي الخليجي في التبرج برفع المقاطعة، مروراً بتبصرعات النظام المصري والمغربي والتونسي في الاستضافة والسمسرة وتذليل العقبات.

وما يشجع على تبني هذا الحكم هو الواقع الموضوعي لهذه الأنظمة ومستوى هموم حكامها، وطبيعة الاداء التجريعي للخصم باكثرتما يطلب ويورد... بدءاً من كامب ديفيد السادات وزيارته للقدس... الى غزة - اريحا عرفات وتسلمه الى اوسلو بعيداً عن جولات التفاوض في واشنطن... الى التماهي الخليجي في التبرج برفع المقاطعة، مروراً بتبصرعات النظام المصري والمغربي والتونسي في الاستضافة والسمسرة وتذليل العقبات.

وما يشجع على تبني هذا الحكم هو الواقع الموضوعي لهذه الأنظمة ومستوى هموم حكامها، وطبيعة الاداء التجريعي للخصم باكثرتما يطلب ويورد... بدءاً من كامب ديفيد السادات وزيارته للقدس... الى غزة - اريحا عرفات وتسلمه الى اوسلو بعيداً عن جولات التفاوض في واشنطن... الى التماهي الخليجي في التبرج برفع المقاطعة، مروراً بتبصرعات النظام المصري والمغربي والتونسي في الاستضافة والسمسرة وتذليل العقبات.

وما يشجع على تبني هذا الحكم هو الواقع الموضوعي لهذه الأنظمة ومستوى هموم حكامها، وطبيعة الاداء التجريعي للخصم باكثرتما يطلب ويورد... بدءاً من كامب ديفيد السادات وزيارته للقدس... الى غزة - اريحا عرفات وتسلمه الى اوسلو بعيداً عن جولات التفاوض في واشنطن... الى التماهي الخليجي في التبرج برفع المقاطعة، مروراً بتبصرعات النظام المصري والمغربي والتونسي في الاستضافة والسمسرة وتذليل العقبات.

وما يشجع على تبني هذا الحكم هو الواقع الموضوعي لهذه الأنظمة ومستوى هموم حكامها، وطبيعة الاداء التجريعي للخصم باكثرتما يطلب ويورد... بدءاً من كامب ديفيد السادات وزيارته للقدس... الى غزة - اريحا عرفات وتسلمه الى اوسلو بعيداً عن جولات التفاوض في واشنطن... الى التماهي الخليجي في التبرج برفع المقاطعة، مروراً بتبصرعات النظام المصري والمغربي والتونسي في الاستضافة والسمسرة وتذليل العقبات.

وما يشجع على تبني هذا الحكم هو الواقع الموضوعي لهذه الأنظمة ومستوى هموم حكامها، وطبيعة الاداء التجريعي للخصم باكثرتما يطلب ويورد... بدءاً من كامب ديفيد السادات وزيارته للقدس... الى غزة - اريحا عرفات وتسلمه الى اوسلو بعيداً عن جولات التفاوض في واشنطن... الى التماهي الخليجي في التبرج برفع المقاطعة، مروراً بتبصرعات النظام المصري والمغربي والتونسي في الاستضافة والسمسرة وتذليل العقبات.

الفلسطيني الذي قبل اتفاق غزة - اريحا أولاً.. لكونه فقط يفتح الطريق واسعة امام سقوطهم الاختياري اللاحق.

نحن نفهم الضرورة استثناء في سياق التزام خيار الامة، اما حين تخرج الأنظمة عن سياق خيار الامة.. فإنما يعني ذلك التزام خيار آخر..

ومن الطبيعي ان من يخرج عن خيار الامة لن يحصد الا السقوط والهزيمة. لا نقدر ذلك من اجل ان ندفع الامور باتجاه التصادم بين الشعوب والأنظمة في ظل تسوية ظالمة سوف تأتي مفاعيلها على الاثني معاً.

وانما نقدر ذلك.. لكي لا نقع مجدداً في فخ التبرير والتبسيط تاسيساً لمصالحة عقيمة بين شعوب صودرت حقوقها واراداتها وبين أنظمة ومنظمات تحرير سقطت في التجربة ونكثت بمواثيقها وعهودها واماناتها بل وألفت هويتها، ويراد من الامة ان تصالحها.

ونحن هنا لا نرى لزوماً للالتزام معادلة احادية البعد تحكم العلاقة بين الأنظمة والشعوب في ظل التسوية.

الا انه لا بد من تسجيل اولوية حاكمة على نمط العلاقة المعتمد.. وهي اولوية التصدي لمفاعيل التسوية ومحاصرته بكل الوسائل والاساليب الممكنة.. ومنع التطبيع والحوول دون احرازه لاي نجاح في اي مجال من المجالات سواء الفردية او الاجتماعية، الرسمية او الاهلية الثقافية او الاقتصادية او الامنية او السياسية.

وفيما نرى ان الشعوب ليست مضطرة للمصالحة مع الأنظمة في واقعها الراهن، فإن عدم التصادم معها يتوقف على جملة امور:

١ - توفر اجواء الحرية وحمايتها وتحسينها في المستوى النظري، القانوني، والعملية التطبيقية.

٢ - توفر امكانية اعادة النظر في بنية المؤسسات التمثيلية، بالشكل الذي يتيح اوسع مشاركة شعبية في اختيار الممثلين السياسيين والنقائيين.

٣ - عدم تورط الأنظمة في التزامات وتعهدات تقتضي الى الزامية التطبيع، لان ذلك من شأنه مصادمة روح الامة الراضية لاصل التفاوض مع الكيان الصهيوني ولكافة مفاعيله بنتائج.

ان التسوية الجارية، على فرض امكان إنجازها، لن تعدو ان تكون تسوية بين الكيان الصهيوني والأنظمة السياسية في المنطقة، ولن يتحقق في ضوتها السلام المنشود... ذلك ان السلام لا يمكن ان يستقيم مع الغضب والاحتلال، ولا يقوم على حساب الحقوق العادلة والمشروعة، ولا يبني بالقوة والقهر..

وعلى شعوب الامة ان تنطلق مستقبدة مما جرى ويجري، وهي اشد تمسكاً بهويتها الحضارية وبحقها في ارضها وتقرير مصيرها، حريصة على كل قواها وتياراتها، مسخرة كل طاقتها، مبرجة اولوياتها لتخوض مواجهة شاملة ضد الغزو الاستيطاني الصهيوني الجديد، وهي معبأة دينياً وقومياً ومصالحياً لتصحيح مسارات التحرير وتعيد الحق الى اهله كاملاً غير منقوص..

\* القيت في مركز الامام الخميني الثقافي بدعوة من المركز الاستشاري

# الثقافة والعهد



يجب ان نعيد النظر في القيم والمعايير الحالية للمرأة والتي وضعتها الانظمة المهيمنة نفسها، وتحرر المرأة بصورة جدية من كونها اداة للاستمتاع، الامر الذي فرضته الثقافة الغربية عليها.

ولي امر المسلمين  
آية الله السيد علي خامنئي



## فاتحة الكلام

### الزهراء (ع) غاية القيم

ام ابينا .. بهذا اللقب اشتهرت الزهراء (ع)، الامر الذي يدل على ان دورها في الحياة ارتبط ارتباطاً وثيقاً بينوتها للرسول (ص) التي تحولت بأسلوب فريد الى امومة على صغر سنها... وكان لهذا الدور المزدوج الذي أدته الزهراء (ع) حيال ابينا اثره الفاعل في نشر الدعوة وايصال الرسالة الاسلامية الى مختلف اصقاع الارض. ولكن الزهراء (ع) العزيم والمساند لم تؤد على مستواها الفردي دوراً تاريخياً خاصاً بمعزل عن ارتباطها بشخصيتي الرسول (ص) من جهة والامام علي (ع)، ومع ذلك فهي قدوة ومثال، حاضرة في القلوب والعقول البصيرة، نهجها الحياتي يلهم النساء والرجال على السواء كيف تكون الرسالية وكيف تحقق الذات الانسانية كمالها.

لم تكن الزهراء (ع) أحد المخترعين، او احد الفنانين المبدعين، ولكنها مع ذلك كانت اسماً خالداً، وشخصية مثلى استحققت بفضلها لقب سيدة نساء العالمين، ولذلك الخلود سر ومدليل... والسر كامن في ما حققته من كمال وتوازن على مستواها الشخصي.. وما نالت من قرب من الله تعالى، حتى حازت على اقصى حدود الرضى الالهي، الى ان ارتبط غضبها بغضب الله.

الزهراء (ع) كانت مثال الانسان الكامل، والمرأة الكاملة، التي قامت بكامل ادوارها في الحياة دون استثناء على اكمل صورة ويتوازن لا نظير له، بحيث لم تترك لاي دور مجالاً للطغيان، واستطاعت بذلك ان تكون مثلاً وقدوة على قصر الفترة الزمنية التي عاشتها على هذه الارض الفانية.

بذاك الكمال الانساني تحقق للزهراء (ع) انموذج قدوة ولا تزال، مولدها مناسبة لاستعادة صورتها بكامل ابعادها ومناحيها طلباً للتاسي والافتداء.

ومما لا شك فيه ان امة تتطلع الى شخصية كالزهراء كمثال وقدوة.. هي امة تتطلع الى بناء حضارة انسانية لا مادية.. مثالها انسان مثقف كينونته على كل الصعد وباعلى المستويات..

تصغر قيمة كل الاختراعات والاكتشافات واصحابهم امام الامام الانسان الذي هو مصدر القيمة وغاية الغايات.

العهد الثقافي

## العناوين

- ٢٥ الزهراء (ع) فعالية الحركة في الحياة
- ٢٥ يوم المرأة المسلمة معان ودلالات
- ٢٦ حوار شامل عن المرأة مع آية الله فضل الله
- ٢٩ معالم في نظرة الامام الخميني (قده) الى المرأة
- ٣٠ الى ابنتي في عيدها

أوراق

ثقافية

مسابقة الزهراء ع

في ذكرى مولد سيدة نساء العالمين  
فاطمة الزهراء (ع)  
تضع الوحدة الثقافية هذه المسابقة الثقافية بين يدي قراء جريدة العهد :

- ١ - فذك
  - ٢ - إرث الرسول(ص)
  - ٣ - الخلافة
- السؤال رقم (١٠) :
- ورد في الروايات أن الإمام علي (ع) هاجر إلى المدينة برفقة الغواطم، من هن هؤلاء الغواطم؟
- السؤال رقم (١١) :
- كم هي المدة التي أقامت فيها السيدة الزهراء(ع) في بيت زوجها أمير المؤمنين(ع) :
- ٦ سنوات
- ٨ سنوات
- ٩ سنوات

- السؤال رقم (١٢) :
- في آخر لحظات حياتها وهي على فراش الموت، أوصت السيدة الزهراء(ع) أمير المؤمنين(ع) بوصية، فما هي هذه الوصية؟
- السؤال رقم (١٣) :
- كيف شيعت الزهراء(ع)؟
- وأذكر إثنين ممن شهدوا جنازتها غير زوجها وأبنائها.

- السؤال رقم (١٤) :
- من القاتل بحق فاطمة(ع) : ما رايت أحداً أصدق من فاطمة غير أبيها؟
- ١ - أم سلمة
- ٢ - عائشة
- ٣ - سلمان الفارسي

أهم المصادر التي يمكنكم مراجعتها لتسهيل الإجابة هي :

- سيرة الأئمة الاثني عشر.

- فاطمة من المهد إلى اللحد للقرظيني.

- الدروس البهية لـ(اللؤسانتي).

- جوائز المسابقة مقدمة شركة موندريال للهندسة والمقاولات - حارة حريك - مقابل الثانوية الرسمية - ت : ٨٢٥٣٣٧ / ٨٢٥٣٣٧
- \* الجائزة الأولى : (٢٥٠.٠٠٠ ل.ل.)
- \* الجائزة الثانية : (١٥٠.٠٠٠ ل.ل.)
- \* الجائزة الثالثة : (١٠٠.٠٠٠ ل.ل.)

هذا بالإضافة إلى جوائز أخرى للفائزين بالقرعة. كما وتقدم الوحدة الثقافية - بيروت تقديراً منها للمشاركين المميزين جائزة قيمة لمن يحوز الدرجة الكاملة في خمس مسابقات ولم يوفق في القرعة.

\* هناك جوائز خاصة تقدمها مؤسسة الشهيد للمشاركين من عوائل الشهداء.

\* آخر مهلة لتسليم الاجابات ١٢ رجب ١٤١٤هـ الموافق ٢٥ كانون الأول ١٩٩٣.

\* توضع الاجسوبة في صناديق الوحدة الثقافية - بيروت الموزعة في المساجد او ترسل الى مركز الوحدة - المشرفية مقابل الصنوبرية، فوق كهرياء ايوب، الطابق الاول.

● ملاحظة : يرجى ذكر الاسم والعنوان بشكل واضح.

السؤال رقم (١) :

صحح هذا النص :

ولدت فاطمة (ع) في الحادي والعشرين من شهر جمادى الثانية قبل البعثة النبوية بخمس سنوات، وتزوجت من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(ع) وكان لها من العمر أربع عشرة سنة، وأنجبت له : الحسن والحسين وزينب والعباس (عليهم السلام). وكان مهرها ستة دينار، وتوفيت في الخامس من جمادى الاولى السنة الثانية للهجرة ولها من العمر ثمانية عشر عاماً.

السؤال رقم (٢) :

اذكر ثلاثة احاديث مع مصادرها وثلاثة كتب حول السيدة الزهراء(ع).

السؤال رقم (٣) :

ذكر ابن عباس سبب تسمية فاطمة(ع) بفاطمة، في حديث له مع معاوية، ما هو هذا الحديث؟

السؤال رقم (٤) :

سئل الحسين بن روح احد سفراء صاحب الزمان (عج) كم عدد بنات الرسول(ص)؟ قال : أربع. فقيل له : ايتهن افضل؟ قال : فاطمة. فقيل : ولم صارت افضل وكانت اصغرهن سناً واقلهن صحبة لرسول الله(ص)؟ قال : لخصلتين خصصها الله بهما. ما هما هاتان الخصلتان؟

السؤال رقم (٥) :

من هو الذي دفع إليه الرسول الاعظم(ص) مهر فاطمة(ع) ليشتري لها متاعاً للزفاف :

١ - عمار بن ياسر

٢ - سلمان الفارسي

٣ - ابو بكر

السؤال رقم (٦) :

صادفت ولادتها ولادة احد المراجع العظام. من هو هذا المرجع؟

السؤال رقم (٧) :

أم ايمن إحدى زوجات النبي الاكرم(ص)، دخلت مرة عليه وهي تبكي، فسألها عن ذلك، فقالت : دخل علي رجل من الانصار وقد زوج ابنته، وقد نشر عليها اللوز والسكر، فتذكرت تزويجك فاطمة(ع) لم تنتهر عليها شيئاً. فماذا كان جواب رسول الله (ص)؟

السؤال رقم (٨) :

مُنعت سيدتنا فاطمة(ع) من حقها في «فدك» بحجة ان الانبياء لا يورثون، فردت ذلك بآيات قرآنية شريفة، من الذي منعهما هذا الحق وما هي تلك الآيات القرآنية التي ذكرتها(ع)؟

السؤال رقم (٩) :

ويصمب أنى زحزحوها عن روساي الرسالة وقواعد النبوة ومهبط الروح الامين والطيبين(العارف) بأمور الدنيا والدين، الا ذلك هو الخسران المبين.

١ - في اي خطبة للسيدة الزهراء (ع) ورد هذا المقطع؟

١ - اثناء الهجوم على بيتها

٢ - في المسجد

٣ - في نساء المهاجرين والانصار.

ب - وعن اي شئ تتحدث في قولها زحزحوها؟

العالمية للرياضيات وعدد كبير من الباحثين العالميين.

وهذا المؤتمر السنوي يهدف الى التعريف بأحدث المستجدات في علم الرياضيات في مختلف بلاد العالم بالتعاون مع «جمعية الرياضيات الإيرانية».

للإستفسار يمكن الاتصال بالمستشارية الثقافية للجمهورية الاسلامية الإيرانية في بيروت، في مركزها الكائن في برج ابي حيدر شارع سليم سلام، يومياً بين التاسعة صباحاً والثانية بعد الظهر، عدا يوم الجمعة، وذلك خلال مدة اقصاها ١٢/١٢/١٩٩٣.

أمسية شعرية لشوقي بزيع

أحيا الشاعر شوقي بزيع مساء الجمعة الفائت أمسية شعرية في «دار الندوة» مهد له فيها العلامة السيد محمد حسن الامين بالقول : إن الإبداع ان تكون الحياة من دونه أقل جمالاً وبعزاً، وانه لبالثاكيد فإن شعرنا الحديث سيكون أقل تمييزاً للحياة العربية لو لم يضيف هذا الشاعر المبدع شهبانته الشعرية الاصيلية اليه.

ثم التي بزيع قصائد قديمة مبنية على التفعيلة من دواوينه وردة الندم (٩٠) ومراثية الفجار (٩٢)، واخرى جديدة حملت العناوين التالية : تشكيل، لم يلدي شجر قط.

يذكر ان للشاعر بزيع دواوين عديدة منها : «عناوين سريرة لوطن مقتول» (٧٨)، «الرحيل الى شمس يثرب» (٨١) و«اغاني حب على نهر الليطاني» (٨٥).

وكالعادة في منزل السيد علي الامين بئر العبد، ستر داغر - الطابق الرابع.

مهرجان الفجر السينمائي الدولي تزامناً مع الذكرى الخامسة عشرة لانتصار الثورة الاسلامية المباركة في ايران، يقام في مدينة طهران بين ١ و١١ شباط ١٩٩٤ مهرجان الفجر السينمائي الدولي الثاني عشر برعاية وزارة الثقافة والإرشاد الاسلامي وبمشاركة دولية واسعة.

يشتمل المهرجان على قسمين اولهما : السينما الإيرانية، وثانيهما : السينما الدولية، اضافة الى «مهرجان المهرجانات» الذي تعرض فيه مجموعة من الافلام السينمائية الحائزة على جوائز عالمية في مهرجانات دولية مختلفة.

وتدعو المستشارية الثقافية في بيروت جميع المخرجين والمنتجين اللبنانيين للمشاركة في هذا المهرجان بفيلم قصيرة أو طويلة (١٦، ٣٥ ملم) ابيض وأسود أو ملون.

المراجعة : مبنى المستشارية في برج ابي حيدر خلال مدة اقصاها ١٩٩٣/١٢/٢٠ يومياً بين التاسعة والثانية عصرًا عدا يوم الجمعة.

مؤتمر الرياضيات العالمي في ايران

تدعو اللجنة المنظمة لمؤتمر الرياضيات العالمي الخامس والعشرين في الجمهورية الاسلامية الإيرانية، العلماء والباحثين اللبنانيين للمشاركة في هذا المؤتمر الذي يعقد بين ٢٨ و٣١ اذار ١٩٩٤م في جامعة شريف التكنولوجية، في مدينة طهران بمشاركة الجمعية

د. علي حجازي في «ملتقى الثلاثاء»

استضاف «ملتقى الثلاثاء الثقافي» في جلسته الاخيرة الدكتور علي حجازي في مناقشة لجموعته القصصية الموجهة للأطفال «التماس وملك المواصف» والصادرة ضمن سلسلة الكتاب الحديث.

التي في الجلسة مداخلات عديدة لراى الدكتور عبد المجيد زراظ ان للجموعه تصنف بحلارة الحكاية الشعبية وسعة خيالها وان القاص الذي اختار عادات شعبية وابتكر احداثها يريد توظيف قصصه في إسعاد الناس.

اما احمد بزوين فتناول المقدمة لما تتضمنه من مقارنة بين الجدة والتلفزيون، وراها استغرافية خاصة وانها تاتي كموطئة للجموعه!

وفضل الدكتور مفيد ابو مراد ان تكون الجملة اقصر والضمير اقل، ولاحظ تناقلاً في الكلمات لا أثر للتصنع فيها.

وختم ابو مراد متمنياً الا يكثر من الاخلاق على الا يكتب بالاخلاقية لان الموعظة تنفر الطال.

وذكر القاص نزار سيف الدين عدة نقاط تتعلق بعملية القاص منها ضرورة الامتناع عن استعمال الرمز والارتقاء بالهدف التطبيقي واسلوب التشويق والاعتناء باللغة، وقال : لقد اجاد القاص حجازي اللعبة الفنية، فكما الهبت جدته مخيلته، اعاد هو اللعبة بالحرارة نفسها فلجاد وامتع.

هذا، وقد دعا الملتقى الى حضور امسية شعرية للدكتور محمد كامل سليمان في تمام الساعة السادسة من يوم الثلاثاء ١٤ كانون الاول الجاري

السينما سهم مسوم اصاب المرأة

ان المتتبع لتاريخ السينما منذ نشأتها الى اليوم، يجد ان اكثر من اساء للمرأة وشوه رسالتها الحقيقية هو السينما، حيث ادت دوراً كبيراً في اخراج المرأة من حصانتها الاجتماعية ومن دورها كمنصهر مؤثر وفعال داخل بناء الاسرة وتربية الاجيال الى سلعة تباح ويتشترى كالمختر من اسواق النخاسة ولكن بوجه جديد واسلوب عجيب يبدو للمتفرج انه حضاري قد اعطى المرأة حقوقها واخرجها من القمقم الذي جاعت السينما لتتقدم منه.

لا احد يذكر اننا شاهدنا فلماً سينمائياً واحداً اجنبياً كان او عربياً تعامل مع المرأة كما فطرها الله وطهرنا الا ما قد ندر، لكنه يذوب في بحر الافلام الفاسدة السائدة المدروسة والمركزة. فالسينما الغربية ابرزت المرأة كحالة غرائزية استفلتها شبائيك التذاكر طيلة ستين عاماً ولم تقدمها الا كجسد، فهي بائعة هوى، او فتاة لعوب تستغل انوثتها في تحقيق مآرب غالباً ما تكون خيسية، كالايقاع برجل غني او رجل متزوج ذي منصب وما الى ذلك، او ثائرة دون مبرر على الامل والقيم الاجتماعية السائدة.

في مهرجان «تيس» الفرنسي للعام الماضي فازت ممثلة ايطالية بالفضل عمل فني قدمته، ولم يكن سوى اطول قبلة استمرت خمساً وأربعين دقيقة، الامر الذي يؤكد ان نجاح المرأة الفني الكبير مرتبط بنجاحها في استئثار الفرائز وينقل الخاص العميم الى الشاشة وتسويقه تجارياً.

السينما العربية، وبالذات السينما المصرية، لم تكن بمنأى عن ذلك، ذلك انها حاولت دائماً ان تتأخذ من الغرب وتمزج بين ما لديها من اساءة وما لدى الغير، فزادت المقدة حتى ضيعوا المرأة بين التقليد والتشويه، فلم نرها في السينما المصرية الا الهاربة من جود الرالدين، والثائرة على التقاليد العربية وصاحبة الموقف في البيت والعمل، لا بقوة ثقافتها او بحاجة المجتمع إليها، بل بقوة جسدها او مالها، لكونها راقصة او فنانة مطلوبة للجميع، والغريب في السينما المصرية ان الحجاب لا تراه الا على رأس الخادمة او المريية المعزوز، او المتسوقة لخلق هوة ضخمة بين الحجاب وبين المرأة التي تقدمها السينما المصرية من خلال ما نراه.

ويكل اسف، افقدتنا السينما المرأة الام المريية، والحضن

الدافئ الذي يربني ويخرج ويقدم النماذج المميزة للمستقبل، ولقدنا المرأة التي تحتاجها الاسرة، فجاءت سينمائياً الاخت المظلومة، السلوب حقها وميراثها دائماً، وجاءت الاخت التي تتلقى الضربات من الاب والاخ والاخت دون تقديم الحل المطلوب والمعتاد، وان جاء الحل، فيكون سينمائياً وعلى الطريقة المزاجية للكاتب او للسلطة المرتبهة.

وايضاً افقدتنا السينما المرأة الام صاحبة الدور الرسالي، الزوجة التي تبني مع زوجها يد بيد والتي تصون البيت، ولم يعطونا الا الزوجة الراضة فقر زوجها، الثائرة على نمط حياتها، الساعية لتبديل الواقع - من وجهة نظر السينما - وكمن نساء تركن بيوتهن وهجرن ازواجهن، فنراهن على الشاشة يركضن في الشوارع ليلاً ونهاراً دون سبب معقول، ولا انكر ان احداً رأى امرأة عاقلة تركض تائهة في الشوارع الا في الافلام.

واذا ما قدمت شخصية الام او الاخت او الزوجة الفاضلة فمن خلال دور هامشي في العمل السينمائي ككل لا يعرّف عليه في الفعل والتأثير.

نعم، انها السينما التي سدنت سهماً مسموماً الى القلب فنجحت الى حد ما، وما زاد في الطين بلة الصحافة العالمية والعربية التي اشادت واشادت بالمشكلات وما قدمن، فإذا المرأة المثال هي فتاة لعوب، خائنة تسمى وراء المال والشهرة، وهي مغايرة للمرأة الواقعية التي يعرفها المشاهد في امه واخوته وزوجته، فالسينما خلقت بممثلاتها صورة مسموخة عن المرأة.

ولم تقف المسألة عند هذا الحد، بل لاحت اخطار اخرى تطال المرأة ككيان وكإنسان، الا وهي الاعلانات التي غزت دنياننا والتي تُفقد عليها بلايين الدولارات. فمن منا لم ير اعلاناً الا وفيه المرأة العارية، وشارية الخمر والجاذبة الى عالم الادمسان والتدخين، والاطحار ان وجودها في الاف الاعلانات التي لا تمت لموضوع المرأة بصله ياتي حشواً غريباً في الاعلان كوجودها في اعلانات اطارات السيارات، او المياه المعدنية وغير ذلك بحيث يعكس استغلالاً تجارياً رخيصاً لها.

وفي ذلك كله ما لا يخفى من خطر على الحضارة الانسانية التي لا بد ان تتعرض تحت تأثير هذا التهميش المتعمد لدور المرأة، وهذا التضخم التجاري لدورها الغريزي.

منار ابو احمد



# الزهراء.. فعالية الحركة في الحياة العجلة

## يوم المرأة المسلمة معانٍ ودلالات

مما لا شك فيه ان تحديد يوم ولادة الزهراء (ع) يوماً خاصاً بالمرأة المسلمة كما اعلنه الامام الخميني (قده) يحمل مجموعة من الدلالات التي يكون من المفيد التوقف عندها لإعادة تصحيح المسار في طريقة التعامل التاريخية مع المرأة من حيث تفعيل المكانة والدور والوظيفة الخاصة بها للوصول الى الحالة الموافقة للتشريع. ومن الدلالات التي يمكن ان نستوحيها من هذه التسمية التالي:

أولاً: إن تخصيص هذا اليوم هو نحو من إعادة تصحيح النظرة عن المرأة، هذه النظرة التي تأثرت تاريخياً بمسار مثقل بالعاديات والتقاليد جعلت منها جزءاً هامشياً من المجتمع، ولا تمارس فيه الدور الموافق لقدراتها وطاقاتها، وتم حرمانها من الكثير من الحقوق التشريعية التي حفظها الإسلام، الا ان قوة التقليد كانت تقف حائلاً دون تطبيق تلك الحقوق في الواقع المعيش عبر العصور الطويلة.

وهذا ما يرتب المسؤولية الشرعية والتاريخية على كل القادرين في هذا المجال على السعي الدائم والدؤوب من اجل تقويم هذا الوضع ومحاكمة هذه الطريقة لتهديبها في كل مفرداتها ولتأسيس الطريق الجديدة القائمة على موازين الاسلام.

ثانياً: تقدير الجهود التي قدمتها المرأة للإسلام بشكل عام، وخصوصاً في هذا الزمان، حيث ساهمت مساهمة فعالة في انتصار الاسلام من خلال مشاركتها في الانتفاضات الاسلامية وقدمت الشهداء الى جانب الرجل، وهذا مما يوحي بان المرأة تملك الطاقات الكبيرة التي يمكن ان تكون منبعاً ضخماً يزود الامة بنتائج المفيدة التي تصب في صالح الامة ككل، مع ما يعكسه هذا التقدير على حركة المرأة المسلمة لإثبات أهليتها بنحو اكبر واكثر فعالية، لان هذا مما يعطي قوة للطرح الجديد أيضاً القائم على اساس المشاركة الواسعة في كل ما يمكن ان تقوم به من خدمات وهي كثيرة، حيث تبدأ عن الدور الاسري المهم لتصل الى الوظائف العامة ضمن إطار المجتمع الكبير.

ثالثاً: انموذجية الزهراء (ع)، وذلك لان السيدة الزهراء (ع) التي تتساوى مع العصومين (ع) في مرتبة العصمة الذاتية يمكن ان تكون خير نموذج لا للمرأة المسلمة فقط بل لكل المسلمين، وعليهم ان يدرسوا حياة وجهاد ذلك النموذج لانه يمكن ان يكون سبباً لإصلاح الكثير من الخلل الفاضح الموجود، ويضاف الى هذا أيضاً انموذجية الزهراء (ع) على مستوى الايمان والعفة والطهارة. وحفظ كل المعاني والقيم الاسلامية التي ينبغي ان تعمل المرأة من اجلها ليقى المجتمع محافظاً على توجهاته الاصلية، لان انموذجية الزهراء (ع) لا تخص بجانب دون آخر، وإنما تشمل كل المساحة التي تستطيع المرأة المسلمة ان تتحرك فيها، وهذا يعني السعي الدائم من جانب النساء لمراعاة كل ما يتعلق بعملهن لحفظ كل ذلك في الواقع من حيث رعاية الحجاب والاختلاط ومظاهر الزينة التي تتنافى مع المظهر الانساني للمرأة المنتزعة، وفي هذا ما لا يخفى من الصيانة والحفظ لها وللمجتمع على حد سواء ويبقى مسيرة الامة ضمن الصراط والنهج القويمين.

رابعاً: محاربة النموذج الغربي عن المرأة والقائم على اساس دعوى إعطاء الحرية للمرأة، والساعي من خلال هذا الشعار الى تقديمها كوسيلة من وسائل الإغراء والدعاية والجنذب نحو اشاعة مظاهر الفساد عبر نشر الرذيلة والفجور والسفور بنحو اخرج المرأة من موقعها الانساني الى موقع لا يليق بها من حيث القيمة والدور، مضافاً الى ان هذا النموذج يلعب دوراً سلبياً وهداماً على مسيرة الامة ككل، حيث يتنافى مع عقيدة الامة وتوجهاتها واهدافها، ويجعل كلاً من الطرفين لا يرى في الآخر الا الجانب الغريزي الذي سوف يطفى على ما عداه من القواسم الانسانية التي هي مورد الاهتمام المشترك.

فالمرأة المسلمة في هذا الزمن تستطيع عبر هذا اليوم المبارك ان تعلن جهاراً عن التزامها بالطريقة الاسلامية التي تحفظ كيانية المرأة من السقوط، وان تسعى لتحرير المرأة المسلمة التي انخدعت بتلك الشعارات وانجذبت اليها وصارت أسيرة الشهوة واللذة للرجل لتعيدها الى كيانيتها الانسانية التي تحفظها من جهة، وتجعلها قادرة على الانطلاق مجدداً من الموقع الذي يريدتها الاسلام ان تتحرك فيه، وان تكون عاملة الى جانب الرجل للوصول الى الاهداف الالهية المطلوب الوصول اليها.

الشيخ محمد توفيق المقداد.

وتناقشهم في حقها وحق زوجها وتطالب باسترجاع هذه الحقوق بالدليل والبرهان.

ونريد هنا ان نتوقف عند خروج السيدة الزهراء (ع) الى ميدان الصراع والمواجهة لتأكيد حقها، وهو خروج يكشف الوجه الاخر المغمور لسيدة نساء العالمين، هذا الوجه الذي يبرز حجم اهتمام السيدة فاطمة بالأمور العامة التي لها علاقة مباشرة بحركة الحياة والواقع سواء كانت شخصية كهفدك، او عامة تهم أمور المسلمين كالوقوف الى جانب امير المؤمنين لتأكيد حقه في خلافة رسول الله (ص). وهذان الامران ليسا بالشيء السهل فهما يحتاجان للدخول الى مجالس المسلمين والوقوف وجهاً لوجه امامهم ويقتضي التجوال على اقطابهم واعيانهم وتقديم البراهين الدامغة على صحة ما تدعيه وتطالب به.

ولعل في الخطب التي القتها على المسلمين كبارهم وصغارهم ما يؤكد قدرة فاطمة (ع) العملية على الخوض في الامور العامة على مستوى علمها وفهمها لامور زمانها واستيعابها لمعطيات الواقع الاجتماعي والسياسي ولغهمها العميق لكل تشعبات الواقع وما حفل به من تناقضات وتعارضات.

الزهراء ودور المرأة في الحياة وخوض السيدة الزهراء (ع) في امور المسلمين العامة ودخولها حركة الصراع مع مغتصب حقها وحق زوجها من الباب العريض، يضع حديث الزهراء (ع): «خير للمرأة ان لا ترى الرجال وان لا يراها الرجال» في سياقها الطبيعي الهادف الى دعوة المرأة الى عدم الخوض في مجالس الرجال، إذا لم يكن هناك من ضرورة لذلك، لانه حينها يصبح مشكلاً ومدعاة للشك والريبة. لكن في وجهه الآخر فيه دعوة للمرأة للدخول الى الواقع ومواجهته بالشكل الذي يقتضيه المقام اذا كان الامر يتطلب منها ذلك، بل قد يكون خروج المرأة الى الميادين العامة تكليفاً شرعياً لها حين يكون الموضوع متصلاً بدور تقوم به لانجاز امر متعلق بحقها او بحقوق المسلمين.

كما تجلّى دور الزهراء (ع) بوضوح في مقارعتها لانتزاع الحق من مغتصبه.

وبهذا المعنى يصبح حديث السيدة الزهراء (ع) عن احتجاج المرأة عن الرجال مندرجاً في إطار التدابير الاحترازية التي لا بد منها حين يصبح اجتماع النساء الى مجالس الرجال غير ذي موضوع او مجرد وهو ضمن هذا الاطار لا يخدم غايات اصحاب الادبيات الاسلامية التي تسعى الى توظيف هذا القول الشريف ضد حركة المرأة في ميادين الحياة اي على خلاف مراد الزهراء (ع) منه حيث يستخدم للاساعة الى المرأة كعنصر انساني فاعل في حركة الواقع، في حين هو (الحديث) استثناء ارادات الزهراء (ع) نصيحة النساء من خلاله عدم الاختلاط بمجالس الرجال الا اذا دعت ضرورات الحركة الاجتماعية لذلك.

والدراسة المتاملة والواقعية لسيرة الزهراء (ع) تؤكد بما لا يقبل الشك اهمية دور المرأة في الحياة العامة وتتحض اقاريل المتقولين على دور المرأة فيما لم يثبت نص او واقع.

محمد الموسوي

وابنائها على حد سواء. وقد تعمد رسول الله محمد (ص) إظهار العلاقة الوطيدة مع السيدة الزهراء (ع) كي لا تكون موضع ارتياب بعد وفاته، واكدوا باتواله الشريفة التي تربط بين رضاه ورضاهم ورضى الله عز وجل. فقد قال (ص): «فاطمة بضعة مني، ومن اغضبها اغضبني ومن اغضبني فقد اغضب الله».

وسرعان ما احتاجت فاطمة (ع) لاستخدام هذه الاقوال الشريفة لايها بعيد وفاته مباشرة حيث تعرضت (ع) لجملة مشاكل ابرزها اثنتان:

الأولى: «اغتصاب حق علي (ع) في خلافة رسول الله (ص) الذي نص عليه صراحة بعد حجة الوداع في غدِير خم. وقد بين ذلك في حديثه المشهور: من كنت مولاه فهذا علي

### خروج الزهراء لمحاجة

المسلمين بحقها  
وحق زوجها يبرز  
الوجه الآخر  
للسيدة الزهراء  
ويؤكد حضورها  
الاجتماعي

حديث الزهراء عن  
احتجاب المرأة عن  
الرجال يندرج في  
سياق التدابير  
الاحترازية  
وتعميمه يتم على  
خلاف مراد السيدة  
فاطمة (ع) منه

مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من اخذله».

الثانية: «اغتصاب حقها في ارض فدك التي اوصى بها الرسول لبضعته الشريفة، وإنكار الخليفة الاول لهذا الحق واستخدام الاكراه لإرغام فاطمة (ع) على التخلي عن حقها في إرث ابيها.

موقف المتصدي:

امام هذين الحديثين الهامين جداً لم تقف فاطمة مكتوفة اليدين او اكتفت بالوقوف خلف الحجاب نائية عن الخوض في الطلب والمحاجة لكل من له علاقة بتلك القضايا الكبيرة. بل تراها (ع) رغم صغر سنها اخذت هذه الامور على محمل الجد وخرجت للمواجهة مع المعنيين تصاحبهم

تصور الادبيات الشيعية سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء (ع) بطريقة توحي ان حياتها لا تمت الى الواقع بصلة، فهي المرأة المحجلة المحتجبة المعزولة عن الحياة العامة، المقصور دورها على سلسلة اعمال ومواقف لا ينظر اليها الا من زاوية قربها من رسول الله حيناً ومن زوجها علي (ع) أحياناً.

وتسهب هذه الادبيات في تبيان العلاقة الوطيدة بينها وبين ابيها محمد (ص) مبينة طابع العلاقة العاطفية المميزة ببعدها العائلي الحميم مطبقة في إظهار الخصوصية التي ميز بها النبي (ص) إبنته عن سائر النساء وبالخصوص زوجاته الكريمات.

وتستطرد هذه الادبيات طويلاً في تصوير العلاقة المميزة بينها وبين زوجها امير المؤمنين علي (ع) لجهة انموذجية هذه العلاقة التي كانت مثال العلاقات الزوجية في تلك الفترة من عمر الدعوة الاسلامية وهي تفرد مساحات واسعة للاسلوب التربوي المميز للسيدة فاطمة مع ولديها الحسنين (ع) وما اتشاحت به من عواطف قلما نجد لها مثيلاً بين ام وابنائها.

الدور الريادي

نحن بدورنا نقر وبالكامل ودون نقاش بكل ما جاء في هذا الصدد وصول السيدة الزهراء (ع) ونؤكد خصوصية هذه السيدة الجليلة وتميزها عن كل نساء عصرها وما سبقها في العصور السابقة. فهي بحق كانت انموذج الابنة الصالحة والزوجة المخلصة والام المتفانية في سبيل فلذات اكبادها الحسن والحسين وزينب عليهم السلام. الا اننا نرى حصر الدور الريادي للسيدة الزهراء (ع) في اطار العلاقات الخاصة مع المحيطين بها مباشرة، فيه الكثير من الاجفاف والانتقاص من دورها الذي طاول كما تدلل على ذلك سيرتها الشريفة، مجالات اخرى، فيها الكثير من التنوع الذي يعطي هذه الشخصية المباركة بعدها الاجتماعي ويؤكد حضورها على هذا الصعيد كعنصر فاعل في تركيز العديد من المفاهيم التي حفلت بها التعاليم الاسلامية حول دور المرأة في الحياة.

موضوعان كبيران:

وفي هذه العجالة سنحاول ان نلقي ضوءاً كاشفاً على بعض ادوارها المميزة في الحياة العامة متوخين من ذلك إبراز الجانب المغمور من حياة الزهراء (ع) محاولين ان نعطي هذه الشخصية الاسلامية الهامة بعض حقها على هذا المستوى. ونحن إذ نحاول ذلك، سوف نتسلح بالمعطيات نفسها التي تستند اليها القراءة الفردية لحياة الزهراء (ع) نرى من خلالها الوجه الاخر لشخصيتها المباركة.

إبتداءً نقول ان رسول الله محمد (ص) حاول من خلال علاقته الخاصة مع السيدة الزهراء ان يركز مسألة هامة جداً سنجد توظيفاتها العملائية خلال فترة جهادها بعد وفاته (ص) حيث ستعرض، سلام الله عليها، لمواقف معقدة وصعبة تحتاجها لإثبات احقية ارئها عند من اعتدوا عليها وحوكوا حقوقها حقوق زوجها موضوعات انتهك لكرامتها وزوجها

# في حوار شامل عن المرأة آية الله فضل الله لـ "العهد": أدعو المرأة للإجتهد

حملنا إليه جديد الأسئلة، أضفنا ما إلى قديمها، وأثرنا ما على التباسها وضبابيتها، لكن الرجل المحيط، يسلبك البهجة بجديده عندما يقب، ببراعة قل نظيرها، جديد الأسئلة على قديمها لتبدو لك، بالنسبة إليه، قديمة وقديمة جداً..  
لكن ليس كل ما هو قديم بالنسبة لعالم كبير كآية الله السيد محمد حسين فضل الله هو كذلك

بالنسبة للكثيرين ممن تحيرهم الأسئلة حول موضوع شائك ببساطته، ولتبس بوضوحه كموضوع المرأة. هذا الموضوع الذي يستمد حرارته من جدلية العلاقة نفسها بين حقوق الرجل وحقوق المرأة في الحياة قديماً وراهناً وربما مستقبلاً.  
تجاذبه تحاوره، تناقشه، تختلف معه حيناً، لكنك تتفق معه غالباً، وفي نهاية الأمر يقنعك بأن على

المرأة ان تنهي الجدل النظري في موضوع حقوقها لتبدأ عملياً بطرح قضاياها على بساط الواقع.  
"العهد" نقلت أسئلة المرأة إلى سماحة آية الله السيد محمد حسين فضل الله، وعلى مدى ساعة ونصف الساعة كان سماحته يحاور ويناقش ويحلل ويعلل دون كلل أو ملل وهذا نص الحوار:

● من هي المرأة من منظور الهي؟ وما هي خصوصيتها؟  
■ عندما نريد ان نتعرف على البعد الوجودي لحقيقة المرأة نجد نصاً قرآنياً يفيد ان هذا الوجود يحمل معنى الانسانية في المستوى الذي يجعله الرجل، لان الله عندما يحدنا عن بداية الخلق الانساني، فانه يقول انه خلق من نفس واحدة وخلق منها زوجها، وكلمة الزوج تطلق على الرجل والمرأة معاً، لذلك فإن هناك نفساً واحدة هي العمق الانساني للذكر والانثى، النفس التي تحمل في داخلها المعنى العميق للتعددية في حركة الوجود، فهي شيء واحد في المعنى الانساني للوجود ولكنها شيء يعني الزوجية في الوحدة، الزوجية تمثل الحركة التفاضلية لهذا الوجود الواحد فيما تحمّل من خصائص التنوع التفاضلي الذي يجعل هذا الوجود فاعلاً وحيوياً، وهكذا فان القرآن الكريم عندما يتحدث عن علاقة الزوج بين الرجل والمرأة فانه يقول "ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم أزواجاً، انه يؤكد معنى الزوجية في الخلق التي تنطلق من وحدة الاصل الانساني، وتنطلق حركيتها لتتجه في الوجودين الفرعيين المنطلقين من عمق انساني في الحركة هما المودة والرحمة والمنطلق من خلال ان الجزء يسكن للجزء ويضمن إليه، وان التعددية في الوحدة تعطي الوحدة حالة من التوازن والسكينة.

هذا من جهة، ومن جهة اخرى عندما نقرأ مسألة الخلقين الاولين في الجنة نجد هناك آدم وحواء، وحواء لم تغو آدم ولم تدعه لان ياكل التفاحة، ولكن حواء وادم معاً خضعا للوسوسة الشيطانية انطلاقاً من فقدان التجريبية الحية التي تجعلهما يتصوران الحالة الخفية لما وراء الكلمة، ولذلك فقد خاطب الله آدم وحواء بالخطاب نفسه وتحدث عنهما كضحيين لابليس، فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوءاتهما ولفظاً يصفان عليهما من ورق الجنة وربما يتحدث الله عن آدم انه هو الذي يتحمل وزن الخطيئة بالمعنى الفلسفي لخطئه، كما لو كانت خطيئة حواء رد فعل له، ولذا يقول الله "وعصى آدم ربه فغوى" ثم نجد ان آدم هو الذي يقوم بالتوبة، ونجد ان الله يحدنا عن آدم انه هو الذي لا يملك الارادة القسوية

ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنتسى ولم نجد له عزماً فنحن نلاحظ ان النص القرآني في حديثه عن بداية الخلق قد يوحي بأن آدم يتحمل مسؤولية الخطيئة لتكون حواء في موقع الانسان التابع له، او يكون فعلها رد فعل لفعله،

باعتبار انه يمثل القيادة وهي تمثل التابع للقيادة، من خلال ذلك كله نستطيع ان نعتبر ان المرأة في انسانيته لا تختلف عن الرجل، ولذلك لم نجد ان هناك حديثاً عنها في هذا البعد يختلف عن الحديث عن الرجل. واذا اردنا ان نتحدث اكثر في الاحاديث القرآنية فنجد ان الله تحدث عن المرأة في الجانب الايجابي والسلبى بالطريقة نفسها التي تحدث فيها عن الرجل، فانه تحدث عن الزانية والزاني، "الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مئة جلدة" وتحدث عن السارق والسارقة "والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما" كما نجد انه في الجانب الايجابي تحدث الله عن المرأة والرجل بمستوى واحد وذلك فيما جاء في سورة الاحزاب في قوله سبحانه وتعالى "ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات

عنهما بكلمة واحدة فمن يعصي الله ورسوله فقد ضل ضلالاً مبيناً، فنحن نلاحظ في هذا المجال ان الله سبحانه وتعالى لم يعط القيمة لصالح الرجل باكثر مما اعطاها لصالح المرأة، كما انه لا يتحدث عن سلبية القيمة في حياة المرأة باكثر مما تحدث عنها في حياة الرجل، وعندما نتطرق في نموذج آخر فإننا نجد ان الله سبحانه وتعالى ضرب المثل للرجال والنساء في الجانب السلبى وفي الجانب الايجابي من خلال المرأة، "ضرب الله مثلاً للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئاً وقيل اندخلا النار مع الداخلين وضرب الله مثلاً للذين آمنوا امرأة فرعون اذ قالت رب ابن لي عندك بيتاً في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين" ومريم ابنة عمران

اولو قوة واولو بأس شديد والامر اليك فانظري ماذا تاملين.  
ان العمق القرآني في النظر الى المرأة ليس عمقاً تمييزياً في تفضيل الرجل على المرأة في ميزان القيمة عند الله كما انه ليس هناك فرق في ميزان القيمة في الانسانية. قد يقول احد ان الله يتحدث عن المرأة بطريقة لا تخلو من المهانة "او من ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين" انه يتحدث عن المرأة التي تنشأ في الحلية في اجواء الزينة، وعندما تندفع الى الجدل فانها لا تستطيع ان تتطرق من موقع القوة، علينا ان نلاحظ ان من ينشأ في الحلية انه يتحدث عن عالم التنشئة والتربية، ولا يتحدث عن عالم الخلق هناك فرق بين ان نقول من يخلق هكذا، فتكون المسألة السلبية مرتبطة بعمقه الانساني، وبين ان نقول ان من ينشأ في الحلية وهو في الخصام. ان

## بعض المؤمنين لا يختلفون عن الكافرين في تعاملهم مع زوجاتهم



التي احصنت فرجها فنلخنا فيه من روحنا..

والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين فرؤجهم والحافظات والذاكرين الله كثيراً والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجراً عظيماً.

فقد تحدث الله سبحانه وتعالى عن الثواب الذي ينتظر الصالحين من الرجال والصالحات من النساء بمستوى واحد، ولم يفرق بين عمل صلاح الرجل ليميز عن صلاح المرأة، وهكذا نجد ان الله سبحانه وتعالى عندما يتحدث عن قضية المسؤولية في استسلام الرجل والمرأة له فيما تعنيه كلمة الايمان والاسلام، فإننا نقرأ وراء هذه الآية "وما كان المؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امراً ان يكون لهم الخيرة من امرهم" فلا بد للمؤمن كما للمؤمنة ان يسلم بما امر الله به، وعندما ينحرفان عن الخط فانه يتحدث

## الحجاب ليس موضوع نزاع بين الاسلام والمسيحية، بل بين المؤمنين والعلمانيين

القضية تخضع للتربية وليس للاصل الوجود.

نجد ان الله سبحانه وتعالى جعل المرأة في سلوكها المنحرف مثلاً للرجال والنساء، كما جعل المرأة في سلوكها المستقيم مثلاً للرجال والنساء، واذا اردنا ان نتعدى هذا النموذج فإننا نلتقي بقصة ملكة سبا بلقيس حيث ان الله قدمها لنا في صورة المرأة الواعية العاقلة غير المنفعلة، التي تخطط وتصب الاشياء بشكل دقيق في مقابل الرجال الذين كانوا ينطلقون برد فعل وبانفعال، فنحن نجد ان الله سبحانه وتعالى حين حدثنا عن بلقيس عندما ارسل اليها سليمان، قالت يا ايها الملا اني القي الي كتاب كريم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا تلعلوا علي واتوني مسلمين قالت يا ايها الملا افئتوني في امري ما كنت قاطعة امراً حتى تشهدون قالوا نحن

عندما نتحدث عن مسألة التشريع الاسلامي نلاحظ انه لم يجعل للرجل سلطة مطلقة على المرأة خارج دائرة التزاماتها الزوجية، فنحن نجد ان عقد الزواج لا يرتب على المرأة

(لدى اكثر الفقهاء وربما لدى كل الفقهاء من المسلمين الشيعة) الا امرين: الامر الاول العلاقة الجنسية، فليس للمرأة بمقتضى عقد الزواج ان تمنع الرجل نفسها في غير الظروف الصحية وغيرها مما يعتبر عدراً شرعياً...

والنقطة الثانية ان لا تخرج من البيت بغير اذنه، وفي هذه النقطة هناك اختلاف فقهي، فهناك من يرى انه لا يجوز للمرأة ان تخرج من بيت زوجها الا باذنه مطلقاً، بحيث تحدد ارادة الرجل شرعية خروجها او عدم شرعيته، وهناك رأي اخر كان يرتأيه السيد الخوئي (قده) ونحن نتفق معه في هذا الرأي، وهو ان المرأة لا يجوز لها ان تخرج من بيت زوجها بغير اذنه فيما ينافي حقه الاول اي حقه في الاستمتاع بحيث يكون الحكم الثاني من شؤون الحكم الاول، وليس هناك حق للرجل على المرأة خارج نطاق هاتين النقطتين. اما الحقوق التي قد تذكر، ليس لها ان تدخل احداً في بيته من غير اذنه، ليس لها ان تاخذ من ماله من دون حق، هذه حقوق ليست من شؤون حقوق الزوجية بل حقوق اي انسان بالنسبة الى ما اتتمنه انسان اخر على بيته وماله، وما الى ذلك فليس للرجل اي حق اخر عليها في ادارة المنزل من رعاية الاولاد، او تدبير شؤونهم حتى الصاغة، يمكن ان تطلب المراهة اجرا عليه ويجب عليه ان يدفعها اليها وترضعه الا اذا طلبت اجرا اكثر من الاجر الاعتيادي، وان تعاسرت فسترضع له اخرى، ولها ان تطلب في عمل البيت الزوجي اجرا كاية عاملة، كما ان زوجها لا يستطيع اجبارها على ان تشاركه عمله في الحقل وما اشبه ذلك الا باختيارها وارادتها في نطاق الاجر.

قد يقول قائل ان معنى ذلك ان الاسلام يضع العلاقة الزوجية في حدود ليس فيها شيء من الحميمية ومن التضحية، والحقيقة ان القضية عكس ذلك، اذ ان الاسلام بوجهة نظره هذه، يريد الايحاء للمرأة بانها حرة في بيت زوجها وليست خادمة له وليست ملزمة بان تقوم بأي شيء لا يتفق مع ارادتها كما تقوم بالايعاء للزوج بانه لا يملك على المرأة السيطرة بهذا المجال ليضطهدها من خلال ذلك، ولكنه في الجانب الآخر جعل لعمل المرأة في البيت وفي رعايتها لزوجها واولادها جانب القيمة الروحية، فجاء الحديث الذي يقول "جهاد المرأة حسن التبعيل" واعطى بعلاقة المرأة بالرجل بعداً روحياً باعتبار ان الرجل هو مدير البيت ورمزه، فاراد للمرأة ان تتوب في زوجها لا على اساس ان تستعبد

ان نقوم بعملية حسابية في مسألة الحقوق والمسؤوليات، لذلك نقول ان هذا الجانب التعبيري الذي ورد على لسان النبي (ص) قد ينطلق من جو يوحى به في ذلك الوقت، لاننا عندما ندرس الحيثيات التي انطلقت لتفسير هذه العناوين فإننا نجد انها لا تتسجم مع تراثنا.

#### المرأة شر

اما حديث «المرأة شر كلها وشر ما فيها» انه لا بد منها فانني اتحفظ بنسبة هذا الحديث الى الامام علي (ع) لسبب بسيط جداً هو ان الائمة (ع) امرونا ان نعرض كل ما جاء عنهم على كتاب الله، الله لا يعتبر المرأة شرّاً «انا هديناه السبيل اما شاكرّاً واما كفوراً».

اذا كانت شرّاً في ذاتها فكيف يعاقبها الله على قيامها بالشر، وإذا كانت شرّاً من باب انها تعتبر عنواناً للاغراء فإن الرجل لا يقل عن المرأة في كونه مساراً للاغراء بطريقة أو بأخرى، بل ان الرجل هو الذي يخدع المرأة غالباً، لذلك انني اتصور انه من الصعب ان تنسب هذه الكلمة الى الامام علي (ع).

تحديد المدى الحيوي للمرأة  
● ما هو المدى الحيوي الذي يمكن للمرأة ان تتحرك فيه وكيف يتحدد ذلك؟

■ عندما نريد ان نرسم هذا المدى من خلال الصدود الشرعية التي وضعها الله سبحانه وتعالى للانسان في حركته في الحياة، فإننا لا نجد هناك اية تحفظات في البعد الذاتي للمسألة على مستوى التحريم لأي مدى من المديات التي لا تشتمل على محرم في ذاتها. فللمرأة ان تدخل المصانع لتعمل فيها أو المزارع أو ان تمارس العمل السياسي والاجتماعي، ومختلف مسؤوليات الحياة تماماً كما ان الرجل عندما يطلق له الاسلام حريته لا يطلق له حريته في مدى الانحراف، بل يجعل هذه الحرية في الدائرة الاخلاقية الاسلامية، وان اختلفت قيود المرأة عن قيود الرجل. اما تصويل هذه التشريعات الى واقع فإن المسألة تحتاج الى وعي اسلامي متحرك يعيشه الرجل في دراسة المباحات الاسلامية للمرأة، كما تعيشه المرأة في ضوابط المباحات التي سمح لها بها الاسلام، وانني اتصور ان الكثيرين من الناس يتحركون في السلبيات انطلاقاً من حالات نفسية غير واقعية، فنحن نعرف ان المرأة حتى المسلمة خاضت تجربة عملية في الحياة بقدر ما كانت تتسع لها ظروف الواقع، فالمرأة الفلاحية هي ظاهرة موجودة في اغلب المناطق الاسلامية.

● هذا مظهر من مظاهر الضعف الذي استغله الرجل فيها؟  
■ قد يكون لهذا الجانب بعدان، بعد استغلالي، والبعد الثاني، ان الرجل سواء كان عالم دين أو كان شخصاً آخر يرى ان هذا العمل مباح شرعاً، انني اتحدث عن هذه القضية من هذه الزاوية، كما ان المرأة كانت تخطب الثياب، كانت تقوم باعمال اقتصادية، ربما كانت تتاجر، ونحن عندما ننطلق الى عهد النبي (ص) نجد ان النساء كن يخرجن ليضمعن الجرحى ويسقين العطشى، كان دور المرأة دور الساقية موجوداً ونقرأ في التاريخ ان بعض النساء كن يمارسن مهنة الطب فكانت لبعضهن خيمة على باب المسجد وكان الرجال ياتون ليتداووا عندها.

فإن النقص ينطلق من حالة سلبية تتحرك في وجود فراغ من هذه القيمة، فنجد في قوله انما نقصان عقولهن فشهادة امرأتين بمثابة شهادة رجل واحد، اننا نتساءل ما علاقة الشهادة بالعقل، ان الشهادة تمثل امانة في النقل وتتصل بالجانب الاخلاقي، في الصدق كما تتصل بالجانب الصحي في سلامة السماع وسلامة الرؤية مع ملاحظة ان القرآن الكريم عندما تحدث عن ذلك علل المسألة، ان تضل احداهما فتذكر احداهما الاخرى اذا انصرفت احداهما او نسيت فإن الاخرى تذكرها، اننا عندما ندرس هذا النص القرآني، فمعناه ان ضم امرأة الى اخرى لاحتياط العدالة تماماً كما هو ضم رجل الى رجل في البيعة التي لا بد فيها من شهادتين عدلين فاية علاقة لهذا بالعقل ليكون هذا نقصان عقل.

قد يقول قائل ان ذلك يمكن ان يكون لجهة كمية العاطفة عند المرأة بمستوى اكبر يؤثر على العقل، ان النص القرآني لا يتعرض لذلك، يتعرض للنسيان حسب بعض التفاسير، كما ان هذا ليس له علاقة بنقصان العقل، هناك فرق بين نقصان العقل، وبين وجود مؤثرات خارجية تضغط على فالرجل قد يعيش مؤثرات تضغط على عقله واراته، وكذلك فإن الحديث عن نقصان الايمان وتعليه بقعوده من عن الصلاة والصوم في ايام الدورة الشهرية، ان قعوده عن الصلاة والصيام لم ينطلق من نقص ايمانه وانما انطلق من امتثالهن لله الذي حرم عليهن الصلاة والصيام، وربما ان كثيرات من النساء يرغبن في الصلاة والصيام، فيستخدمن حيوياً لتأخير العادة حتى يصمن شهر رمضان، او يتمن صومهن بشكل معين، لهذا قضية نقص الايمان وقوة الايمان تتعلق

## عقد الزواج لا يعطي للرجل حق سجن المرأة في البيت

بوعي الايمان والتزامه والانضباط في خطه، وهذا لا علاقة له بهذه المسألة بل ربما نرى ان قعوده عن الصلاة والصيام يمثل عمق إيمان لاته التزام شرعي ولكن بالجانب السلبي، اما اذا اريد النقص باعتبار انهن يخسرن ذلك، فقد نفكر بان ايماننا ينقص اذا سافرننا، لان السفر يقتضي قصر الصلاة وعدم الصوم، فيكون السفر مظهر نقص ايمان.

المؤثرات على الرجل نفسها  
على المرأة  
اما حكاية ان نقصان الحفظ لان الذكر مثل حظ الانثيين، فقد علل بعض الائمة (ع)، ان الله سبحانه وتعالى عندما اخذ من المرأة ذلك اعطاها المهر واعطاها نفقة الزوج عليها، ولم يكلفها بالاتفاق على الزوج ولا على نفسها ولا على اولادها، وهذا ما يجعل حصّة الرجل اكبر من حصّة المرأة اذا اردنا



التخلف في فهم القيم الايجابية والسلبية في الدين، ومن خلال طبيعة اضطهاد القوي للضعيف لان المرأة هي الجانب الاضعف في المجتمع، والتاريخ للرجل، وليس تاريخ المرأة، ومن الطبيعي ان الرجل غير مستعد للتنازل عن سلطاته كما اي قوي، للمرأة. ونحن عندما ندرس سلوك النبي مع زوجاته، نجده السلوك الاتسائي، فقد كان يهرق نفسه من اجل عدم ازعاج زوجاته، وبذلك نزلت الآية القرآنية «يا ايها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبغى مرضاة أزواجك» أي لماذا تمنع نفسك عما هو حق لك، وعندما تقاضى علي (ع) هو والزهراء تقاضى المحبة، فجعل علي الزهراء ان تطمن وتعجن وتخزين وعلى علي (ع) ان يكس البيت ويستقي ويحتلب، ولم يجد علي (ع) اية غضاضة في ان يقوم بكس البيت كما في الاستقاء والاحتطاب، ان



التشريعات الاسلامية والقيم الاسلامية قد لا يحمله الكثير من الرجال المؤمنين والمتدينين، الذين قد نجد بعضهم مؤمناً في عباداته ولكنه يشبه الكافر في علاقته بزوجه واولاده.

تسويق وجهة نظر الرجل عن المرأة  
● الى اي مدى تطابق الاحكام الشرعية حول المرأة مع النص القرآني، وكيف يتم تسويق وجهة نظر الرجل، وتنظيراته لاستملاك المرأة من خلال حديث الامام علي (ع) في هذا الصدد؟

■ حديث الامام علي (ع) ان النساء «ناقصات عقول ناقصات حظوظ ناقصات ايمان» اتصور انه ناشئ من خصوصية معينة في طبيعة التركيب التعبيري في تلك المرحلة، لماذا؟ لان التعليل الذي يسوقه للنقص، لا يتسجم مع طبيعة المدلول اللغوي والاخلاقي،

والارضاع ورعاية الطفل، لاننا عندما نريد ان نطلق الحياة في حركتها الطبيعية فانه لا يمكن ان نلغي مسألة الحمل، كما ان الغاء الارضاع يؤدي الى سلبيات كثيرة على حياة الطفل، وهكذا بالنسبة الى رعاية الطفولة التي يمثلها الاحتضان النفسي والجسدي من قبل الام للطفل، هذا امر يعتبر الحالة الطبيعية في حياة الانسان. لذلك نحن لا نقول ان المرأة غير قادرة على العمل والابداع، ولكننا نقول ان طبيعة دورها تتصل بجسدها بينما دور الرجل لا يتصل بجسده، ان طبيعة الامومة تفرض عليها قيوداً جسدية معينة بينما طبيعة الابوة للرجل لا تفرض عليه قيوداً جسدية معينة، لذلك فإن هذه النقاط ونقاطاً اخرى قد توجد، هي التي تمثل التفضيل الذي جعل الرجل يتحمل مسؤولية الحياة الزوجية بشكل عام.

## علاقة المرأة بالرجل هي علاقة حرة وليست علاقة مسحوقة

اما «بما انفقوا من اموالهم» بحيث ان يتحمل مسؤولية الزوجة والاولاد مادياً، وقد يقال ان المرأة قد تستغني عن ذلك بما تنفق على الرجل، ولكن ليس هذا هو الحالة الطبيعية العامة. فالاسلام عندما يريد التشريع يشرع للخط العام، فمن عندما ندرس واقع الحركة الانسانية في كل التاريخ وحتى في الواقع الحاضر الذي وصلت فيه المرأة الى مواقع متقدمة جداً على مستوى العمل نجد انه يبقى للرجل خصائصه التي يتميز بها في مقام ادارة الواقع بشكل أو بآخر.

تفاوت بين النظرية والتطبيق  
● ما سر هذا التفاوت البين بين ما يقال على المنابر عن دور المرأة، وعن دورها الفعلي في حركة الحياة؟  
■ من الطبيعي ان الواقع خاضع لارضاع تاريخية معقدة ناشئة من

نفسها ولكن على اساس ان تعيش في العمق حالة الانفعال به، وهذا ما ورد فيه «لو جاز ان يسجد احد ل احد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها»، ليس ذلك معناه الانسحاق النفسي المفروض لكنه الذوبان النفسي الذي يجعل المرأة تندمج بزوجه وتشعر بانه حياتها ليعينها ذلك على التحمل، فيما تقترضه الحياة الزوجية من اام. من هذه الجهة فإننا نجد ان علاقة الرجل بالمرأة هي علاقة حرة وليست علاقة مسحوقة.

حدود القوامية  
● اين تقع حدود القوامية للرجل على المرأة؟  
■ ان قوامية الرجل على المرأة في داخل الحياة الزوجية تتمثل بالطلاق، الحقوق الجنسية، والخروج من المنزل وليس هناك اي مظهر للقوامية غير ذلك. الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم» واذا اردنا ان نقارن هذا بالآية الثانية التي تقول «ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة» مما يعني ان مسألة الحقوق العملية في ادارة البيت الزوجي وربما الجوانب الاخرى فإن القرآن يركز تمييز الرجال على النساء بدرجة واحدة.

سر التفضيل  
● ما سر التفضيل هذا المذكور في القرآن؟  
■ لعل التفضيل ينطلق من طبيعة الطاقات التي يمكن للرجل من خلالها ان يدير الحياة الزوجية اكثر من المرأة، ان هناك نقطة لا بد من ملاحظتها في هذا المجال، وهي هل من الممكن ان تبقى الحياة الزوجية على تعدديتها دون مسؤول عنها؟ من الطبيعي ان التعددية في اي موقع من المواقع لا يمكن ان تحقق نتائج حاسمة ايجابية اذا بقيت على طبيعتها في تعددية الرأي وتعددية حرية التصرف وتعددية الموقع، لان ذلك سوف يربك الواقع في هذا الموقع او ذاك، لذلك لا بد من اداري في النهاية.

نريد ان نلاحظ، من الذي يتولى ادارة الحياة الزوجية، والاتفاق، الرجل ام المرأة؟ نلاحظ ان طبيعة تكوين المرأة من ناحية وظيقتها في الامومة ووظيقتها الانثوية تفرض عليها ان تعيش حالات معينة لا تملك فيها حرية الحركة في حياتها العملية او انها تقاسي بعض المشاكل في هذه الحياة من الناحية الطبيعية، فمثلاً الدورة الشهرية التي تتدخل بشكل وبأخر ولو بنسبة معينة في اربك المرأة جسدياً. النقطة الثانية قضية الحمل

كبيراً على الجانب العملي من شخصية المرأة.

الزهرء انموذج المرأة الكاملة  
● ابن المرأة اليوم من سيده نساء العالمين الزهراء ؟ وكيف يمكن ان نردم هذه الهوة بين الانموذج وبين نساءنا؟

■ عندما ندرس شخصية الزهراء (ع) نجدنا شخصية متعددة الابعاد فهي الإنسانية التي عاشت مع والدها لتتحمس لمسئوليتها عنه لا سيما بعد ان فقد امها خديجة، وهي التي كانت تتحمس لمسئوليتها عن زوجها عندما تزوجت ، وعن اولادها بحيث كانت اما كأكثر الامهات تعبا ورعاية وعناية لاولادها، وكانت زوجة كأكثر ما تكون الزوجة راعية لزوجها في كل ما يحبه ويرتاح اليه، وكانت في الوقت نفسه تعيش لمسئوليتها في التوعية الاسلامية للنساء، كان لها

حوزة اذا صح التعبير يختلف النساء اليها بين وقت وآخر لتحدثهن وتعرفهن الاسلام، كانت في الوقت نفسه العابدة لله، التي كانت تقوم الليل حتى تتروم قدمها، وكانت الانسانة المنفتحة على مسؤوليتها في المجتمع ولذلك كانت اول معارضة في الاسلام، فلم يسبق للحياة الاسلامية ان وجد فيها اية معارضة وكانت الزهراء معارضة الاولى ، ففتحت باب المعارضة للحكم في الاسلام، وكانت اول مؤلفة في الإسلام سبقت الرجال والنساء الى التأليف وكانت تكتب عن ابيها، ولم يكن في المسلمين من يكتب عن الرسول (ص) لان عمر منع الكتابة عن النبي (ص) بحجة انه كان يخشى ان تختلط السنة بالقران.

الزهراء في مواجهة الواقع  
بذلك فإن الزهراء كانت الانسانة المنفتحة على مسؤولياتها الخاصة والعامه، وكانت القوية الصلبة في موقفها، عندما خطبت في المسجد، وعندما خطبت في نساء المهاجرين والانصار بلهجة قوية حاسمة تمثل فيها شخصية الانسانة التي تحدث بقوة، حتى انها عندما واجهت الشيخين ابا بكر وعمر ، عندما جاء لاسترضائها تحدثت معها بقوة، ولعل القمة في صلابتها في الموقف انها اوصت ان لا يحضر احد ممن اساء اليها جنازتها حتى تسجل احتجاجاً في بعد موتها كما سجلت احتجاجاً في حياتها.

ومن هنا فإن الزهراء (ع) تمثل الانسانة التي تتروم ابعادها بما يمثل ايحاء متحركاً منفتحاً للمرأة... انها تستطيع ان تعيش في توازن للشخصية المسلمة مع تعدد الابعاد، وان الالتزام الإسلامي لا يفرض عليها ان تعيش البعد الواحد في حياتها بان تكون زوجة فقط واما فقط، اذا ان بعض النساء تبتعد عن مهمتها كزوجة اذا عاشت مهمتها كام، او تبتعد عن مهمتها في الواقع الاجتماعي والسياسي اذا عاشت مسؤوليتها كزوجة وأم، لقد جمعت الزهراء كل ذلك في هذا العمر القصير لذلك فإننا نتصور ان الامام الخميني (قده) عندما جعل يوم الزهراء (ع) يوماً للمرأة، فإنه عرف كيف يمكن للزهراء ان تمثل المرأة الغنية بكل العناصر التي ترفع مستوى المرأة وتجعل منها انسانة فاعلة في الحياة على المستوى الروحي والعائلي والسياسي والتربوي.

حاوره : نجيب السيد

منى بليل

تصوير : عصام قبيسي



ان تخرج من بيت زوجها الا باذنه مطلقاً حتى من خلال مزاجه، ان الرجل يستطيع ان يفلق باب البيت على المرأة وان يجعله سجناً مؤبد، وان يقوم برعايتها في مصروفها وهذا ما لا يتناسب مع كلمة امسك بمعروف ولذلك نقول بما قاله السيد الخوني رحمه الله، من ان قضية خروج المرأة من بيت زوجها من غير اذنه خاضعة لمسألة العلاقة الخاصة اي الحق الاول.

#### خمار المرأة

اما مسألة الخمار فإن الرأي الفقهي الاقرب الى المدلول القرآني ان الحجاب يتمثل بستر المرأة لجسدها كاملاً ما عدا الوجه والكفين لان الله يقول "ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها" ويريد بما ظهر منها الوجه والكفين ، فإنتي لا اعتقد ان حجاب المرأة بهذا الشكل يمكن ان يعطل عملها او يربك خطواتها في الحياة.

#### مشاكل المرأة العاملة

● ما هي اهم المشكلات التي تعانيها المرأة المسلمة وخاصة العاملة؟

■ لعل مشكلة المرأة المسلمة العاملة انها تعمل في جو غير اسلامي الامر الذي يربك خطواتها العملية عندما تنطلق تقاليد العمل لتفرض عليها وضعا معيّنًا بينما يفرض عليها التزامها الديني وضعا آخر، وعندما تعمل في الاجواء الاسلامية فإن الاجواء الاسلامية ، قد لا تتمتع باخلاقية اسلامية تحمي المرأة من نفسها ومن الاخرين، ولذلك فإن دخول المرأة المسلمة الى ميادين العمل قد يخلق مشاكل نفسية واجتماعية وعملية لان المجتمع حتى الآن لم يفتح انفتاحاً

■ من الطبيعي عندما انطلق فإنتي انطلق في المسألة الاجتهادية في الاحكام الشرعية من قاعدة معينة وهي انني انظر الى القران واجد فيه صورة التشريع، ونحاول ان نقارن ما في السنة بما في القران كما ورد عندنا بان علينا ان نعرض ما جأنا على كتاب الله، ولهذا فإنتي اعتقد ان علاقة الرجل والمرأة في الحياة الزوجية تخضع لعنوانين ، فإمسك بمعروف او تسريع بإحسان، فلا بد ان يكون الامسك بالمعروف، بالمعنى العام للمعروف ولذلك فإن اي شيء يتنافى مع مفهوم المعروف فانه لا يكون شرعياً، وبذلك نستطيع ان ننطلق بالفتاوى من هذا الموقع، فنحن في نظرتنا الاجتهادية لا نرى ان الزواج يعطي الرجل الحق في ان يسجن المرأة منذ ان يعقد عقده عليها الى ان تموت، لان معنى الفتوى التي تقول لا يجوز للمرأة

افكاراً احتمالية لنقاش المسألة الفكرية التي تقول ان المرأة لا تستطيع ان تبعد ابداع الرجل. انا اقول انه يمكن ان تكون المرأة بحسب امكاناتها الانسانية قيادية على ذلك ولكن ربما تكون للظروف التاريخية مع الظروف الحاضرة مدخلة في هذا الجانب.

ندعو النساء للاجتهد

● هناك من النساء من يقول بان المدى الحيوي لحركة المرأة لا يمكن ان يتسع طالما من يجتهد لتحديد هذا المدى هو الرجل، ما رأيكم؟

■ نحن ندعو النساء الى ان يجتهدن حتى يتكشفن هل يمكن لهن ان يجتهدن بطريقة تختلف عما يجتهد الرجل، وثانياً ان الذين يجتهدون من الرجال هم رجال اتقياء ولذلك فإننا لا نستطيع ان نناقشهم في امانتهم ولكن قد تناقشهم في اطارهم الذهني وعلى المرأة ان تنطلق وتحاول ان تجتهد.

امر غير مشجع

● هل في عدم امكانه وصول المرأة الى الحاكمية والمرجععية امر غير مشجع لها على الاجتهاد؟

■ هذه المسألة غير مربوطة بالمرجععية، انها تستطيع ان تكون مجتهدة، ان كثيراً من المجتهدين يعيشون الاحساس بانهم لا يستطيعون ان يصلوا الى المرجعية لكنهم يبدعون في تفكيرهم الاجتهادي، ان الطاقة الاجتهادية لا تدخل لها بأساس الموقع الذي ينطلق منه الفرد الطاقة.

الاحكام الشرعية والمرأة

● هناك رأي يقول: ان الاحكام الشرعية عرقلت حركة المرأة في الحياة العامة، كيربط حركة المرأة بإذن الزوج والخمار وغير ذلك، ما رأيكم؟

ان هذه المفردات الصغيرة كانت تتحرك في نطاق ما كان المجتمع يتسع له، وربما نستطيع ان نوسع هذه الدائرة حسب اتساع المدى الاسلامي الذي يخضع للتخطيط العام المتكامل في المجتمع كما نلاحظ ذلك في ايران الاسلام، فنحن نجد ان المرأة أصبحت عضواً في مجلس الشورى واصبحت تنافس الرجال في الانتخابات وتتفوق عليهم، وربما أفسح في المجال لها في الكثير من دوائر الدولة وغيرها من المسؤوليات العامة حتى انها يمكن ان تدخل الوزارة وليس هناك اي مسانعة شرعية من دخولها اليها، ان مسألة تحريك خط الاباحة الشرعية في المجتمع يتطلب آلية خاصة يتحرك فيها الوعي الى جانب الحاجة والظروف المحيطة بالموضوع.

المرأة ايضاً تتحمل المسؤولية

● الى اي مدى تتحمل المرأة مسؤولية دويتها علماً ان المقارنة على مدى التاريخ بين عدد المبدعين والمبدعات تلاحظ فرقا لصالح الرجل؟

■ ربما لم يفسح في المجال، ان قضية الابداع تنطلق من تراكم التجارب التاريخية التي تتجمع في حركة المسيرة في اي موقع من المواقع، لذلك عندما كان التاريخ تاريخ الرجل بشكل عام، فإن تراكم التجارب التاريخية للرجال جعل الفرص عندهم في مجال الابداع في العناصر الذاتية للمسألة وفي العناصر الموضوعية اكثر، ان المرأة أبعدت عن ساحة العمل ولذلك فإنها لا تملك تجارب كبيرة تدخل في عمق شخصيتها التي يتأثر بها الجانب الوراثي في حركتها في الحياة، لذلك فإن القضية قد تكون في مجال تربية المرأة على مفاهيم معينة، من الممكن جداً ان المرأة، كأي انسان، عندما تتحرك في محيط لا يوحى بالثورة او في ظروف لا تسمح بالثورة او في واقع نفسي لا يتحمس الثورة في هذا المجال، قد تكون هي المسؤولة عن هذه المسألة وربما يتحدث البعض عن الية التي تقول: "انه من كيدكن ان كيدكن عظيم" كحالة سلبية في المرأة ولكني اتصور ان المسألة هي ان المرأة عندما أبعدت عن الساحات الكبرى في الحياة فانها انطلقت في ابداعها في هذا الجانب الذي حوصرت فيه لتحمي نفسها بما تدبره من الكيد والمكر وما الى ذلك.

دراسة اعمق

وبعد المسألة تحتاج الى دراسة عميقة وقد كنت في محاولة الحديث على ان هذا لن يكون دليلاً على وجود حالة دويتة في شخص المرأة في مقابل شخص الرجل. صحيح ان المرأة الغربية استطاعت ان تحصل على الكثير من الحرية، ولكن هناك شيئاً يتصل بالبعد التاريخي الذي يتغذى منه الانسان في الحاضر، اننا لا نستطيع ان ننكر ان العناصر التي تتجمع في التاريخ هي التي تكون الانسان ، فنحن لسنا منطلقين من العوامل المحيطة بنا، ولكن كل التاريخ يتجمع في شخصية كل واحد منا ، ان الانسان لا يولد من خلال الظروف المحيطة ولكن يولد من خلال كل التاريخ الذي يشده الى القدم، من هنا قد تكون الجذور التاريخية لحركة الرجل في الحياة تزود الرجل في طبيعة الوراثة بطاقة اكبر بحيث لا تستطيع ان تلحقه المرأة حتى لو تطورت، وانا لست الان في مقام تركيز هذه النظرية او تلك، ولكنني اطلق



قوامية الرجل على المرأة تتحدد بالطلاق والحقوق الجنسية والخروج من المنزل فقط

المدى الحيوي لحركة المرأة لا يقف الا عند المحرمات، كما هي الحال بالنسبة للرجل

الجذور التاريخية لحركة الرجل زودته بطاقة اكبر على الابداع لم تتوفر للمرأة

الزهراء(ع) هي اول من فتح باب المعارضة في الاسلام، وهي اول كاتبة



# معالم من نظرة الإسلام للحياة للمرأة



بالمعنى وبالشرط التي يضعها الإسلام للحرية.

وقد أكد الامام هذا الحق في معرض اجابته للسيدة اليزابيث تارغود في باريس عام ١٩٧٩ هل ان المرأة قادرة في ظل الحكومة الاسلامية على الاختيار بحرية بين الحجاب الاسلامي واللباس الغربي؟ حيث قال: «والنساء يتمتعن بالحرية في اختيار العمل والمصير وكذلك نوع اللباس، ضمن الموازين والضوابط». وقد فصل (قده) مجالات هذه الحرية في موضع آخر حيث قال: «من قال اننا نعارض عمل المرأة؟ من قال ان المرأة لا تستطيع ممارسة المهام الرسمية؟ ان الاسلام منح المرأة من الحرية والإحترام ما لم تمنحها اياه كل الاديان والعقائد الاخرى. النساء يتمتعن بالحرية داخل المجتمع الاسلامي، لا احد يمنعهن من دخول الجامعات والدوائر والمجالس النيابية ابدأ، بل المنوع هو ما يأتي بالفساد الاخلاقي سواء على المرأة او الرجل فهو حرام لكلا الجنسين ففي النظام الاسلامي، تتمتع المرأة بالحقوق نفسها التي يتمتع بها الرجل، مثل حق العمل وحق التحصيل العلمي، وحق التملك... الخ.

فالضابط او القيد الوحيد على حرية المرأة، كما هو على حرية الرجل، هو الضابط الاخلاقي، فكل شيء لهما مباح ما دام لا يؤدي للانجرار الى المفساد الاخلاقي، اي الى هتك تلك القيم الانسانية التي تمنح الانسان صيرورته الانسانية وتكامله الوجودي.

بل اكثر من ذلك، ان الامام (قده) يؤكد حق امتلاك المرأة حق الطلاق، فيقول: «لقد رسم الشارع المقدس طريقاً سهلاً أمام المرأة، تستطيع من خلاله امتلاك حق الطلاق، ان كان بإمكان المرأة ان تشتترط عند العقد ان تكون وكيلة عن الزوج في اجراء الطلاق بصورة مطلقة، اي متى ما ارادت، او

لا فرق بين المرأة والرجل، فكلما انسان. اما ما يوجد من فوارق طبعية بينهما فلا علاقة له بالطبيعة الانسانية لكلا الجنسين». هذا الجواب الذي قدمه الامام الخميني (قده) في سياق مقابلة اجريت معه حول حقوق المرأة، يستبطن في داخله حقيقة رئيسة لها اهميتها الخاصة في عصرنا الحالي، هذه الحقيقة التي تؤكد ان كلاً من الرجل والمرأة مظهران لحقيقة انسانية واحدة، وبالتالي، لا مجال لاي كرامة خاصة للرجل على المرأة.

واذا كان ثمة مجال للحديث عن فروقات بين الاثنين، انما هي فروقات تندرج في سياق مستلزمات الوجود الانساني نفسه، هذا الوجود الذي يستلزم تبايناً وظيفياً يندرج، بدوره، في سياق التكامل بين الجنسين.

وعلاقات التكامل هذه هي النقيض تماماً لعلاقات الهيمنة والتسلط التي تعتبر الرجل صاحب امتياز سلطوي بسبب من تفوقه البدني وقدرته على ممارسة الاعمال الصعبة والشاقة.

في حين ان نظرية التكامل تنطلق من فكرة التساوي في الخلق اساساً، وان لكل انسان موقعه في هذا الوجود الذي يكمل من خلاله وجود الآخر. فنحن، مع فكرة التكامل، ازاء علاقات اعتماد متبادل لا ازاء علاقات اثبات لطرف ونفي لطرف آخر.

وهذه الحقيقة تستبطن حقيقة اخرى، وهي ان المرأة يجب ان لا تخضع لاي ظلم يأتيها من قبل الرجل او المجتمع، بل عليها ان تثبت حقها في الكرامة الانسانية التي تتساوى فيها تماماً مع الرجل. وهذا يعني، ايضاً، ان من واجبات الانسان المتدين ان ينزع اية افكار خاطئة لديه عن المرأة، وان يعمل من جهته على منح المرأة حقوقها الانسانية. ولا شك بان في طبيعة هذه الحقوق يأتي حقها في ان تكون حرة

بصورة مشروطة، اي عند اسامة الزوج معاملتها مثلاً، او عند زواجه من امرأة ثانية، وفي هذه الحالة تكون المرأة قادرة على الطلاق من زوجها بالوكالة.

فالمرأة قبل العقد تملك حريتها وحقوقها التي بينها لها الشارع، وهي تستطيع ان تمارس هذه الحقوق بكل حرية فتشترط ما قد تراه مناسباً لها.

واذا ما كان الشائع هو ان عقدة الطلاق هي بيد الرجل، فذلك إما لجهل المرأة لحقوقها او لتنازلها، مع علمها، عن هذا الحق بملء ارادتها، وهي في كلتا الحالتين تكون كما هو واضح حرة. ولا تقف نظرة الامام (قده) عند هذا الحد، بل هو يعتبر ان المرأة «تتمتع ..

بدور خاص في العالم، يتمثل بمزايا عديدة، وصلاحيات أي مجتمع وفساده منوطان بصلاحيته وسنائه وفسادهن، فالمرأة هي الوحيدة القادرة على ان تربي في حجرها افراداً صالحين للمجتمع، وقد يكون هؤلاء السبب في سمو المجتمعات، واستقامتها وفي الوقت نفسه يمكن للمرأة ان تربي افراداً على العكس من ذلك تماماً».

فالامام (قده) يربط صلاح المجتمع بصلاح المرأة، الأمر الذي يضيف دوراً وموقفاً متميزين للمرأة في الحياة، ما دام منوطاً بها تربية النشء وتخريج الاجيال.

واذا كان الانسان يستمد اهميته من الدور المنوط به، فلا ريب في ان المرأة، بهذا الاعتبار تصبح لها كل الهمية. كما ان في كلام الامام لفظة خاصة الى ان هذه المكانة وتلك الهمية، انما هي مناط دور المرأة بوصفها امماً، اي منشئة اجيال ومربية. ولذلك لم يكن بدعاً ان يساوي الامام (قده) المرأة بالقران لجهة المهمة الموكولة لكل منهما الا وهي صناعة الرجال: «المرأة كالقران كلاهما اوكل اليه صنع الرجال».

ومقتضى هذا الدور ان تسهر المرأة على نفسها وان يسهر الرجل ومن ورائهما المجتمع على توفير كل مستلزمات هذا الدور الريادي، فيوفران للمرأة كل الشروط اللازمة لتفتح شخصيتها تفتحاً متكاملاً يكون عوناً لها على اداء مهمتها الرسالية.

ولعل هذا ما حدا بالامام (قده) لتأكيد وتركيز المثال الاعلى للمرأة لما يمثله هذا المثال من تمركز لكل الفضائل الحقيقية التي يجب على المرأة ان تتحلى بها، وبالتالي استلزامها في حياتها، بدلاً من ان تقع في عملية استتلاب مريض لشخصيتها عندما تختار نموذجاً متهافتاً وغريباً عن اصالتها وقيمتها ودورها الفعلي المناط بها، والذي من شأنه ان يضعها على سكة الكمال الحقيقي في الوجود. يقول (قده) في هذا المقام: «فاطمة الزهراء امرأة كان لها من الفضائل ما لا يقل عن فضائل النبي الاكرم (ص) واهل بيت العصمة والطهارة(ع)، علينا الاهتمام والتركيز على فضائل المرأة، فقد سعت الاقلام المسومة والكلمات والاحاديث المأجورة والجاهلة، خلال الخمسين عاماً الماضية من العهد البهلوي الى تحويل المرأة الى سلعة فقط».

محمد طه

# الزهراء

## في الساحة الثقافية

● فاطمة هي فاطمة : الدكتور علي شريعتي / ٢٠٠ صفحة من القطع الوسط/سرد روائي تحليلي لحياة الزهراء في محاولة لربط المرأة المسلمة المعاصرة بالزهراء (ع) المرأة النموذج والمثال.

● الزهراء فاطمة بنت محمد : عبد الزهراء عثمان محمد / ٢١٠ صفحات من القطع الكبير. يركز الكتاب على الجانب القدسي في شخصية الزهراء (ع) من خلال قراءة خاصة لبعض الاحاديث القدسية والنبوية بأسلوب وجداني.

● في نور محمد فاطمة الزهراء (جزءان) عبد الفتاح عبد المقصود (من الاخوة السنة) يجمع بين السرد الروائي (لحياتها) والاسلوب الادبي ولكنه غير موثق.

● فاطمة الزهراء (ع) / علي محمد علي دخيل / ١٤٠ صفحة. يركز على الصفات العبادية والفكرية والتربوية في شخصيتها (ع) وكذلك يتناول مسألة فدك محللاً لخلفياتها واهدافها.

● فاطمة وترفي غمد / سليمان كتاني (نصراني) ١٩٠ صفحة سرد روائي لحياة الزهراء (ع) يغلب عليه المسحة الادبية واللغة الشعرية.

● وفاة الصديقة الزهراء (ع) عبد الرزاق المقوم / ١٤٠ صفحة يستعرض حياتها (ع) من خلال الروايات المجموعة من اكثر من مصدر (الشيعية والسنية).

● الكلمة الغراء في تفضيل الزهراء (ع) الامام عبد الحسين شرف الدين / ٨٥ صفحة. الكتاب عبارة عن بحث استدلالي لسؤال طرحه بعضهم على الامام. والسؤال هل للامامية دليل يعتبره خصومهم في تفضيل فاطمة (ع) على سائر الامة؟

● فاطمة الزهراء (ع) المرأة النموذجية في الاسلام : الشيخ ابراهيم الاميني. ٢١٠ ص عرض لحياتها وصفاتها مع وقفة تحليلية لقضية فدك ودورها (ع) في بلورة خط المعارضة.

● فاطمة من المهد الى اللحد / محمد القزويني عرض مسهب لحياتها. هذه نظرة سريعة على اهم الكتب المصنفة بحق الزهراء (ع) وهناك بالطبع عشرات الكتب لم نملك في هذه العجالة استعراضها تزخر بها مكتبتنا الاسلامية.

احمد ترمس

شكلت شخصية الزهراء(ع) بابعادها المتميزة الفريدة موضع اهتمام وعناية الكثير من المفكرين والكتاب المعاصرين رغم ان المؤرخين الاوائل واصحاب كتب السيرة لم ينقلوا لنا الكثير عن حياتها. ولعل من جملة اسباب ذلك حجم الفترة الزمنية التي عاشتها هذه الصديقة الطاهرة حيث لم تتجاوز الثمانية عشر عاماً كما في اكثر الروايات المعتمدة.

وبسبب قلة المصادر وتضاريفها احياناً، عمد اغلب الكتاب والمؤلفين الى تحليل الروايات والنصوص التي تم جمعها من امهات كتب السيرة ودراستها ضمن مناهج ومعايير اختلفت ما بين باحث وآخر. ولهذا كانت استنتاجاتهم مختلفة واهيئاً متناقضة ولم يغيب التعصب والصراع المذهبي وحتى السياسي عن بعض الاحكام. والمثلث ان شخصية الزهراء استقطبت اقلاماً من خارج الدائرة الشيعية بل والاسلامية.

وفي اطلالة سريعة على مكتبتنا الاسلامية وجدت ان هناك عشرات الكتب والمؤلفات التي تم تصنيفها عن حياة الزهراء(ع) وهي تختلف في اسلوبها ومناهجها واحكامها وبالتالي قيمتها النوعية. ويمكن القول ان الطابع الغالب على اكثرها هو اعتماد السرد الروائي مع شقين من التحليل والاجتهاد وذلك عندما يكون الامر متعلقاً بسرد ومتابعة سيرتها(ع) وقليل منها الذي سلك مساراً اكاديمياً..

غير ان الصفة الاساسية التي تميز بها اسلوب اكثر المؤلفين هي اللون الادبي ذو المسحة الوجدانية الشعرية.

ولكن ماهي الموضوعات التي عالجتها هذه الكتب؟

فبالاضافة الى استعراض لحياتها الشريفة، توقف المؤلفون عند جوانب عدة تميزت بها شخصية الزهراء(ع) منها تسليط الضوء على مكانتها عند الله تعالى وعند ابيها(ص) - الزهراء كمثل ونموذج - بلاغتها - دورها في التأسيس للإمامة المعصومة، قضية فدك وبعدها السياسي - مظلوميتها - وغيرها من الموضوعات. وفيما يلي عرض «بانورامي» لاسماء اهم الكتب المصنفة عن الزهراء(ع).

● فاطمة الزهراء ام ابيها : فاضل الحسيني الميلاني/٢٠٠ صفحة/ سرد روائي لحياتها بأسلوب ادبي لم يخل من تداخل بعض العناصر الغيبية.

# للي بنيتي في عجزها

بقلم فضيلة  
الشيخ محسن عطوي

نجد كثيراً من النساء المسلمات المتأثرات بقيم الحضارة الغربية مستمرات في الدعوة لما يسميته تحرير المرأة، أنا لا أنكر أن المرأة المسلمة... وحتى الغربية تعاني من مشاكل كثيرة، ولكن هذه المشاكل لا تحل بالسعي لمساواة المرأة بالرجل ولو على حساب المبادئ الإسلامية، إذ أن المرأة الغربية حتى الآن لم تحل مشاكلها رغم وجود قدر كبير من المساواة بينها وبين الرجل، وقد لفت نظري تقرير أذيع منذ فترة قريبة عن المرأة الكندية يذكر أن خمسين في المئة من النساء في كندا يتعرضن للعدوان من الرجل من نواح عدة، وذلك رغم ما يتمتع به المجتمع الكندي من استقرار. أنني اعتقد أن جميع الناس في بلادنا يعيشون في المشاكل والظلم.. وليس النساء فحسب، وأنا يمكن أن نحل هذه المشكلات بإقامة الحكومة العادلة والتزام القوانين الإسلامية وعودة المرأة إلى قيمها الإسلامية وقيامها بدورها المزوج في البيت والمجتمع بإيجابية ووعي. أننا نكون بسطاء عندما نعتقد أن مشكلة المرأة ناتجة من ظلم الرجل لها وعدم مساواتها به، بل أننا بذلك نخدع أنفسنا ونتلهى عن الأسباب الحقيقية التي جعلت كلاً من الرجل والمرأة ضحية للظلم، أن عدونا الحقيقي الحاكم الظالم للنقاد لتوجهات أميركا والذي يعمل على مسخ قيمة الفاضلة ليبقى على عرش أهوائه ومصالحه.

أنا - يا ابنتي - لن نخدع بعد اليوم، أننا نتجه رجالاً ونساءً نحو العدو الحقيقي، وأنا لكي نحقق علاقة جيدة بين الرجال والنساء نحتاج إلى مزيد من الأخلاق والسمو.. والشعور بقيمة الدور الذي يقوم به كل واحد منا، أن المرأة لا تحتاج إلى مزيد من احترام الرجل لها، وهذا يتحقق إذا كان الرجل أخلاقياً. أما الإسلام فإنه قد وفر كل الضمانات للمرأة من أجل أن تصيب بكرامة، وتشريعات ليست هي التي تبرر للرجل ظلم المرأة.. بل عدم أخلاقية الرجل هي التي تجعله يظلم المرأة ويظلم الرجل أيضاً.

وأخيراً - يا ابنتي - ثمة أمور كثيرة أحب أن أقولها في هذا اليوم - العيد، ولكن يجب أن أنني كلامي عند هذا الحد.. أملاً أن أحثك في فرصة أخرى إن شاء الله تعالى. مع خالص الدعاء بأن تستمري في طريق هذا الدين وأن تسعي دائماً لما يرضي الله سبحانه وتعالى.

ماضية، ولأنهم بذلك يظهرين مدى قوة وأهمية الحق الذي نرتكز عليه ونبنتصر به وله.

أريدك أن تشعرني بالقوة والأهمية، وأحب أن تمارسي دورك بهدوء، وأن تراجعني خصوصاً بحب، وإذا جرى حوار بينك وبين الآخرين فحاوليهم بجد وهدوء وانفتاح وشجاعة، وتجنبني الانفعال قدر جهدك، فإن المحاور لا ينتصر على الآخرين بعلو نبرته وارتفاع صوته، بل بما يملك من ثقافة وقوة حجة وحضور شخصية، وبذلك فإننا عندما نلتقي مع كثير من العابثين والساخرين علينا أن نستوعبهم بحسن اخلاقنا ورياستنا، وبخاصة في المدارس والجامعات التي تضم خليطاً من الناس، حيث نجد كثيراً من هؤلاء قد خاسمونا لأنهم يجهلوننا.. لا لأنهم هم سيئون وخبثاء.

أنا - يا ابنتي - في هذا اليوم الميمون، قد أصبحنا نشعر باطراد بحضور المرأة المسلمة في كل الميادين، وعلى مدى العالم كله، إن انتصار الثورة الإسلامية المباركة في إيران والدور الذي قامت به المرأة في تحقيق هذا الانتصار قد قدم الدليل الباهر على مدى نجاح الإسلام في بناء الأمة الصالحة المجاهدة برجالها ونسائها، حيث اكتشفنا - حتى نحن المؤمنين - أن امتنا - ومنها النساء - تملك من الطاقات والقابليات ما هو كفيل بتغيير المجتمع بأكمله من مجتمع منقاد لحكومة البغي والطفغان إلى مجتمع بان لدولة الإسلام والعدالة والحرية، كما قدمنا الدليل الباهر على أن الإسلام قد أحسن تربية المرأة وأخرج منها نموذجاً مجاهداً وثورياً، من دون أن يمنعها حجابها ولا وظيفتها في بيتها من النهوض بأعباء الثورة والجهاد، وهي في كل يوم تحقق إنجازاً وتثبت حضورها في كل الميادين.

ومن المؤسف - ورغم كل ذلك - أن

أصبحن يفترحن بالحجاب الذي يتوج رؤوسهن، إذ أنه تاج الفضيلة الذي يشير بأصبع الأدانة للاتجاهات المنحرفة التي يعمر بها العالم، والذي تتحصن المرأة في داخله من لوثات هذا الانحراف، من دون أن يفقد المرأة شيئاً من فعاليتها وحضورها وحداثتها، ولولا أن له مضموناً ثقافياً وحضارياً لما جهدت أئمة الكفر في دول الشرق والغرب في محاربة الحجاب وحثوا على استبداله بالزني الغربي. إن أحد ميادين المواجهة بين الإسلام وخصومه هو قضية المرأة.. وبالخصوص حجاب المرأة، فهم عندما ينحسون في نزع حجاب المرأة فإنهم سوف ينحسون في يوم ما بتوهين موقع الإسلام وقيمه في نفسها، وبالتالي جر المرأة بسهولة إلى دائرة التأثير الفاسد لأفكارهم وحضارتهم.

والأبماذا نفس إصرارهم على منع المرأة المسلمة في بعض البلاد وفي فرنسا بالذات.. من لبس الحجاب ما دام الزني ليس له معنى ولا اثر. كلا - يا بنيتي - أنهم تراجعوا عن مفاهيم الحرية التي تشدقوا بها.. عندما رأوا خطر الحجاب وقيمتها في تحصين الجاليات الإسلامية أمام تأثيراتهم ومشاريعهم التي كانوا يطمعون من خلالها بأن يحرقوا المسلمين عن أسلامهم، وأن الله تعالى قد أكد أن اليهود والنصارى لن يرضوا عنا حتى نتبع ملتهم، فلما تبين لهم أننا لا نرغب في جاهليتهم ولا في طريقهم اظهروا لنا اليفضاء والكرامية ولو كان فيها خروج على قيمهم المزيفة وديمقراطيتهم الظالمة.

بنيتي، أنا لا أريد أن أخطب الناس بأسلوب انفعالي، بل ولا أريد أن استجديهم الاعتراف بحقي، أنا اعتبر الوضع الذي نعيشه في علاقتنا مع الغرب دليل خير ويشير عافية، أنهم عندما يتصرفون بهذه الطريقة يظهرين ضعفهم ويصبحون مدعاة للراء والاشفاق، وسوف لن نهزم أمامهم، لأنهم لا يستخدمون اسلحة صارمة

يعيش أعرافها وتقاليدها البالية. تعالي ننظر إلى نبي الإسلام محمد صلى الله عليه وآله وسلم.. كيف استقبل وأيدته وكيف احتفى بها وكيف أكرمها، وكيف حث أصحابه والمؤمنين به على تغيير نظرتهم إلى الأنثى، وكيف ندد الوحي المقدس بعبادات الجاهلية وممارساتها الوحشية، كل ذلك وسط انزعاج المشركين وأندهاشهم من هذه الأفكار الإسلامية الغربية.

أناك يا ابنتي - وسائر نساء الارض - قد ولدت يوم ولدت فاطمة حبيبة رسول الله (ص)، إذ معها ولدت كرامة المرأة وقيمة المرأة ودور المرأة الغد ومستقبلها العظيم، بولادتها على الإسلام كانت المولودة الميمونة والمباركة التي اخترقت حجب الموت والجاهلية وكتبت الحياة للمرأة.

حياة الكرامة والحق تحت راية الإسلام مع الرجل وفي الموقع والدرجة نفسها.

إن أعظم تكريم لكن وأعظم اظهار لفضلكن وأعظم اشادة بمقدرتكن على بلوغ المعالي والكمال.. هو ان الله تعالى جعل الزهراء (ع) مثلاً لكن وقودة، فهي على جلاله قدرها ومرتبته في الكمال ما كانت لتجعل سيدة لنساء العالمين لولا ان هؤلاء النساء قادرات على الوصول إلى مستوى الزهراء ومرتبته، وإلا فإنها تفقد قيمتها كإنموذج تحتدته!

وبعد هذا.. ما اظن انك تخجلين من انوثتك ولا من دورك كأمراة، ولا من حجابك مثلاً لأنه امر لهذه الانوثة، ابدأ، انك تعتززين بكل النتائج التي تترتب على ذلك لأنها تنطلق من القيم الفاضلة والشريفة في الإسلام وفي فطرة الانسان، ولأنها مظهر الانبيات الباهر الذي وضع فيه الإسلام جماهير النسوة كي يساهمن في الحياة ويصنعن المستقبل الجيد للأمة.

وإعني - يا ابنتي - اتوقّف عند هذا الحجاب، أن جماهير المؤمنات في العالم - حتى في قلب أوروبا وأمريكا -

بنيتي ... السلام عليك ورحمة الله وبركاته وبعد:

هذا اليوم هو مولد سيدة النساء فاطمة الزهراء صلوات الله وسلامه عليها، وهو اليوم العالمي للمرأة المسلمة، وهذا يعني أنه يومك أنت وعيدك أنت.. مثلما هو يوم وعيد كل امرأة مسلمة في العالم، وحقيق علي أن أفرح في هذا اليوم لفرحك وأسر لسرورك، وهل هناك فرحة وسرور أعظم من الاحتفاء بإيمانك وطهرتك واقتدائك بالإنموذج الغد للمرأة الكاملة، وأنا إذ أكتب إليك هذه الرسالة فلاني حريص على تهنتك والمباركة لك بهذا العيد السعيد الذي يجعلك تتواصلين مع الماضي، بحيث تتمثلي به في حاضرنا وتوظفينه لمستقبل رائع مجيد.. فهنيئاً لك.

بنيتي أراني ملزماً - وأنا أخطبك في هذا اليوم - أن أذكرك بالماضي السحيق الذي سبق ظهور الدين الإسلامي المحمدي، بزمان الجاهلية الأولى الذي تراكمت فيه المظالم وعظمت، فطالت العقائد والقوانين والحرمان والعدالة، وسحقت المرأة تحت وطأتها، فجعلتها وجوداً ضعيفاً وشخصية هزيلة لا يكاد يكون لها اثر لولا اضطرار الرجل لها لتكون اما لاولاده وحاصدة لزوجه ورعاية لغنمه، فكان يحيطها بجو من الكرامية يرافها منذ طفولتها، فيسود وجهه عندما يبشر بولادتها، ويحير ماذا يفعل بها..؟! هل يسكها ويتيح لها فرصة العيش رغم ما قد يترتب على ذلك من الذل والهوان، أم يدفنها حية في التراب..؟!.

هكذا يا بنيتي كانت العرب وغيرهم من الشعوب تعامل المرأة!

ولكن سرعان ما تعترينا الدهشة حتى الاندهاش عندما نرى كيف نخر الإسلام إلى المرأة وكيف عاملها وشرع لها وأكرمها وحماها.. فور ظهوره.. وعند بزوغ فجره وشيوع امره، وفي قلب الجاهلية العمياء ولدى الشعب الذي

## الاحلام

تقشرها يد الرياح

هذه الانامل

تسكب تاريخها

لحناً يضرب أوتار السحاب

يحرك وهج النسيم

امواجاً على شاطئ حزين

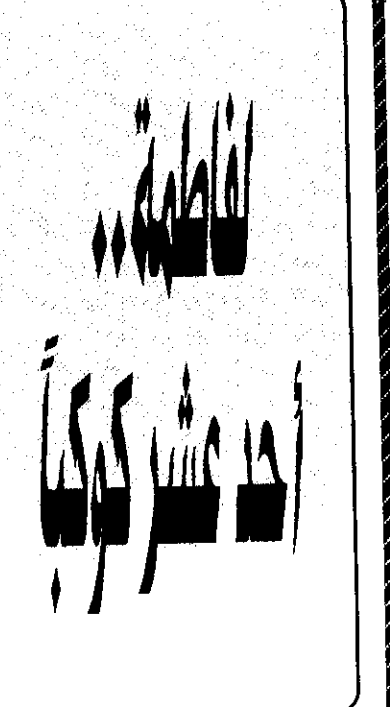
الموغل في نشيد الزمان

يلم حروفه

يعتق مطره في اباريق الغدير

على مواعد سمر بهي

يعيد للاحلام اجنتها



قمر لسائها، وانهارها

شمس

ولها هذا البرق الهامي

وهمة البراق

واحاء الاحلام

ينبت على ضفاف السحاب

غدراناً

مقلقة بالمطر

احد عشر كوكباً، والشمس والقمر

حروف تصقل مرايا لفة

والحلم المزهر

حسن العاشور

والفضاء زغبه الهامي

ينصب قناديله جسوراً

فضاء يمامي وشاح الكواكب

يرسم مضماره موفلاً

سابعاً في اديم الضياء

اللحظة تهمي

والرياح تحركها اصابع الرعد

الظلال تلم كرومها

والفصول تنثر اريجها القادم

والبرق ينقش حروفه على الذاكرة

لفاطمة يزهر

احد عشر كوكباً

## دعوات لأهفالات في ذكرى ولادة الزهراء ع

يحيي مسلمو لبنان ذكرى ولادة السيدة نساء العالمين (ع) بسلسلة احتفالات في كل المناطق اللبنانية. ففي هذا الاطار وزع حزب الله دعوة للمشاركة في الاحتفالات التي يقيمها على الشكل التالي:

- حسينية الامام الحسين (ع) الجمعة ١٩ جمادى الآخرة الساعة السابعة مساءً.

- مسجد الامام الصادق (ع) - بئر حسن الجمعة ١٩ جمادى الآخرة الساعة السادسة مساءً.

- حسينية الزهراء (ع) - الجناح الجمعة ١٩ جمادى الآخرة الساعة السادسة مساءً.

- مصلى الامام الحجة (عج) - الاوزاعي الجمعة الساعة السادسة مساءً.

- حسينية الامام الهادي (ع) - الاوزاعي السبت ٢٠ جمادى الآخرة الساعة السادسة مساءً.

- حسينية البلدية السبت ٢٠ جمادى الآخرة الساعة الخامسة والنصف.

- مسجد الامام الرضا (ع) السبت ٢٠ جمادى الآخرة بعد صلاة المغرب والعشاء.

- حسينية السيدة الزهراء (ع) زقاق البلاط الأحد ٢١ جمادى الآخرة الساعة التاسعة صباحاً مركزى بيروت.

الزهراء (ع) تقيم جمعية كشافة الامام المهدي (عج) ندوة شعرية في بلدة النبطية الغوقا عند الثانية من بعد ظهر الجمعة (اليوم).

ويشارك فيها الشعراء السادة: نديم شعيب، علي زين شعيب، فضل سعد والسيد محمد قدسي.

١ - نشاطات مفوضية بيروت:

- احتفال في القطاع الرابع تحييه فرقة الاناشيد في حسينية الشياح عند الساعة السادسة من مساء اليوم الجمعة.

- احتفال في القطاع الخامس تحييه فرقة التواشيح في حسينية الاوزاعي عند الساعة السادسة من مساء السبت المقبل.

- احتفال في القطاع الثاني الساعة السادسة من مساء غد السبت.

- احتفالات داخلية في الافراج التالية:

- فوج الامام الحسين (ع) - حي السلم.

- فوج الرسول الاعظم (ص) - برج البراجنة.

- فوج الامام الهادي (ع) - الاوزاعي.

- نشر حاجز محبة لفوج الامام الرضا (ع) فرع المرشدات امام مسجد الامام الرضا (ع) في بئر العبد الساعة ٢.٣٠ من بعد الظهر.

- احتفال على مستوى مفوضية بيروت لتكريم القائدات عند الثانية والنصف من بعد ظهر السبت في قاعة مسجد امير المؤمنين (ع) - النشبية.

٢ - نشاطات مفوضية جبل عامل:

- احتفال في بلدة شقرا للاخوات اليوم الجمعة الساعة ٣ بعد الظهر.

- احتفال في بلدة برعشيت للاخوة يوم الاحد المقبل الساعة ٣ بعد الظهر.

- احتفال في بلدة البرج الشمالي للاخوة اليوم الجمعة الساعة ٢.٣٠ بعد الظهر في الحسينية.

- اقامة مولد في حارة صيدا للاخوات.

هذا وقد وزعت الجمعية بياناً هنأت فيه ولي امر المسلمين القائد الخامنئي والمسلمين والمسلمات بولادة السيدة نساء العالمين (ع).

بمناسبة يوم ولادة السيدة نساء العالمين الصديقة الكبرى فاطمة الزهراء (سلام الله عليها) والذي اعلنه الامام الخميني (قده) يوماً للمرأة.

تتشرف الهيئات النسائية / بيروت بدعوتكن لحضور المهرجان الكبير الذي سيقام

برعاية سماحة «أمين عام حزب الله»

تجيداً لهذا اليوم الزاهر.

وتشارك في المهرجان جمعيات نسائية اسلامية ووطنية.

\* الزمان : نهار الجمعة ١٩ جمادى الآخرة ١٤١٤هـ الموافق لـ ٢ كانون الاول ١٩٩٣م الساعة التاسعة صباحاً.

\* المكان : حسينية ال البرجاوي - بئر حسن / قرب السفارة الايرانية.

الهيئات النسائية / حزب الله - بيروت.

القطاعات مؤمنة / التجمع الساعة الثامنة صباحاً

حسينية الامام الحسين(ع) - حي السلم

حسينية البلدية - البرج

حسينية الامام الحسين(ع) - الرمل

مسجد الامام الرضا(ع) - بئر العبد

حسينية الامام الحسين(ع) - الشياح

حسينية السيدة الزهراء(ع) - الغبيري

وادي ابو جميل - ملعب العهد الاسلامي

حوض الولاية.

دورة تعليم قراءة مجالس عزاء

اعلنت الوحدة الثقافية - بيروت عن اقامة دورة تاهيلية للراغبين بتعلم قراءة مجالس العزاء، وحددت يوم الجمعة الواقع فيه ١٠ كانون الاول المقبل آخر مهلة لتسجيل اسماء الراغبين بالانتساب الى الدورة.

تستقبل الطالبات في مركز الوحدة في المشرفية - مركز مؤسسة الشهيد سابقاً.

يذكر ان الدورة تتضمن ايضاً دروساً في العقيدة والسيره والخطابة والتاريخ.

دعوة

بمناسبة الذكرى السنوية الاولى لاستشهاد الاخ المجاهد ماجد طالب جفال (يعقوب)

ندعوكم للمشاركة في الاحتفال التكريمي الذي سيقام تخليداً لذكراه العطرة.

المكان: النادي الحسيني لبلدة «بازروية» - صور.

الزمان: الجمعة ١٠/١٢/١٩٩٣ الساعة الثانية بعد الظهر.

حزب الله

## قائم مقام شيخ العقل / سمّة

برسوخ الشعب في أرضه، وعندما يرسخ فاننا لن نخاف على المياه والأرض.

■ لكن هذا الرسوخ يحتاج الى مقومات؟

● ولهذا نرفع الصوت بان امكانات الحكومة يجب ان تكون مع الشعب، وارادنا ان تكون انتفاضة لبنانية، فعلاً حصلت بإرجاع اللبنانيين بعدما هجرتهم الحملة الاسرائيلية الاخيرة التي هدفت الى تهجير الجنوب لخلط الاوراق اللبنانية وهم يريدون فعلاً اخذ الارض والمياه مباشرة ومن دون مفاوضة تحت الطارئة، فهناك مفاوضات تحت الطارئة وفوق الطارئة.

ونحن ندعو الشعب الى التنبه والوقوف صفاً واحداً.

■ العدو يريد ان ياخذ بالسلام، ما لم ياخذه بالحرب.

● لا تتوقع ان تتمكن «اسرائيل» من ان تحصل على هذا طالما ان هناك شعباً واعياً، وشعب لبنان تميز بوعيه وصبره، ومهما فعلت وعبردت واقتلعت فانها لا تستطيع اقتلاع لبنان او جزء منه، والجنوب سيبقى شوكة جارحة في قم «اسرائيل»، كلما ابتلعت ستختلج وتراجع عنه.

■ ما رايمك بالحديث الذي يدور حول مشروع جزين اولاً؟

● (مقاطعاً) هذا مرفوض لانه من اتفاقات الجزنة والتجميم والتزوير.

■ خيار لبنان اولاً، يعني فصل المسار اللبناني عن المسار السوري وتقديم الحل اللبناني على السوري، ما هو موقفكم؟

● لسنا مع هذا الحل، ولسنا على عجلة لنقوم بحل يفك الجبهة العربية الباقية التي تحافظ على الحقوق العربية والاسلامية، لماذا خيار «لبنان اولاً»؟ لماذا هذا التفكير؟ فلنبق حزمة واحدة، نحن بحاجة الى سوريا اكثر مما هي بحاجة اليها، فهي قوة سياسية وعسكرية، ولماذا يكون لدينا حساسية من سوريا ونحن بحاجة اليها اكثر من اي وقت؟

■ هناك محاولات كثيرة ليكون الحل اللبناني سابقاً للحل السوري؟

● ليس هذا رأي الشعب اللبناني، قد يكون رأي فئة منه، وحسنة لبنان انه بلد ديموقراطي لكل شخص فيه حق ابداء الرأي.

■ البعض يرى في المشروع محاولة للايقاع بين الجيش والمقاومة؟

● نتحفظ ونرفض هذا الحل خوفاً من استفراد لبنان وسوريا والمقاومة في لبنان، نحن نريد ان تبقى حزمة واحدة، وعلى لبنان وسوريا - حكومة وشعباً - الوقوف صفاً واحداً ازاء هذا الخطر.

■ اين مكنم الخطر على المقاومة في الجنوب اللبناني؟

● المقاومة في الجنوب نعتز بها وندعمها من اي مؤامرة، ونحن متنبهون جداً، وستبقى المقاومة طالما ان «اسرائيل» لا تعطي الحق العربي، فالمقاومة عربية وليست لبنانية فقط، لانها العقبة امام تحقيق اغراض «اسرائيل» في لبنان.

حوار:

وحيد سويد

علاء نصرالله

تصوير عصام قبيسي

ناحيتنا لا ندخل في هذا الموضوع كثيراً، لاننا كنا اساس هذا البلد منذ الاستقلال، والى اليوم تطرح شعارات الغاء الطائفية التي تمنى انجازها، وما زلنا نجد العائلات اللبنانية او الطوائف اللبنانية في قمة الحكم او في مختلف ادارات ومواقع الدولة، لهذا يصعب فهم او تصديق انهم يسيرون فعلاً في اتجاه الالفاء.

■ الاخطر من ذلك هو التناحر الذي يبرز داخل المذهب الواحد حيث تشدد الصراعات الداخلية، والمؤشر على ذلك عودة نغمة الإرسلاوية والجنوبية والمشاكل التي برزت حول الاقتداء؟

● هذه النغمة قديمة جداً، وللبنانيون اليوم لا تراهم الا محبي تسلية، وهذا نوع من التسلية، فالشعب اللبناني تحول الى شعب مستهلك واعتاد على سياسة الناظر، والفئات والسياسة الحزبية، وهذه موجودة عندنا وعندكم، واذا كان هناك من خوف فانه آخر ما ياتي اليها.

وهذه النغمة حركها بعض سيئي النية، ووراء عدم زيارة سيادة البطريك تصرحات مقبولة، ونحن في الصف الوطني التوحيدى اللبناني الدرزي لا نهتم بها، علماً ان هناك من يحفظها ويشيرها في كل لحظة فتتلقفها وسائل الاعلام وتبهر بانها مسألة مشوقة، لكن ليس لها اي اهمية عندنا وقد انتهت.

■ ما هو الدور الذي قمتم به لحل الخلاف؟

● (مقاطعاً) في الواقع لم يحصل خلاف ومشاكل وهي اعلامية اكثر مما هي واقعية.

■ كانت هناك تصريحات يشتم منها راحة..

● (مقاطعاً) تصريحات بسيطة جداً وهي تصريحات مواقع كاي نائب او وزير في طائفة يجب ان ياخذ الحصه الاكبر والموقع الاكبر بقطع النظر عن كونه يمثل فئة معينة.

■ مثلاً في الوقت الذي كان لوليد بيك موقف ايجابي من الحكومة، كنا نرى مواقف معارضة للاستاذ طلال ارسلان.

● (مقاطعاً).. صحيح، صحيح، نعم..

■ اين موقف الطائفة...؟

● (مقاطعاً) موقف الطائفة واضح، وكاي طائفة في لبنان يهمها ان تكون حقوقها محفوظة، والبيك والمير طلال والنواب والوزراء الدرزي، كل منهم يرغب بخدمتها، والموالة والمعارضة للحكومة من هذا الباب، من موقع المصالح، لاننا اذا والينا الحكومة من باب الاستعطف لا تعطينا شيئاً، ونحن نقول ان لدينا نعمة من الله لو سيطرت عليها الحكومة لاخذت ثمنها وهي هذا الهواء النقي، وهذا ما لا يستطيعون السيطرة عليه، اما بالنسبة للكهرباء والماء والطرق والمرافق التي يفترض بالحكومة ان تعطينا اياها، فاننا لا نملك شيئاً منها، الكهرباء تقطع دوماً... شبكة المياه قديمة وتعود الى العام ١٩٣٥ ايام الفرنسيين.

■ الادارة المدنية كانت تسهم..

● كانت تساعد في زمن الحرب، لكن اليوم لا يوجد ادارة مدنية، فهناك حكومة تشعر فيها بثقل الضرائب وثمن الكهرباء والماء.

■ في موضوع الجنوب، هناك خوف على الارض والناس في ظل الصمت الحكومي حيال الاقتطاع الصهيوني التدريجي للأرض؟

● موقفنا واضح، فنحن نؤمن

### وبيان توضيحي

هذا وقد وزعت مؤسسة جهاد البناء اذبيان الاتي:

يهم مؤسسة جهاد البناء ان توضح لاهاليها الكرام في الضاحية الجنوبية انها اضطرت لليوم الخامس على التوالي الى التوقف عن توزيع مياه الشرب على الخزانات، بسبب قيام مة لحة مياه بيروت باقتال مصدر المياه ودمع الصهاريج من التعبئة.

وهي تعلن الى الاهالي الكرام عن اضطرارها للتوقف عن توزيع المياه حتى اشعار آخر، كما وتهيب المؤسسة بالمعنيين التحرك لتأمين مياه الشرب الى الضاحية العطشى عبر تنفيذ مشاريع المياه وبالانساح للمؤسسات الاجتماعية للقيام بخدماتها الحياتية في هذه الظروف الصعبة.

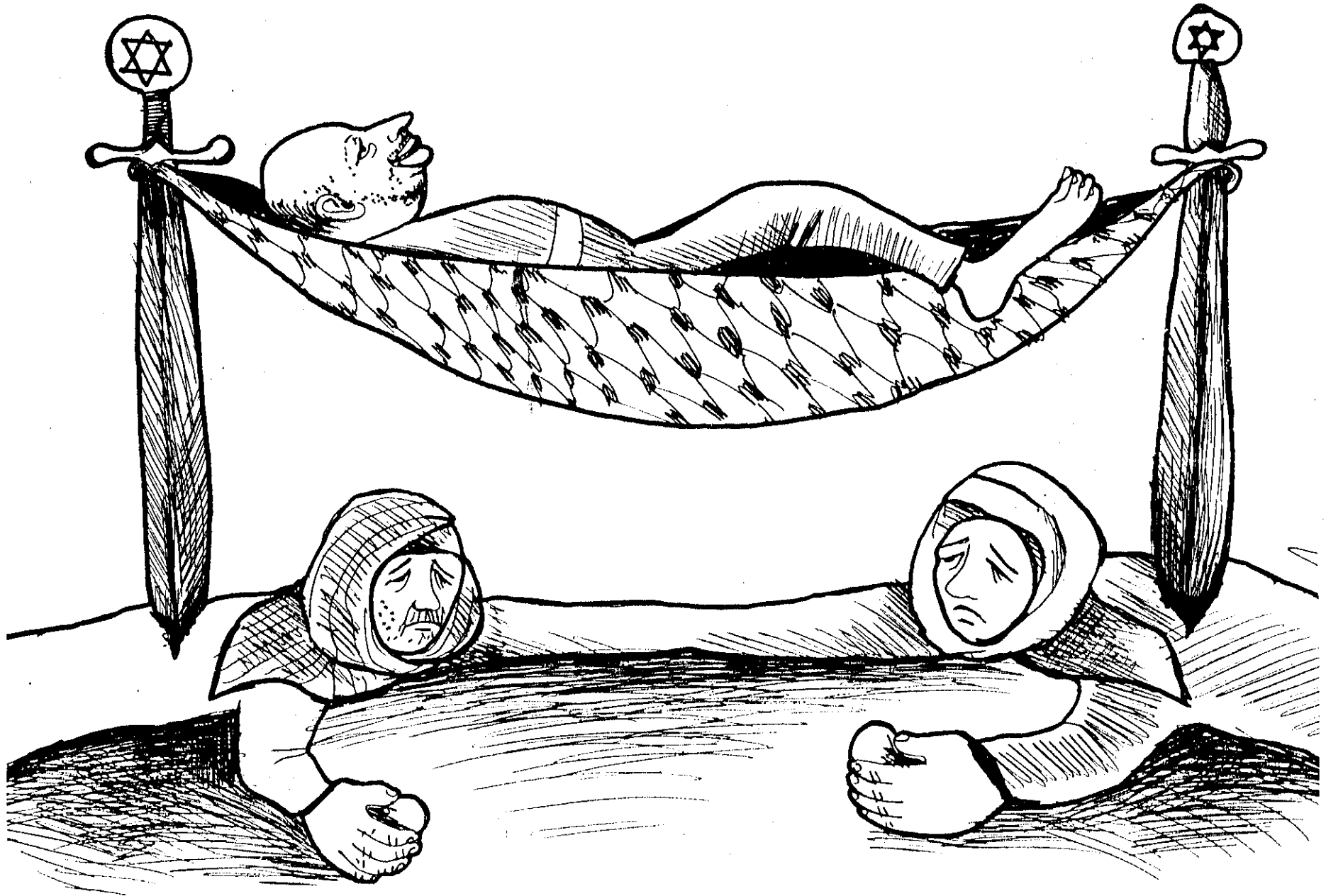
## الحكومة تحارب / سمّة

العودة الى حركة الاتصالات لم نتوصل الى اي نتيجة.

وحول رغبة الحكومة بالحصول على ثمن مقابل تلك المياه قال المصدر نفسه: «هذه مسألة سمعناها تتردد على لسان بعض الموظفين، وعندما كانت تصل للوزير كان يلوذ بالصمت. واذا كان هذا الامر صحيحاً، فان السؤال هو: ليس من واجب الدولة ايصال مياه الشفة الى كل منزل؟ بل ان عليها تقدير الجهد الذي توفره عليها بقيامنا نحن بما يتوجب عليها هي القيام به، اي لا ترحم ولا تترك رحمة غيرها، تنزل.

تعبئة خزانات المياه، وذلك باحضار قوى الامن الداخلي، فعملت مؤسسة جهاد البناء على اجراء سلسلة اتصالات مع النواب والوزارات حتى حصلت منذ اربعة اشهر على تعهد من وزير الداخلية بشارة مرهج بعدم التعرض لنا الى حين ان تؤمن الدولة شبكة مياه لضاحية بيروت الجنوبية.

الا ان هذا التعهد تخبر مع المذكرة القضائية بقطع المياه وختم السكر والقساطل بالشمع الاحمر من قبل وزارة الداخلية، وذلك بناء على طلب من وزارة الموارد. فاجبرنا سلسلة اتصالات، والرّد الوحيد هو: «السائلة جديفة هذه المرة ولن نقدم الماء، ومع



## وما زالت الدمعة.. يافاطمة

## ..وفي الختام كلمة..

العصور.. يعبري الماضي ويجف الحاضر.. وتبقى رشفة  
الحنان.. صدر الامان.  
كانت الصحراء صحراء قبل مولدك الشريف.. وكان  
الخريف سيد العالم.. سيد الاكوان.. ونحن استيقظ الفجر  
على صوت صرختك الاولى إنتهى كل شيء الى خصب  
عظيم وتحولت الصحراء بنابيع تستقي منها غيوم السماء...  
وبدا الكون يروي حكاية الوفاء.. حكاية فاطمة التي فرشت  
هدب عينها لابيها ووسدت رعشة القلب.. وهدمت وجعه  
بجرح التالق الى نهاية سفرة العمر.. سفرة الوهم والخيال..  
ويبقى وجه ريك..  
كانت ولادتك إنفجار لحظة هي سيدة الوقت.. وكانت  
الرؤيا لمجتمع تنكر للرؤيا.. حارياً.. حاول نحرها.. فتركت  
الرؤيا دمعة في عينيك.. ووشماً في قلبك الكبير.. الفارق في  
الحنن الكبير  
وياسيدي الزهراء..  
أحن الى لفظ اسمك القادم إلي عطراً.. من ماضٍ..  
القادم الي من جذوري.. من دمعات آباء واجداد  
أحبوك.. وأحبوا دمعتك.. أحبوا اسمك..  
وما زالت الدمعة.. يافاطمة

ابراهيم جابر

وتردد الفياقي.. فاطمة بضعة مني..  
وتبقى في دنياه مطرة ملائكية.. وتبقى في ايانا تاريخ  
مظلومية.. عذابات تبدأ كل إنبلج فجر.. ولا تنتهي مع  
إغفان كل العيون  
ويايتها التقية.. النقية.. يمضي الزمن.. وتبقى خارج  
مدار الزمن.. تبقى أنت المدار.. أنت المبتدى والمنتهى في  
صفحة التفاني.. تنامين على اهداب عيوننا على وسادات  
قلوبنا.. ايتها الممتلئة حزناً.. نبلاً.. نعمة به للكون الف  
كون..  
ويا ايتها الزهراء الخالدة.. همسي في يوم ولادتك..  
إنتحاب لعدك.. أسى لايام الحزن والعذاب التي رسمت  
لخطوك في بيت النبوة..  
ايتها النائية الى قعر الذاكرة المتوسدة لقلب القلب..  
نستقر خوامنا بعظمة إمتلاكك.. أتيت ومضيت كحكاية هي  
فوق الظن.. فوق الواقع.. فوق قدرة البشر وتصورهم..  
إنصهارك كان كاملاً بمعدن النبوة.. ولم تكوني عابرة يوماً..  
كيف.. وقد أزهرت حتى الموت في دنيا المصطفى الحبيب..  
وشغفت بإغفان عينيه فأنهمرت فوقه شلال أمومة.. تفان..  
حزن لم تشهد الدنيا له مثيلاً.. ومضيتما معاً في عناق ابدى  
تداخلت فيه النبوة بالنبوة.. ويا ايتها الزهراء.. تتداخل

بأي لغة ندخل دنيا الطهر ياسيدي الزهراء.. الزاهرة..  
ياغيمة الشفق المزهرة بالوان البراكين المستفيدة..  
بأي حرف نكتب عنك.. وحرفنا كلها قاصرة عن إيفانك  
بعض ما لك علينا كيف ندخل واحة الطهارة.. وثوبنا  
الفاني.. ثوب بشر يشعرون بان إنسانية إنسان هذا العصر  
صارت ثوباً فضفاضاً عليه.. لوثته أدران أيام.. بعدت..  
رحلت عن أمثولات عطائك..!!  
كيف تجول.. تهطل ديمة الخير فوق صحراء أرض..  
إنسانها حجر..؟  
.. وياسيدي الزهراء.. حين نجوس حقل دنياك.. حين  
تطلع علينا من جديد شمس مولدك.. تهب على دنيانا  
المتبلة.. المشغوفة بشخصك الف نسمة فردوسية.. فيها الف  
عطر.. فيها الف رسالة سماوية..  
يختبئ التاريخ في اطراف.. في ثنايا رداك.. فيطلع  
شغفاً بالنبوة.. وحناناً للنبوة.. ونحن نسافر الى يوم مولدك  
على جناح غيمة اثيرية نرى الصحراء الجديدة.. واحات..  
خصباً.. فلا الرمل.. وملاً ولا الكون.. كوناً.. ولا النساء..  
نساء..  
وتهطلن فوق صحراء النبوة.. على ذراع المصطفى  
الحبيب.. بسمة.. دمعة.. صدرأ يتسع لهمومه وعذاباته..